



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: 22/

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من مواطني بلدية بئر قاصد علي ولاية برج بوعريريج

*بن عيسى الشيخ

+ هاشمي غنية

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1			جامعة المسيلة	رئيسا
2	بن عيسى الشيخ		جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3			جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد والشكر لله عزوجل الذي قدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع وعرفانا
بالجميل لأستاذي الفاضل "بن عيسى الشيخ" والذي لم يخل علي بنضائه
وتوجيهاته ودعمه من خلال فترة إشرافه لي.

نشكر كذلك كافة الأساتذة الكرام الذين تلقينا على أيديهم مختلف مستويات العلم
والمعرفة، ونخص بالذكر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، إلى كل من
ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة .



العزيرة

بسم الله الرحمن الرحيم {وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}

إلى من كلله الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من
أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يتغمده برحمته الواسعة "والذي
العزير"

إلى معنى الحب والحنان، إلى سمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها
سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى حبيبة "أمي العزيرة"

إلى إخوتي، أخواتي، أزواجهم وأولادهم.

إلى إبني قرة عيني "عبد القادر" حفظه الله ورعاه

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، أخص بالذكر صديقي الذي طالما كان
سندا لي في مشواري الدراسي "سوالمية عبد المومن"

إلى زملاء العمل الذين سعدت برفقتهم في درب العمل، "بن عريب كمال"
و"بلجرو سامي"

إلى كل من ساعدني بكلمة طيبة أو معاملة حسنة أو ابتسامة صادقة أو نية
صافية .

الملخص

تناولت الدراسة موضوع صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري ، وقد تمثلت إشكالية الدراسة فيما يلي:

ما طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلت عن الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري ؟

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة الصدفة أو العارضة من مواطني بلدية بئر قاصد علي، وفي هذا المسعى استخدمنا المنهج الوصفي ، حيث كان عدد عينة الدراسة ستون (60) عينة تم تحديدها بأسلوب العينة الصدفية، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استمارة التي تضمنت خمس محاور، حيث خصصت في المحور الأول: البيانات الشخصية والمحور الثاني: الصورة التي تُقرن لدى المواطن الجزائري حول الجماعات المحلية في الجزائر، أما المحور الثالث: صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري والمحور الرابع: الجماعات المحلية وعملها في ترسيخ صورة معينة لدى المواطن الجزائري، و المحور الخامس: الإجراءات الواجب اتخاذها من طرف الجماعات المحلية لتحسين صورتها، وبعد النتائج المتوصل إليها يمكن القول:

- صورة البلدية بالنسبة للمواطن الجزائري سلبية
- يسعى المواطن الجزائري لتغيير الرداءة والمعاملة السيئة له من طرف البلدية
- الاعتماد على الأساليب الإدارية الحديثة ومواكبة تطورات العصر في استخراج الوثائق الإدارية.

The study dealt with the image of Algerian citizens' communities. The problems of the study were as follows:

What is the mental image of Algerian citizens' communities?

This study was carried out on a sample of shell or casual citizens of the municipality of Bir kasd Ali, in this endeavour, we used the descriptive curriculum. Sixty (60) samples were identified in the psoriasis sample style, in order to achieve the objectives of the study, we designed a form with five axes.

The first axis: Personal data and the second axis: a picture of Algerian citizens' communities in Algeria, the third axis: the image of the communities of Algerian citizens and the fourth axis: the communities and their work in establishing a certain image of Algerian citizens, and the fifth axis: Actions to be taken by local communities to improve their image, and after the findings can be said:

- The image of the municipality for the Algerian citizen is negative.
- Algerian citizens seek to change the poor and ill-treatment of them by themunicipality.
- Relying on modern management methods and keeping pace with the developments of the times in the extraction of administrative documents.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

فهرس الموضوعات	
الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	إهداء
	ملخص
	فهرس الموضوعات
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
02	1-1 تحديد الإشكالية
03	2-1 تساؤلات الدراسة
03	3-1 أهمية الدراسة
04	4-1 أسباب اختيار الدراسة
05	5-1 أهداف الدراسة
05	6-1 ضبط المفاهيم والمصطلحات
14	7-1 منهج الدراسة
15	8-1 مجتمع البحث والعنة
16	9-1 أدوات جمع البيانات
17	10-1 الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الصورة الذهنية	
28	1-2 الصورة الذهنية عبر التاريخ
29	2-2 أنواع الصورة الذهنية
42	3-2 الصورة الذهنية والأحكام المسبقة
51	4-2 الصورة الذهنية السلبية
الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر	
54	1-3 البلدية
54	1-1-3 النشأة والتطور
61	2-1-3 البلدية في الدساتير والقوانين في الجزائر
63	2-3 الدائرة
63	1-2-3 النشأة والتطور
69	2-2-3 الدائرة في الدساتير والقوانين في الجزائر

فهرس الموضوعات

71	3-3 الولاية
71	1-3-3 النشأة والتطور
76	2-3-3 الولاية في الدساتير والقوانين في الجزائر
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
80	1-4 جداول الدراسة
109	2-4 نتائج الدراسة
111	3-4 توصيات الدراسة
113	خاتمة
115	قائمة المصادر والمراجع
126	قائمة الملاحق

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول:

فهرس الجداول	
الصفحة	عنوان الجدول
80	الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس
81	الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن
82	الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية
83	الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية المهنية
84	الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة
85	الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)
86	الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)
88	الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)
89	الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)
90	الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)
91	الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)
92	الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)
94	الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)
96	الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)
97	الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)
99	الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)
101	الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

فهرس الموضوعات

102	الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)
103	الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)
105	الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15)
106	الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)
107	الجدول رقم (22) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

فهرس الأشكال:

فهرس الأشكال	
الصفحة	عنوان الشكل
80	الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس
81	الشكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن
82	الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية
83	الشكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية المهنية
84	الشكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة

فهرس الملاحق:

فهرس الملاحق	
الصفحة	عنوان الملحق
126	الملحق رقم (01): الاستبيان
131	الملحق رقم (02): الجداول الإحصائية
145	الملحق رقم (03): تقرير تقييمي لبلدية بئر قاصد علي
146	الملحق رقم (04): الموقع الجغرافي لبلدية بئر قاصد علي
147	الملحق رقم (05): الهيكل التنظيمي لبلدية بئر قاصد علي

المقدمة

مقدمة:

منذ فجر التاريخ الإنساني تميزت الكيانات الاجتماعية بسيادة شيخ القبيلة ومجلسه بهدف ضمان استقرار الأمن الاجتماعي وقد كانت هذه الكيانات المحلية تمثل صورة مصغرة للحكومة والنواة الأساسية للمجالس البلدية أو القروية بلغة العصر الحديث، ثم تطورت الحكومات الصغيرة إلى قيام الدولة المدنية بمراحلها المختلفة، وبمجرد ظهور الدولة الحديثة توسعت نشاطاتها وخدماتها لدرجة أنه أصبح أمر توزيع الوظائف الإدارية والمهام الحكومية مسألة ذات أولوية قصوى لزيادة الفاعلية والكفاءة في تقديم الخدمات المحلية للمواطنين.

إن موضوع الجماعات المحلية بصفة عامة والبلدية بصفة خاصة احتل مركزاً أممياً في نظام الحكم الداخلي لكثير من الدول لما تقوم به هذه الأخيرة من دور فعال في تحقيق خدمة المواطنين على المستوى المحلي لتصبح بعد ذلك على مستوى إقليمي، ولعل أهم ما يميزها كونها إدارة قريبة من المواطن ونابعة من صميمه وهذا لقدرتها العالية على حل المشكلات والوفاء بالاحتياجات وبما أن الإنسان لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين فهو ذو طابع اجتماعي يتفاعل مع الآخرين وفي هذا التفاعل يكون الإنسان صوراً عن المؤسسة وهذه الصور تكون صور ذهنية من خلال فهم الواقع وهي التي تحمل المعلومات عن الواقع إلى العقل الإنساني.

إن موضوع الصورة الذهنية يتزايد الاهتمام به نظراً للأهمية والقيمة الفعالة التي تؤديها في تشكيل الآراء وتكوين الانطباعات الذاتية وخلق السلوك الإيجابي للأفراد اتجاه المؤسسات، وأصبح تكوين الصورة الذهنية الطيبة هدف أساسي تسعى إليه معظم المؤسسات التي تُنشد النجاح وذلك من خلال إيصال أهدافها ورسائلها إلى المواطنين والمحافظة على مدى قدرتها على البقاء والنمو وسعيها الدائم لكسب تأييد الجمهور وتشكيل الصورة الجيدة التي تضمن لها الدعم المعنوي وبالتالي الاستمرارية.

لقد أصبحت القدرة على تكوين الصورة الطيبة والإيجابية للمؤسسة من أهم مؤهلات الوظائف الإدارية واهتمامها حيث أصبح المديرون والمسؤولون والموظفون يحتاجون بشكل متزايد إلى تطوير قدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع الجمهور والمساهمة في بناء صورة إيجابية لأنفسهم وللمنشآت التي يعملون فيها، حيث تعتمد البلدية على الاتصال المباشر مع المواطن الجزائري فهي تسعى لتحقيق عدة أهداف بالإضافة إلى تكوين صورة حسنة إيجابية عنها، إلا أن هذا الانطباع يختلف من شخص إلى آخر فهناك من يراها من جانب إيجابي من خلال الرقمنة وسرعة استخراج الوثائق مما يسهل الإجراءات على المواطن الجزائري وهناك من يراها من جانب سلبي على أنها

مقدمة

تقوم على البيروقراطية والمحسوبية. وهذه الممارسات تخلق لدى المواطن صورة ذهنية عن هذه الإدارة .

وفي الأخير حاولنا تسليط الضوء على صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري وذلك باتباع جملة من الخطوات والمراحل متمثلة في: مقدمة وأربعة فصول أولها يتمثل في الإطار المنهجي الذي يتضمن إشكالية وخطوات الدراسة، والفصل الثاني يتمثل في الإطار النظري يتضمن هذا الفصل الصورة الذهنية، والفصل الثالث يتناول الجماعات المحلية في الجزائر وفي الأخير دراسة ميدانية لعينة الصدفة من مواطني بلدية بئر قاصدعلي ولاية برج بوعريريج والتي حلت فيه أسئلة الاستمارة لنصل في الأخير إلى استعراض أهم النتائج التي توصلنا إليها.



الفصل الأول: الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-1 تحديد الإشكالية:

تمثل الصورة الذهنية للمؤسسات واحدة من أهم المرتكزات والمكتسبات الرئيسية التي تراعيها إدارة المؤسسات وتوليها درجة كبيرة من الأهمية نظرا للقيمة الفعالة التي تؤديها في تشكيل الأداء وتكوين الانطباعات الذاتية وخلق السلوك الإيجابي للأفراد اتجاهها، إذ أصبح تكوين الصورة الذهنية هدفا أساسيا تسعى إليه معظم المؤسسات لتطوير صورتها لدى المواطنين (الجمهور) والحرص على إيجاد مكانة عند الآخرين.

تعد الصورة الذهنية أحد أهم المجالات التي تحظى بالبحث في المؤسسات إذ أصبحت أمرا ضروريا، إذ تُعبّر الصورة الذهنية لدى الفرد عن تصوره نحو موضوع ما ويشكل هذا التصور عاملا رئيسيا في تحديد اتجاهاته وميوله ورغباته سلوكه، ومن ثم إصدار الأحكام اتجاه تلك الموضوعات، إن أهم سمات المجتمعات الحديثة الاعتراف بأهمية ماذا يفكر الجمهور؟ وكيف يفكر؟ وبأي اتجاه يفكر؟ وما هو متوقع منه؟ فالرأي القاطع الذي سيبيدي به المواطنون (الجمهور) بمثابة الحكم النهائي على قضايا عامة، سياسية، اجتماعية واقتصادية.

ولعل ما تميزت به الصورة الذهنية هو التأثير على شريحة واسعة من المتلقين الذين يتسمون بالاختلاف وعدم التجانس في تكوينهم ووظائفهم على خلق انطباعات حول هاته المؤسسات.

ومن هذا المنطلق كان لابد من إلقاء الضوء على مفهوم الإدارة على أنها تحديد ما هو مطلوب عمله من العاملين بشكل صحيح ثم التأكد من أنهم يؤدون ما هو مطلوب منهم بأفضل الطرق وبأقل التكاليف، ومن جهة أخرى إذا نظرنا إلى الإدارة الجزائرية فقدت شهدت الإدارة العمومية في الجزائر إجراءات لتحسين الخدمة المقدمة للمواطن وذلك في إطار الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية، بالإضافة إلى تقريب الإدارة من المواطن وتلبية مطالبه لتحسين الخدمة العمومية من خلال الرقمنة وسرعة استخراج الوثائق الإدارية وهذا ما ينعكس بشكل مباشر على صورة الإدارة لديه التي عرفت توترا بسبب عراقيل البيروقراطية والروتين الإداري التي تشهدها الإدارة المحلية الجزائرية من خلال ضعف الاستقبال والتوجيه واستمرار ظاهرة الوساطة والمحسوبية وغيرها من المظاهر السلبية. المسؤول ليس هنا عبارات شائعة ومتوقعة بات يصطدم بها جزائريون في ممارساتهم اليومية وهم يركضون بين مختلف الإدارات لاستخراج الوثائق أو قضاء خدمة معينة وتنتهي في مرات كثيرة بملسكات كلامية، ومن هنا يكون المواطن الجزائري قد شكل صورة ذهنية حول الجماعات المحلية بصفة عامة والبلدية بصفة خاصة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

لقد ارتبط موضوع صورة الجماعات المحلية بالمواطن الجزائري كون الصورة هي العامل الأكبر المساهم في تشكيل الآراء نتيجة التجربة المباشرة أو غير المباشرة من خلال قرب المواطن وتعامله مع الجماعات المحلية.

فعند حديثنا عن صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري نجد أن العمل في مثل هذه البيئة سيساعد على خلق صورة وأحكام مشحونة بالآراء والأفكار التي تكونت نتيجة ممارسات معينة.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي: **ما طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلت عن الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري ؟**

1-2 تساؤلات الدراسة:

ينفرع التساؤل الرئيسي إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكر منها:

1- ماهي الصورة التي تفرن لدى المواطن الجزائري حول الجماعات المحلية في الجزائر؟

2- هل صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري سلبية ؟

3- هل تعمل الجماعات المحلية على ترسيخ صورة معينة لدى المواطن الجزائري ؟

4- ماهي الإجراءات الواجب اتخاذها من طرف الجماعات المحلية في الجزائر لتحسين صورتها ؟

1-3 أهمية الدراسة:

دراستنا تعتبر هامة جدا لكونها تتطرق إلى واقع معيشي يتمثل في تعامل المواطن الجزائري مع أداة أساسية وهي الجماعات المحلية بصفة عامة والبلدية بصفة خاصة وهي نقطة البداية في إرساء نظام ديموقراطي يحقق المشاركة والتلاحم بين السلطة والمواطن ويحقق الاستقرار من خلال شعور المواطن بتواجد الدولة وحضورها الفعلي والدائم إلى جانبه في خدمة مصالحه.

تعتبر الجماعات المحلية ومن بينها البلدية الأداة المثلى والأولى لتحقيق مصالح المواطن، وإن موضوع الصورة الذهنية يلقي اهتماما كبيرا في وقتنا الحالي من قبل المؤسسات العمومية والخاصة نظرا لإدراكهم لأهميتها البالغة وتأثيراتها على جودة الأداء داخليا وعلى مدى إقبال المواطنين لهاته الإدارة وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:

- تعتبر هذه الدراسة خطوة أولية هامة جدا نحو معرفة الصورة الذهنية السائدة لدى المواطن الجزائري حول الجماعات المحلية بصفة عامة والبلدية بصفة خاصة .
- بالإضافة إلى أهمية الموضوع في حياتنا الاجتماعية من خلال ما يحمله المواطنون من أفكار وانطباعات حول صورة الجماعات المحلية باعتبار أن البلدية تمثل مصدرا

الفصل الأول: الإطار المنهجي

مساهما في تقدم المجتمع من خلال الدور الذي تقوم به لخدمة المواطن الجزائري بهدف تعزيز علاقة إيجابية بين المجتمع والجماعات المحلية، فعندما يحمل المواطن الجزائري صورة ذهنية إيجابية عن البلدية فإن ذلك يشكل درجة من المصادقية في العمل الذي تقوم به البلدية ويشكل رضا لدى الفرد حول بلديته.

- البلدية على الخصوص هي النواة الأولى التي يتعامل معها المواطن وبالتالي تعتبر حلقة مفصلية بينه وبين السلطة ككل.

1-4 أسباب اختيار الدراسة :

إن لأي دراسة علمية أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تجعل من الباحث يقوم بدراسة ظاهرة معينة دون أخرى وعليه جاءت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع كالتالي:

أ/ أسباب ذاتية:

- 1- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الصورة الذهنية للمواطن الجزائري حول الجماعات بصفة عامة والبلدية بصفة خاصة.
- 2- الارتباط المباشر لموضوع الدراسة بتخصصي باعتبار الصورة الذهنية مهمته ووظيفته العلاقات العامة بالدرجة الأولى.
- 3- محاولة التوفيق في المزاوجة بين ما هو نظري وما هو تطبيقي .

ب/ أسباب موضوعية:

- 1- أهمية الصورة الذهنية للجماعات المحلية بصفة عامة والبلدية بصفة خاصة
- 2- تم اختيار هذا الموضوع نتيجة الدور المهم والفعال الذي أصبحت تحظى به الجماعات المحلية والبلدية على الخصوص باعتبارها الركيزة الأساسية.
- 3- الرغبة في معرفة مدى انسجام صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري والواقع الميداني وذلك من خلال استطلاع آراء المواطنين .
- 4- قابلية الموضوع للدراسة الميدانية.

1-5 أهداف الدراسة:

إن أي دراسة يقوم بها الباحث لا تكون دون هدف يسعى لتحقيقه ودراستنا الحالية هدفها الرئيسي هو:

- 1- معرفة الصور التي تقرن لدى المواطن الجزائري حول الجماعات المحلية.
- 2- معرفة الصورة الذهنية السائدة لدى المواطن الجزائري أنها سلبية أم إيجابية.
- 3- معرفة كيف تعمل الجماعات المحلية على ترسيخ صورة معينة لدى المواطن الجزائري.

1-6 ضبط المفاهيم والمصطلحات:

أ/ الصورة لغة:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

كما عرفها ابن الأثير قائلا: الصورة ترد في لسان العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقية الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته. (ابن منصور، 1997، ص 85)

أما العلامة الشيخ عبد الله العلايلي: فيعرفها في معجمه الصحاح في اللغة والعلوم بقوله: الصورة جمع صور عند أرسطو تقابل المادة وتقابل على به وجود الشيء أو حقيقته أو كماله، وعند كانط صورة المعرفة هي المبادئ الأولية التي تتشكل بها مادة المعرفة، وفي المعرفة الصورة هي الشيء الذي تدركه النفس الباطنة والحس الظاهر مع، لكن الحس الظاهر يدرك أولا ويؤدي إلى النفس. (لجوهري، 1974، ص 744).

إن تعريف الصورة في المعجم الوسيط على أنها: الشكل والتمثال المجسم ويفهم من هذا أن الصورة الذهنية هي الشكل الذي يتكون في الذهن أو الانطباع الذهني. (لافي الحلبا الحماد، 2014، ص 23)

ويرى ابن منظور في قاموس لسان العرب أن الصورة تشتق لغة من فعل صور وفي هذا يقول صُورَ في أسماء الله تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات وزينها فأعطى كل شيء منها صورة خاصته وهيئة مفردة ويتميز بها على اختلافها وكثرتها. (لافي الحلبا الحماد، ص 23)

وعلى العموم تعني الصورة في اللغة الهيئة والحالة والشكل الذي ترد عليه الذات أو الشيء أي يتميز الأشياء وتنفرد الصورة والهيئة والحالة التي تكون عليها الكائنات والأشياء الجامدة والمتحركة. (حمداري 2020، ص 08)

وقد برع العلماء المسلمون الأوائل في تقديم تعريفات عديدة للصورة فالصورة لها ثلاث معان رئيسية هي الشكل والهيئة وحقيقة الشيء وصفته والصورة لها وجودان وجود خارج الذهن يسمى العيان ووجود في الذهن يسمى التصور لذلك فإن صورة الأشياء الموجودة في عقل الإنسان تسمى بالتصور. (على هود العيثاوي، ص 758)

ب/ الصورة اصطلاحاً:

وقد يكون من العسير علينا في هذا المقام أن نضع تعريف شاملاً لكل الاستعمالات المنوطة بالصورة نظراً لتعدد التفسيرات المقدمة لها، واستثمار خصائصها المتعددة في مختلف المجالات المعرفية.

فالصورة هي: مصنوع مشترك بين علم النفس المعرفي، الفلسفة، المنطق، علم الاجتماع المعرفة، أنثروبولوجيا، الثقافة والنقد الأدبي والعديد من العلوم الإنسانية والاجتماعية، هي العالم المتوسط بين الواقع والفكر بين الحس والعقل، فالإنسان لا يعيش وسط عالم من الأشياء أو الأعداد، بل وسط عالم من الصور تحدد رؤيته للعالم وطبيعة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

علاقاته الاجتماعية، إن الحوار الذي يتم بين طرفين إنما يتم بين صورة كل طرف في ذهن الآخر. (خنقي، ص 27، 28)

ويعرف "روبيرت Robert" الصورة بأنها إعادة إنتاج طبق الأصل أو تمثل مشابه لكائن أو شيء، ويحيل أصل المصطلح الاشتقاقي على فكرة النسخ والمثابرة والتمثيل والمحاكاة ذلك أن الفعل اللاتيني "Imitor" يعني إعادة الإنتاج بواسطة المحاكاة. (العماري)

إن الصورة هي ذلك "الكل المكتمل المركب الذي يشمل الجانب الحسي والعقلي والمعرفي والإبداعي". (غي غاتشف، 1990، ص 11)

ويعرفها عبد الله الغدامي بقوله: "الصورة ثقافة وإنتاج اقتصادي وتكنولوجي، وليست مجرد متعة أو محاكاة فنية، وهي لغة عصرية يشترط فيها تطابق القول مع الفعل، وتمثل الحقيقة التكنولوجية بما أن الصورة علامة تكنولوجية ومؤشر إنتاجي ومنطق مستقبلي. (كعسيس، 2009-2010، ص 55)

ونتيجة للاستعمالات المكثفة للصورة في مجالات متعددة فإننا نستطيع أن نتحدث عن عدة تنويعات وتباينات في استعمال مصطلح صورة بين الصورة الإدراكية الخارجية والصورة العقلية الداخلية ثم الصور التي تجمع بين الداخل والخارج، وما يتعلق بالجانب التقني والرقمي وقد كانت لعبد الحميد شاكر في كتابه عصر الصورة وقفة جمع فيها مختلف مظهرات الصورة وهي كالآتي: (صليبا، 1984، ص 340)

الصورة الإدراكية الخارجية: والمتمثلة في الصورة البصرية باعتبارها أكثر استخدامات المصطلح، والتي تدل على انعكاس موضوع ما على مرآة أو على عدسات أو غير ذلك من الأدوات البصرية.

الصورة العقلية الداخلية: ومنها الصورة الذهنية وهي الصورة التي تبدو كما لو كانت هي الصورة الأصلية كما أنها قابلة للتكيف أو التحكم وبالمقابل الصور الناتجة عن التخيل والتي تكون بديلا للواقع ولا يمكن التحكم فيها بالإضافة إلى صور الخيال الناتجة عن تلك القدرة العقلية النشيطة على بناء التصورات الجديدة يقول بوسويه Bossuet "ليذهب الشيء الذي أنظر إليه من أمامي، ولتهدأ الضجة التي أسمعها، ولا تقطع عن تجرع الشواب الذي أحدث في لذة، ولتتطفئ النار التي كانت تدفئني، وليعقب الحرارة، إذا شئت إحساس بالبرودة فأنا أتصور وأتخيل هذا اللون وها تيك الضجة، وهذه الحرارة وتلك اللذة فإذا عادت إلي في الظلام والسكون، صورة ما سمعت وما رأيت لم أقل إنني أراها وأسمعها، بل قلت إنني أتخيلها". (صليبا، 1984، ص 55)

الفصل الأول: الإطار المنهجي

كما يمكن القول أن الصورة هي: دعامة من دعائم الاتصال، إذ تتميز بقدرة اتصالية فائقة، ووفقا لسميولوجيا الأيقونة فالصورة هي نظام يحمل في الوقت نفسه المعنى والاتصال ويمكن أن تعتبر إشارة أو أداة وظيفتها نقل الرسائل. (الحساني، ص 11-10)

الصورة الفوتوغرافية:

لغة: الصورة شكل الشيء وهيئته ومثال الشيء المرسوم على صفحة من الورق أو النسيج، وصورة الأمر كذا صفته جمعها صور. (مجموعة الأساتذة، 2006، ص 351).

اصطلاحا: هي الصورة التي يتم إنتاجها بطريقة آلية تامة باستخدام التصوير وآلات الطبع والتحميص (بن عبد العزيز بدر العسكر، 1998 ص 34) وكلمة فوتوغرافية هي كلمة يونانية تنقسم إلى قسمين فوتو Photo وتعني الضوء وجراف Graph وتعني رسم أو تصوير وبذلك يكون معنى الكلمة التصوير بالضوء أو الرسم بالضوء حيث أن التصوير منذ نشأته في تجاربه الأولى التي تمتد إلى سنوات عديدة تستند إلى الضوء في تحقيق العملية التصويرية. (سلمان، دون سنة، ص 08)

وتعني كذلك تجميد لحظة من الزمن أو إنها شكل جامد ينقل لحظة أو حال ما ربما كان موجودا وربما كان مازال حاضرا فالصورة الفوتوغرافية هي ومضة التسجيل للشكل بمختلف صوره وحالاته وتختلف حالاتها وتتغير باختلاف الزمان والمكان كما أن الصورة الفوتوغرافية هي محصلة كفاءة الكاميرا مضافا إليها قدرات وإمكانات المصور وفهمه للثوابت والمتغيرات التي تتضمنها عملية التصوير. (الغريب الحجار، 2008، ص 32)

وقد عرفها معجم الفن السينمائي وما يتوافق وتجعلها وسيلة تذكارية بحيث ورد فيه أن الصورة الفوتوغرافية أو الضوئية هي الصورة الثابتة التي تأخذ للمناظر والأشخاص والأشياء من أجل الاحتفاظ بها ومشاهدتها والرجوع إليها بين الوقت والآخر. (عبد الله ثابتي، 2007، ص 151)

وتنقسم الصورة الفوتوغرافية إلى قسمين:

صورة حقيقية مطابقة للواقع وهي المعبرة وحدها أو مع غيرها في صدق أمانة وموضوعية في أغلب الأحوال عن الأحداث والأشخاص.

صورة مركبة أو مزيفة وهي التي تخضع لعملية الفوتومونتاج Photomontage والتي تمثل أخطر عمليات تغيير لأمح للصورة بالحذف أو الإضافة أو التركيب، وقد تهدف إلى تشويه صورة ما. (جابر محمد علي، 1984، ص 20)

الفصل الأول: الإطار المنهجي

التعريف الإجرائي للصورة الفوتوغرافية:

هي الصورة الملتقطة بواسطة آلة التصوير تقوم من خلالها بتجميد الواقع قد تكون في أغلب الأحيان عن الأحداث أو الأشخاص ، تكون كدليل على الواقعة وتستخدم في الكثير من المجالات.

الصورة النمطية:

لغة: وهو استخدام الأنماط الفكرية السائدة أو الصورة الذهنية السائدة عن فرد أو جماعة أو شعب وإصاق مبادئ ونظم وأفكار بشكل يسهل قبولها لدى عامة الناس، فكلمة شيوعي تعني أحمر، وإمبريالي تعني أمريكي، ويهودي تعني خبيث وجشع ومخادع، والهدف الرئيسي لتسليط الضوء على هذه الصورة النمطية الجامدة السلبية هو إثارة الضغائن والأحقاد والكرهية ضد صاحبها. (الفار، 2014، ص 212)

الصورة: الشكل والتمثال

النمطية: تُسببت إلى النمط، وهو الطريقة والأسلوب والنوع والطرز. (ممدوح خسارة وآخرون، 2021)

وتعرف الصورة النمطية في المعجم المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال بأنها استخدام الأنماط الفكرية أو الصور الذهنية السائدة عن فرد أو جماعة أو شعب، وإصاق مبادئ وأفكار معنية بالرسالة بشكل يسهل قبولها لدى عامة الناس. (مي، شين، ص193)

الصورة النمطية:

اصطلاحاً: تعرف الصورة النمطية على أنها مجموعة من الصور الذهنية تحوي تجمعاً من الأنماط والسمات المستخدمة لتعريف شخص أو جماعة أو ظاهرة دون الإشارة إلى فروق أو مزايا أو سمات خاصة أو فردية وتبنى هذه الصورة على أساس التجربة المحدودة والأفكار البسيطة العامة أو الثابتة والمشوهة والمتحيزة أو المحايدة في بعض الأحيان والمتحصلة من مصادر معرفية تاريخية وراهنة وهي بمجملها تراكمية. (باقر، 2014، ص 62)

وكذلك عرفت الصورة النمطية بأنها مجموعة من الأحكام والصفات والتقديرات العامة ذات الدلالة الإيجابية أو السلبية التي تنطبق على جماعة بأكملها، مجموعة من الأفراد يجمعهم عرق أو قومية أو وطن أو دين حيث أن التعميم والتكرار والمداول الخلفي أو الاجتماعي والتطبيق على جماعة بأسرها هي العناصر المكونة للصورة. (محمد عبد الرضا الشخيلي، نوفمبر 2015، ص 48).

الفصل الأول: الإطار المنهجي

وتعرف الصورة النمطية أيضا: بأنها تعميمات على الأفراد على أساس انتمائهم لجماعة معينة وبالتالي يتم تدعيم شأن الجماعة الذاتية والتقليل من شأن المجموعة الأخرى.(فلاك، حفاقة، 2020، ص 61)

وتعرف الصورة النمطية بأنها المشاعر شائعة الانتشار والتي تعبر عن نوع من اختزال الصفات لجماعة معينة، وهذه الصفات تميل لأن تكون ثابتة ومستقرة.(لافي الحلبا الحماد، 2015، ص 26)

الصورة النمطية:

إجرائيا: هي مختلف التمثيلات الذهنية الناتجة عن ممارسات وتصرفات وأفكار وأحكام مسبقة مبنية على أسس ظرفية ناتجة عن ممارسات الإدارة أو الجماعات المحلية، وفي الغالب تكون سلبية متحيزة.

4. الصورة الذهنية لغة:

الصورة: الشكل ج: صُورٌ و صِورٌ (الفيروز أبادي، 1426هـ / 2005، ص 427) صورة الشيء: ما يؤخذ من عند حذف الشخصيات ويقال: صورة الشيء ما به يحصل الشيء بالفعل (بن محمد السيد الشريف الجرجاني، 816هـ / 1413م، ص 16) تصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي(علي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، 1401هـ، ص 349).

الذهن: الفهم والعقل والجمع: أذهان ويوصف به فيقال فلان ذهن : ذكي وفطن، ذهني(مصطفي وآخرون، ص 317): اسم منسوب إلى ذهن: عقلي عمل ذهني، قوة ذهنية أيضا طريقة تفكير مردها ومرجعها إلى معتقدات وأفكار وعادات تميز مجتمعا معيناً أو جماعة بشرية.

صورة ذهنية: تخيل لما كان في الماضي أو يكون في المستقبل.(مختار عبد الحميد عمر، 1429هـ/2008م، ص 827)

وفي القاموس الفرنسي: "صورة عقلية ونفسية لشخص أو لشيء غائب". وذكر في قاموس المورد بأنها: صورة عقلية يشترك في حملها أفراد جماعة ما،(بن صالح العامر، ص 167) <http://khair.ws/library/395> وتمثل رأيا متشابهها إلى حد الإفراط المشوه أو موقنا عاطفيا من شخص أو قضية أو حدث.

الصورة الذهنية اصطلاحا:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

يعرفها كينث بولدنج من خلال تعريفه لصورة المرشح في الانتخابات بأنها "مجموعة الانطباعات الذاتية التي تتكون عنه في أذهان الناخبين" وهذه الانطباعات يمكن أن تكون أفكار عن القيم السياسية للمرشح أو عن شخصيته أو مقدرته القيادية ويكون الكثير ما هذه الانطباعات في مناصب رئاسة الدولة من خلال ما تُنبه وسائل الاتصال الجماهيرية. (عجوة، غتران، 2008، ص 07)

وفي العلاقات العامة فإننا نستطيع القول أن تعريف الدكتور علي عجوة الصورة الذهنية كان أكثر تحديدا وإحاطة إذ أنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنية يمكن أن يكون لها تأثير على حياة الإنسان وتتكون هذه الانطباعات في ضوء التجارب المباشرة أو غير مباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر على صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هاته التجارب، فهي تمثل لأصحابها واقعا صادقا ينظرون في ضوءه حولهم ويفهمون على أساسها. (باقر، 2014، ص 56)

وعرفها جير الدهوتر الباحث في علم المخ والأعصاب بأنها كافة التصورات التي تحملها دواخلنا والتي تحدد فكرنا وشعورنا وسلوكنا، إنها أفكار ورؤى تتم عما نحن عليه، وعما نطمح إليه وربما عما نريد أن نصل إليه يوما ما فالصورة الذهنية إذن هي الحاكمة لكيفية استخدام العقل وسبب استخدامه. (الدهوتر، 1435هـ/ 2014م، ص 110)

كما تعرف الصورة الذهنية بأنها عملية نفسية ذات أبعاد شعورية ومعرفية وهي نسبية ومتغيرة من موضوع لآخر، وليست لها خصائص ثابتة إذ تتكون وتتطور في إطار ثقافي معين، والصورة الذهنية بمثابة الخريطة التي يستطيع الإنسان عن طريقها أن يفهم ويدرك ويفسر الأشياء، أي الصورة هي الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع معين. (اختياري موحان وآخرون، 2003، ص 133)

ويؤكد كل من ولكرو مايلز 1999 أن الصورة الذهنية تتكون من تفاعلات المعرفة والخبرات التي يكتسبها الفرد ويمر بها، وهي مزيج من المعلومات والمعتقدات والانفعالات، كما تتأثر بالدوافع والحاجات والميول وطبقا لذلك فإن الصورة الذهنية عرضة للاختزال والتشويه بمعنى أنها قد لا تعبر بالضرورة عن حقيقة الموجودات، فقد تكون هناك صورة ذهنية عن جماعة معينة أو شخص معين دون أن تعكس حقيقة تلك الجماعة أو ذلك الشخص. وتأتي أهمية الصورة الذهنية للفرد من أنها بمثابة معرفة لكن هذه المعرفة تتصف بأنها وظيفة منها ومن شأنها تبسيط المعقد وتنظيم المشتت الأمر الذي يمكن الفرد من إدراك تعقيدات الوسط المحيط بسرعة وسهولة. (ناجي فريحات، 2015، ص 21-22)

الفصل الأول: الإطار المنهجي

ويرى بولدنج: أن الصورة الذهنية تبني على خبرات الإنسان السابقة منذ لحظة الميلاد وربما قبل ذلك والإنسان جنين في بطن أمه ويتلقى الكائن الحي رسائل مستمرة عن طريق الأحاسيس والصور تكون غير واضحة في البداية ثم يبدأ الإنسان بعدها يدرك وجوده كشئ وسط عالم الأشياء ويكون هذا بداية التصور الذي يمكن وصفه بالإدراك فإذا ما تقدم العمر بالإنسان ازداد هذا التصور ليشمل في النهاية كل شيء موجود أو حتى متخيل، إن الطفل مثلا يدرك أحضان أمه وفرشه ثم يدرك بيته... بعدها الحقيقة والشارع فالمدينة فالولاية، وأخيرا الوطن كله ثم الدنيا بأسرها وأخيرا الكون كله.(عجوة، 1983، ص 7-8)

الصورة الذهنية:

إجرائيا: الصورة الذهنية هي نتاج نهائي للانطباعات الذاتية، التي تتكون عن الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب ما، يمكن أن تكون لها تأثيرات على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة أو غير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بحياة الأفراد وعقائدهم بغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات، فهي تمثل واقعا صادقا لأصحابها والصورة الذهنية في دراستنا نقصد بها تلك الصورة المكونة في ذهن المواطن حول البلدية.

5. البلدية

لغة: بلدية اسم مؤنث منسوب إلى بلد، <http://or.m.wikipedia.org>، 2022/02/19. مصدر صناعي من بلد، تقسيم إداري يقوم على شؤون مدينة ويُعنى بمرافقها العامة، يُشرف عليه مسؤول حكومي يعرف باسم مدير أو رئيس البلدية ويعاونه مجلس بلدي، مؤلف من ممثلين عن المناطق.

دار البلدية: مبنى يحتوي على مكاتب موظفي البلدة ويضم مجلس البلدية والمحاكم القانونية.

بلدية في المعجم الرائد: مجلس مؤلف من ممثلين عن البلدة أو المدينة منتخبين أو معينين، يعني بحياته وبنائه العام.

تعريف ومعنى البلدية في قاموس الكل: أصغر تقسيم إداري في بعض بلدان أوروبا، وتستعمل الكلمة بصفة أعم للدلالة على مجموعة صغيرة من الناس.

الجماعات المحلية:

اصطلاحا: الجماعات المحلية هي مجموعة الأجهزة التنفيذية والفنية على المستوى المحلي تتولى إدارة الشؤون والخدمات العامة ذات الطابع المحلي، قد تكون منتخبة أو معينة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

وتباشر اختصاصاتها عن طريق النقل أو التفويض، فهي تعني توزيع الوظيفة الإدارية في الدولة بين أجهزتها المركزية في العاصمة وهيئات محلية مستقلة عنها ومن ثم فهي أسلوب من أساليب تنظيم الدولة من شأنه تحقيق اللامركزية الإدارية.

إن التعاريف الواردة حول الجماعات المحلية متعددة مع اختلاف تسمياتها في بعض الأحيان فهناك من يسميها بالحكم المحلي وهذا ما نجده في الأنظمة الأنجلوسكسونية وما يدور في فلكها وهناك من يطلق عليها تسمية الإدارة المحلية *administration locale* وهو ما يطمع بالنظام الفرنسي والدول التي كانت مستعمرة لها. (إبراهيم شلبي، 1997، ص 16-17-19)

كما تعرف الجماعات المحلية على أنها وحدات جغرافية مقسمة من إقليم الدولة وهي عبارة عن هيئات مستقلة في الولايات والمدن والقرى وتتولى شؤون هذه الوحدات بالطرق المناسبة لها وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. (مرغاد، 2005)

ويفضل البعض استعمال مصطلح "الجماعات المحلية المنتخبة" لأن جهازها التنفيذي ينتخب من قبل السكان (شيهوب، 1986، ص 34) ويطلق عليها في الجزائر اسم البلديات والولايات، إن عبارة الجماعات المحلية ظهرت لأول مرة في الجزائر بمقتضى المادة 54 من قانون 20 سبتمبر 1947 والتي تنص على أن الجماعات المحلية في الجزائر هي البلديات والولايات وذلك نتيجة التغيرات التي حدثت على الخريطة.

كما تعرفها ابتسام القرام: بأنها مقاطعات إدارية ذات شخصية اعتبارية تتمتع بميزانية (الولاية والبلدية) واختصاصات ومجال خاص الولاية والبلدية، تشرف على إدارة المجموعة المحلية والأجهزة التابعة عند الانتخابات بالتصويت العام، وهي مؤهلة لنقاضي أمام العدالة وإبرام عقود باسمها. (ساكري، 1428-1429 هـ / 2007-2008 م، ص 169)

إن أهم ما يميز هذا التعريف أن لها إقليم وسكان وذمة مالية.

أما بعد الاستقلال تم إنشاء جماعات محلية جديدة فنشأت البلدية جماعات بموجب الأمر 24-67 الصادر في 18 جانفي 1967. (الجريدة الرسمية ج ج د ش، العدد 06، ص 90)

ونشأت الولاية جماعات بموجب الأمر 38-69 الصادر في 23 ماي 1969. (الجريدة الرسمية ج ج د ش، العدد 44، ص 512)

وأصبحت الجماعات المحلية هي المسؤولة على تسير المرافق والممتلكات التابعة لها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

كما عرفها علماء الإدارة بأنها أسلوب إداري يتم بمقتضاه تقسيم إقليم الدولة إلى وحدات ذات مفهوم محلي يشرف على إدارة كل وحدة هيئة محلية تتمثل في الإدارة العامة على أن تستقل هذه الهيئات بموارد مالية ذاتية وترتبط بالحكومة المركزية بعلاقات يحررها القانون.

كما نجد تعريف الجماعات المحلية عند بعض المفكرين الفرنسيين ومنهم رونار Renard بأنها "الإدارة المحلية من شأنها تكيف الإدارة العامة من حاجيات ورغبات كل منطقة وجهة محلية" (عزيزي، 2008، ص 25)

الجماعات المحلية:

إجرائيا: عبارة عن وحدات إدارية محلية محددة بإقليم جغرافي، تتمتع بالشخصية المعنوية ولها استقلالية مالية وإدارية مسيرة من طرف جهاز تنفيذي ينتخب من المواطنين المقيمين بإقليمها من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها مع بقاء حق الرقابة للسلطة المركزية.

المواطن:

إجرائيا: هو ذلك الإنسان الذي يعيش في بقعة أرض معينة ولديه حقوق وواجبات من ذلك الوطن الذي ينتسب إليه.

1-7 منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بدوي، 1977، ص 05)

والمنهج يعني مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العالم. (بوحوش، ص 19)

فالمنهج هو الذي يمد المفكرين والباحثين بما يمسكهم من استقرار الفكرة وما تدل عليه وما تحمله من متوقع وغير متوقع سواء كان سالبا أو موجبا ويمدهم بكيفية التمسك بما هو موجب والحياد عما هو سالب. (حسين عقيل، ص 59)

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع الملاحظة أن المنهج الوصفي يشتمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ بمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، أما هدفه

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات. (مصطفى عليان، ص 47)

يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدمته منذ نشأته وظهوره ولكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل أنه يستخدم أحياناً في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره. (مصطفى عليان، ص 47-48)

ويسمح لنا هذا المنهج في دراستنا من خلال وصف وتحليل المعلومات الخاصة باسم الصورة الذهنية للمواطن الجزائري حول الجماعات المحلية.

1-8 مجتمع البحث والعينة:

أ/ مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع مجموعة من الأشياء التي نريد دراستها إما لوصفها أو لاستقراء السمات العامة لها أو لاستقراء العلاقة بينها للوصول إلى السنن الكونية. (اسماعيل الصيني، 1415هـ / 1994م، ص 220).

ويعرف مجتمع البحث أو دراسة جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي تنتمي إلى مجال الدراسة. (روق دياب، مارس 2003م، ص 89)

ومن خلال هذه التعريفات فإن مجتمع البحث يتمثل في مواطني سكان بلدية بئر قاصد علي والبالغ عددهم 20856 حسب آخر إحصائيات 2020.

ب/ العينة

وتعرف العينة أنها فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكون موضوع مشكلة البحث. (وحيد دويدي، 1421هـ سبتمبر 2000م، ص 305)

ويقصد بالعينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (يونس كرو العزاوي، 1429هـ / 2008م، ص 161)

الفصل الأول: الإطار المنهجي

وتمثلت العينة المختارة في دراستنا على العينة الصدفية أو العارضة أو كما يقال عنها أيضا العينة المريحة أو الملائمة وهي مجموعة من المفردات المتاحة للباحث بشكل مريح لتطبيق الدراسة كأن يكونوا أول من يقابلهم الباحث في مكان إجراء الدراسة. (محمد النهاري، عواد السريحي، 1423هـ/2002م، ص 149)

وكما تعرف أيضا بالعينة التي يتجه الباحث إليها في اختيار الحالات التي تصادفه، وهذا النوع من العينات يستخدم في التحقيقات الصحفية أكثر مما يستخدم في البحوث. (يونس كرو العزاوي، 1429هـ/2008م، ص 174)

وعليه فقد اخترنا عينة من مجتمع البحث وعدد أفراد العينة 60 مواطن وتتمثل في مواطني بلدية بئر قاصد علي وقد اعتمدنا على العينة الصدفية أو العارضة، وهذه العينات تمكنا من عدم الوقوع في التحيز وهي بذلك تساعدنا في الحصول على معلومات قريبة من الواقع، ويتميز هذا النوع من العينات بالسهولة في اختيار عينة الدراسة وانخفاض التكلفة والوقت والجهد المبذول من الباحث وسرعة الوصول إلى أفراد الدراسة والحصول على النتائج.

9-1 أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث في جمعه للمعلومات حول موضوع دراسته على مجموعة من الأدوات التي تساهم فعاليتها بشكل كبير في مدى نجاح البحث العلمي وعلى أي باحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لجمعه لتلك المعلومات وأن يكون محيطا بأهم خصائص الأداة المختارة لبحثه، وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات والتي تظم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ما.

فهي التقنية المباشرة للاستطلاعات العلمية المستعملة للأفراد والتي تسمح لمسألتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، والحصول على نتائج كمية من أجل إيجاد علاقات إحصائية من أجل القيام بمقارنات عديدة. (بوحوش وآخرون، ص 70)

ويعرف موريس أنجرس الاستمارة بأنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية.

إن الاستمارة هي وسيلة للدخول في اتصال بالمخيرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا واحدا وبنفس الطريقة بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد. (أنجرس، 2004-2006، ص 204)

والاستمارة التي بين أيدينا قسمت إلى المحاور التالية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: الصورة التي تقرر لدى المواطن الجزائري حول الجماعات المحلية في الجزائر.

المحور الثالث: صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري.

المحور الرابع: الجماعات المحلية وعملها على ترسيخ صورة معينة لدى المواطن.

المحور الخامس: الجماعات المحلية وعملها الإجراءات الواجب اتخاذها من طرف الجماعات المحلية لتحسين صورتها.

1-10 الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة أحد الأجزاء المهمة من خطة البحث العلمي، وهي تعد بمثابة الجزء الثاني المتعلق بالإطار النظري لمنهج البحث العلمي المقدم، وترتبط به بصورة مباشرة ووثيقة، وهي تمثل أرضية غنية وتعد مرجعية علمية يعتمد عليها الباحثون والطلبة في بحوثهم ودراساتهم لإثرائها كونها تعتبر أرضية خصبة لبدء البحث، ونظرا لكثرة الدراسات حول الصورة سوف نكتفي بأهم الدراسات المفيدة والقريبة من دراستنا وهي:

الدراسة الأولى:

دراسة "رضوان بلخيري" بعنوان "صورة المسلم في السينما الأمريكية" تحليل سميولوجي لفيلمي "الخائن" و "المملكة"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال بالجزائر سنة 2010.

موضوع هذه الدراسة حول الأفلام الأمريكية وما تروّجه من صور عن المسلمين من خلال فيلمي الخائن والمملكة، حيث قام الباحث هنا بطرح التساؤل التالي:

ما هي مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي الأمريكي في تقديم صورة المسلم؟

وهو التساؤل الذي أحقه الباحث بمجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

✓ ما المعاني والرسائل الضمنية التي نقلت للمشاهد عن المسلم في الأفلام الأمريكية ؟

✓ هل كانت الصورة الموظفة عن المسلم انعكاسا للتوجه السياسي الأمريكي عقب

أحداث 11 سبتمبر 2011 ؟

✓ كيف تم توظيف المسلم في فيلم الخائن ؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي

واعتمدت الدراسة على منهج التحليل النصي واستعانت بالأدوات الوصفية والاستشهادية والوثائقية، وبما أن موضوع البحث يتناول المسلم في السينما الأمريكية فإن مجتمع البحث في هذه الحالة يتمثل في الأفلام الأمريكية التي تناولت موضوع المسلم، والعينة هنا قصدية تمثلت في فيلمي الخائن والمملكة.

لقد توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

- ◀ طرح فيلم الخائن صورة المسلم من وجهة نظر غربية، كيف يكون وكيف يجب أن يكون فهو خائن وماكر يتخلى عن تعاليم دينه ومبادئه في أتفه المواقف.
- ◀ تطرق فيلم الخائن للمسلم باعتباره بارع في استهداف الأبرياء ويفضل العنف والقتل في حين تطرق فيلم المملكة بصورة جلية دعم الفكرة على المسلمين جميعا بأن أمريكا تعطي المسلمين السلام والأمن ليقابلوها بالعنف والقتل واستهداف أرواح أبنائها.
- ◀ إنَّ الإساءة للإسلام والمسلمين والعرب ليست وليدة هذا العصر، ولا تعود للرسوم الكاريكاتورية ولا للكتابات وتحاليل الكتّاب والمثقفين والصحافيين الغربيين وأفلام هوليوود ومختلف الصناعات الثقافية الإعلامية الغربية، بل المشكلة لها جذور في التاريخ، فهوليوود لها تاريخ طويل مع تشويه صورة الإسلام والمسلم، فغالبا ما تُقدم هذه الصورة في الشخص الماكر والمجرم وزير النساء.
- ◀ يشترك الفيلمان في موضوع أطفال المسلمين والتنشئة الاجتماعية للطفل، حيث طرح فكرة أن الأطفال المسلمين يتعلمون الإرهاب والعنف منذ الصغر ويحبذون القتل والاعتداءات التي يقوم بها آبائهم، وأن الآباء المسلمين يستغلون هذه الفئة الفتية والعقول النيرة ليزرعوا فيها كره الأمريكيين ليصبحوا إرهابيين في المستقبل من خلال تشبع هؤلاء الأطفال بقيم الحقد والكرهية.
- ◀ ومن خلال تحليل الباحث لفيلم الخائن والمملكة تبين أن أمريكا تحترم الآخر غير المسلم، حيث تريد غرس قيم ملؤها التشويه لصورة المسلم باعتباره دمويا، حقودا، إرهابيا ويستهدف أرواح الأبرياء ويحبذ العنف على السلام.

الدراسة الثانية:

دراسة "وليد قادري" بعنوان "صورة الإسلاميين في السينما المصرية" تحليل سمبولوجي لفيلم "عمارة يعقوبيان" و "مرجان أحمد مرجان"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر 2012.

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة الصورة التي تكونها السينما المصرية عن الإسلاميين من خلال اعتماده على مقاربة التحليل السمبولوجي للكشف عن المعاني والدلالات التي تحملها أفلام العينة وقد جاء التساؤل الرئيسي كما يلي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

ما هي معالم الصورة الذهنية التي تكونها السينما المصرية عن الإسلاميين من خلال ما تقدمه من معاني ودلالات وإيحاءات صريحة وضمنية ؟

وجاء من هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلي:

- ✓ كيف تعالج السينما المصرية موضوع الإسلامي ؟
- ✓ ما هي الرسائل التي تنقلها السينما المصرية لجمهورها حول الإسلامي والإخوان المسلم ؟
- ✓ هل الصورة المقدمة تعكس توجه النظام المصري اتجاه الإسلامي الخصوص ؟
- ✓ ما هي الأفكار والخلفيات الإيديولوجية التي تتحكم في هذه الأفلام ؟
- ✓ هل تختلف الصورة التي تقدمها السينما المصرية عن الصورة التي يروجها الإعلام الغربي وخاصة بعد 11 سبتمبر 2001 أم هي مجرد امتداد لها ؟
- ✓ إلى أي مدى تصف هذه الصورة الإسلاميين بمختلف حركاتهم وتوجهاتهم .
- ✓ ما هو تأثير هذه الصورة على الإسلام ككل ؟
- ✓ ما هي الأساليب التي تعتمدها السينما المصرية في تكوين هذه الصورة ؟
- ✓ كيف تناول فيلم مرجان أحمد مرجان الإسلامي ؟
- ✓ من هو الجمهور المستهدف من هذه الأفلام ؟

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج التحليل السميولوجي وتمثلت عينة الدراسة في فيلمي عمارة يعقوبيان وفيلم مرجان أحمد مرجان وتم اختيارها بطريقة قصدية لتتوصل الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ◀ قدم كلا الفيلمين صورة نمطية سلبية عن قيادات الإسلاميين شكلت ملامحها المظاهر الآتية: العنف، التطرف، التشدد، الغلو والنفاق، وهي نمطية لكونها نفس الصورة التي يسوقها الإعلام الغربي حول الإسلاميين.
- ◀ تم تصوير الإسلاميين في كلا الفيلمين على أنهم الأقلية بالمقارنة مع الفئات الأخرى في المجتمع.
- ◀ أشار كل من المخرجين إلى إحدى السمات التي أثبتتها دراسات نظرية في الحركات الإسلامية ومفادها أن النسبة الساحقة من أتباع الحركات الإسلامية من الطبقات الفقيرة في المجتمع المصري.
- ◀ لم تختلف الصورة التي قدمها الفيلمان عن الإسلاميين كثيرا عن تلك التي تروج لها السينما الغربية وهي صورة لا تخلو من العنف والتطرف والإرهاب، ما يعكس تأثير السينما المصرية بقرياناتها في الغرب.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

◀ تم تقديم الإسلاميين في الفيلمين إلى المشاهد من خلال رموز تتمثل في الأزياء الإسلامية، مع أنها ألبسة لها أبعاد ثقافية في المجتمعات العربية والإسلامية ككل وليست حكرًا على الإسلاميين فقط.

الدراسة الثالثة:

دراسة "نسرين سعدون" بعنوان "واقع الحرب على العراق في السينما الأمريكية" دراسة تحليلية سمبولوجية لفيلمي "المنقح Redacted" و "في وادي الإله In the valley of Elah" مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص سينما وتلفزيون، جامعة الجزائر 2011.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول الحرب على العراق في السينما الأمريكية من خلال فيلمي المنقح وفي وادي الإله، حيث انطلق التساؤل التالي:

🌈 كيف تم التبادل الدرامي لواقع الحرب على العراق في السينما الأمريكية؟ وما هي صيغ التعبير التي استعملت ووظفت في تصوير هذا الواقع؟

وهو التساؤل الذي ألحقته الباحثة بمجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

✓ ما هو الدور الذي لعبته الأفلام الأمريكية في تشكيل رأي عام حول قضايا الحروب التي خاضتها أمريكا؟

✓ ما هي خلفيات قضية الحرب على العراق؟ كيف بدأت؟ وكيف تطورت؟

✓ هل استخدمت السينما الأمريكية في تناولها لواقع الحرب على العراق نفس الطريقة التي تناولت بها حروبها السابقة؟

✓ إلى أي مدى استطاع فيلم المنقح نقل واقع الحرب؟

✓ ما هي الطريقة السينمائية التي وظفها المخرج في فيلم في وادي الإله لنقل واقع الحرب على العراق؟

✓ ما هي دلالة إعادة تمثيل الأحداث الواقعية في كلا الفيلمين؟

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، الذي يعرف بأنه المنهج المستخدم في دراسة الوقائع والأحداث الماضية.

وبما أن موضوع البحث يتناول واقع الحرب على العراق في السينما الأمريكية فإن مجتمع البحث في هذه الحالة يتمثل في الأفلام الأمريكية التي تناولت موضوع الحرب في العراق، والعينة هنا قصدية عمدية تمثلت في فيلمي المنقح و في وادي الإله، وقد توصل الباحثة إلى النتائج التالية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- ◀ استندت قصة فيلم في وادي الإله في مجملها إلى أحداث واقعية تتعلق بجريمة قتل جندي أمريكي اسمه "ريشارد ديفيس" من ولاية جورجيا الأمريكية في اليوم التالي لعودته من الحرب على العراق في عام 2003، وما تلا ذلك من نزاع وخلافات بين السلطات العسكرية والمدنية الأمريكية حول سلطتها في التحقيقات المحيطة بتلك الجريمة ومحاكمة وإدانة مرتكبي الجريمة.
- ◀ اتبع المخرج "بول هاجيس" القواعد التقليدية لقصص لغز الجريمة حيث اعتمد على الحبكة البوليسية من خلال التحقيق الذي يقوم به "هانك" الذي يرمي إلى الكشف عن مرتكب جريمة قتل ابنه "مايك" من خلال تحديد دوافعه ووسائله، إضافة إلى العناصر الرئيسية في القصة من الجريمة الغامضة في ظروفها وأسبابها.
- ◀ تكمن أهمية العنوان في كونه الوحدة الدلالية التي تحيل إلى مضمون الفيلم عامة، إذ يعد بؤرة الإثارة التي تعلن عن هيمنتها من الوهلة الأولى ليس على الفيلم فحسب بل على المشاهد كذلك، فهو يخضع لعملية تركيبية من قبل المخرج، ولهذا جاء عنوان فيلم المنقح في بنائه مركب من مجموعة أحرف كل حرف يمثل بداية كلمة انتقاها المخرج بعناية، أما من حيث المضمون فيعبر هذا العنوان عن محاولة نقل الفيلم لحقيقة ما يحدث في العراق للشعب الأمريكي.
- ◀ يعتمد الفيلم السينمائي في سرد الأحداث على السيناريو الذي يعد قصة حكاية مروية عن طريق الكاميرا يستمد فكرته من عدة مصادر مثل: مقالات الصحف أو مضامين بعض المسرحيات أو من القصص الروايات، سواء كانت قديمة أو حديثة لإضفاء نوع من الواقعية على الفيلم.
- ◀ اعتمد المخرج "بريان دي" في فيلم المنقح على سيناو استوحى فكرته من قصة واقعية لاغتصاب وقتل الفتاة العراقية "عبير قاسم الجنابي" ولقد أشار المخرج من بداية عرض الجنيريك إلى أن فيلمه مستوحى من أحداث واقعية.
- ◀ عالج الفيلمان موضوعا مشتركا هو الحرب على العراق لكنهما اختلفا في اختيار زاوية طرح الموضوع حيث اعتمد مخرج فيلم المنقح وقائع يومية حياة العراقيين تحت الاحتلال من جهة وحياة الجنود الأمريكيين اليومية من جهة أخرى.
- ◀ أما مخرج فيلم في وادي الإله سلط الضوء على تداعيات المأزق الأمريكي في العراق على الشعب الأمريكي من خلال وقائع حصلت للجنود خلال تواجدهم في العراق أثرت على توازنهم النفسي والأخلاقي، حيث استند لواقعة قتل جندي أمريكي على يد زملائه عشية عودته من العراق.

الدراسة الرابعة:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

قامت بها "جديدي عتيقة" حول موضوع إدارة الجماعات المحلية في الجزائر، بلدية سكيرة نموذجاً، مذكرة ماستر في العلوم السياسية 2012-2013. وفي هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى الإشكالية التالية:

📌 ما هو واقع تسير الجماعات المحلية في الجزائر ؟

حيث ركزت هذه الدراسة على الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية بشكل عام إلى نظام إدارة الجماعات المحلية في الجزائر من الاستقلال حتى إصدار قانون البلدية والولاية الجديد، وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما مفهوم الإدارة المحلية ؟
- ✓ ما هي محددات إدارة الجماعات المحلية في الجزائر ؟
- ✓ ما هي أهم العوائق التي تواجه التسيير المحلي لبلدية سكيرة ؟

ومن أهم الفرضيات التي صاغتها:

الفرضية الأولى: يتحدد واقع تسير الجماعات المحلية بالجزائر وفقاً لما تقضيه طرق التسيير المالي والإداري.

الفرضية الثانية: يرتبط التسيير الجيد للجماعات المحلية بالجزائر بكفاءة المجالس المحلية في حسن استخدام الموارد المالية.

الفرضية الثالثة: التسيير المالي والإداري للجماعات المحلية يفرض وجود الرقابة الإدارية والمالية من طرف السلطة المركزية.

الفرضية الرابعة: سوء استخدام الموارد المالية والمادية لبلدية سكيرة يؤثر سلباً على مستوى التنمية.

ويعد موضوع إدارة الجماعات المحلية في الجزائر ذا أهمية كبيرة سواء من الناحية العلمية أو من الناحية العملية، وتظهر الأهمية العلمية للموضوع محل الدراسة في إبراز واقع التسيير في الجماعات المحلية وفقاً للنصوص القانونية السارية، وهذا في ظل التعديلات التي فرضها الإصلاح الإداري للدولة من أجل مواكبة التطورات التي تشهدها معظم الدول.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دراسة محددات الإدارة المحلية في الجزائر وهذا بالتعرف على أهم خصائصها وإبراز الركائز التي تقوم عليها، البحث عن مقومات الإدارة المحلية، البحث في واقع تسير الجماعات المحلية التي تحول دون الوصول إلى طرق التسيير الأمثل، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن بالإضافة إلى منهج دراسة حالة الذي يتم من خلاله عرض

الفصل الأول: الإطار المنهجي

واقع التسيير في بلدية سكيرة، أما عن أدوات الدراسة استخدمت المقابلة كأداة ميدانية مع المسؤولين المحليين وتوصلت في نتائجها إلى:

◀ أن البلدية في الجزائر تحديدا بلدية سكيرة تعرف العديد من العراقيل سواء في جانب التسيير الإداري والمالي، وأن المورد البشري يعد أداة أساسية في تحقيق أهداف التنمية المحلية.

الدراسة الخامسة:

قامت بها "خضر أمينة" و "معريوة رضوان" حول موضوع حوكمة الجماعات المحلية في الجزائر بين النظرية والتطبيق بلدية جيجل نموذجا، مذكرة ماستر في العلوم السياسية لسنة 2018-2019، وفي هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى الإشكالية التالية:

ما مدى تطبيق بلدية جيجل لمبادئ الحوكمة ؟

وتتطوي تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي:

- ✓ فيما تتمثل مبادئ الحوكمة المحلية ؟
- ✓ ما هي مضامين الحوكمة المحلية في قانوني البلدية والولاية الجديدين في الجزائر ؟
- ✓ هل تعمل بلدية جيجل على التطبيق الفعلي لمبادئ الحوكمة ؟

ومن أهم الفرضيات التي أصيغت:

الفرضية الرئيسية: كلما هُيئت البيئة اللازمة لإدارة الجماعات المحلية في الجزائر كلما التزمت بالتطبيق الفعلي لمبادئ الحوكمة.

الفرضيات الفرعية:

- تشكل المشاركة والشفافية والمساءلة واللامركزية أساس تعزيز الحوكمة المحلية.
- يوفر قانوني البلدية والولاية الجديدين الآليات المناسبة لتطبيق نظام حوكمة فعال في الجزائر.
- تتوقف الآفاق المستقبلية للتنمية المحلية في البلدية على مدى التزام الإدارة المحلية بترسيخ مرتكزات الحوكمة المحلية.

تقييم ومناقشة الدراسات:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة فإنها تتشابه مع دراستنا ومقاربة جدا من حيث تناولها لمتغير من متغيرات دراستنا ألا وهي الصورة الذهنية، فالدراسة الأولى

الفصل الأول: الإطار المنهجي

درست صورة المسلم في السينما الأمريكية من مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي في تقديم صورة المسلم، في حين أن الدراسة الثانية درست واقع الحرب على العراق في السينما الأمريكية والدور الذي لعبته الأفلام الأمريكية في تشكيل رأي عام حول قضايا الحروب التي خاضتها أمريكا، من خلال دراسة تحليلية سميولوجية لفيلمي "المنقح" و "في وادي الإله"، أما الدراسة الثالثة درست الصورة الذهنية التي تكونها السينما المصرية عن الإسلاميين باعتمادها على مقاربة التحليل السميولوجي للكشف عن المعاني والدلالات التي تحملها الأفلام عن المسلمين.

أما الدراسة الرابعة درست الجماعات المحلية في الجزائر من حيث التسيير المالي والمادي منذ الاستقلال حتى إصدار قانون البلدية والولاية الجديد، في حين أن الدراسة الخامسة درست مبادئ ومضامين الحوكمة المحلية في قانون البلدية والولاية الجديدين في الجزائر.

أما دراستنا الحالية نتناول فيها صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري دراسة ميدانية لبلدية بئر قاصد علي ولاية برج بوعريريج، وتختلف دراستنا مع الدراسات السابقة في أنها تناولت أسباب وأهمية وأهداف مختلفة وذلك حسب الموضوع المراد دراسته، أيضا بالنسبة للمنهج المعتمد مختلف عن الدراسات المشابهة كذلك من خلال حجم العينة أي عينة الدراسة الحالية تختلف عن عينات الدراسات الأخرى، وبالنسبة لمكان إجراء الدراسة فقد أجريت دراستنا في مكان وزمان مختلفين عن هذه الدراسات.

تتمثل أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فقد أفادتنا في الجانبين النظري والتطبيقي، ففي الجانب النظري ساعدتنا في تحديد مشكلة الدراسة بدقة وتحديد المفاهيم والمصطلحات بشكل واضح بالإضافة إلى إرشادنا لبعض الكتب والمراجع، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد وضحت لنا الصورة المنهج المناسب الذي يتم استخدامه في دراستنا الحالية، وكذا التعرف على أدوات وتقنيات البحث التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات التي تتناسب مع هذه الدراسة.

الفصل الثاني:

الصورة الذهنية

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

تمهيد:

أصبحت الصورة الذهنية أمراً مهماً بالنسبة لجميع المؤسسات باختلاف أنواعها، وأصبح من الضروري العمل على تحسينها في أذهان الجماهير لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها تلك المؤسسة بكل سلاسة.

ونظراً لهذه الأهمية سننتطرق في هذا الفصل إلى دراسة الصورة الذهنية عبر التاريخ، أنواعها، الصورة الذهنية والأحكام المسبقة، إيجابياتها وسلبياتها.

2-1 الصورة الذهنية عبر التاريخ:

تعددت الرؤى حول البدايات الأولى للصورة الذهنية حسب اختلاف تخصصات الباحثين واختلاف الحقبة الزمنية التي عاش فيها كل باحث وسنحاول ذكر هذه البدايات فيما يلي:

أوردت بعض المراجع أن أول بداية لظهور مفهوم الصورة الذهنية كان مع أرسطو وهو من وضع الركائز الأساسية التي تطور منها هذا المصطلح والكثير من التنظيرات اللاحقة حول مفهوم الصورة مقابل الماهية أو المبدأ فأصبحت الصورة عند أرسطو هي من يتحدث به الشيء وهي مقابل المادة فليس هناك وظيفة في الطبيعة وعلم النفس والمنطق وعلى وفق ذلك قدم نظريته المعرفة عن العلل الأربعة وهي: "العلة المادية" التي تبين ما صنع منه الشيء و"العلة الصورية" أي ما هو يحكم ماهيته و"العلة الفاعلة" والتي تعني أي ما أوجده أما العلة الرابعة والأخيرة فهي "العلة الغائبة" أي ما هي وظيفته والغرض منه. (ري، أرمسون، ص43)

من الممكن القول أن الصورة عند أرسطو هي المعنى الذي ينتج عند اتخاذ الهيولي بالصورة وبذلك تعد الصورة هي المبدأ الذي يعرف عند أرسطو بالموجود الجزئي وهو الموجود الفعلي، والصورة عند أرسطو علة صورية للمادة أي عندما نقول عن شيء أنه موجود، يعني قد تعين حسب صورته وعندما يفسد الشيء أي أن صورته قد انحلت. (مجيد الشيطري، 2013، ص 114)

أما بداية هذا المصطلح من خلال ما جاء به روجيس دوبري في كتابه حياة الصورة وموتها فيما يروى عن أحد أباطرة الصين أمر كبير رسامي القصر بمحو صورة الشلال الذي رسمه في لوحة جدارية لأن خريير المياه كان يمنعه من النوم وكان هذا التعبير أقرب ما يكون لوصف الصورة الذهنية والصورة المنطقية كمقابل للمصطلح الإنجليزي Image ناتج عن تعدد الاجتهادات في الترجمة العربية للمصطلح.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

أما البدايات الفعلية من خلال ما جاء به منير محمد حجاب في كتابه الاتصال الفعال للعلاقات العامة حيث أورد بأن هذا المصطلح ظهر للوجود عام 1908م على يد العالم جراهم دالاس الذي أشار في كتابه الطبيعة البشرية والسياسية إلى أن الناخبين في حاجة إلى تكوين شيء مبسط دائم ومنظم عند الثقة في مرشح ما، وكمصطلح له من القرن العشرين ثم ما لبث أن استخدم في مجالات سياسية وإعلامية ومهنية مختلفة.

في حين يعتبر البعض أن الصحفي الأمريكي "والترليمان" أول من طرق هذا الباب في كتابه الرأي العام الصادر عام 1992م اللبئات الأولى وتصوراته الخاصة بالاستخدامات المتعددة لهذا المفهوم.

وكانت دراسة "كتزوبرلي" عام 1933م أول دراسة أمريكية رائدة في المجال حيث استهدفت جمهوراً محدداً من الأمريكيين لمعرفة سمات وتوصيفات عامة عن الصورة الذهنية النمطية التي يحملونها عن مجموعات قومية وعرقية. (مجيد الشيطري، 2013، ص 114)

أما علي عوجة فقد ذكر في كتابه العلاقات العامة والصورة الذهنية بأنه بدأ استخدام مصطلح الصورة الذهنية عندما أصبح لمهنة العلاقات العامة تأثيراً كبيراً على الحياة الأمريكية مع بداية النصف الثاني من القرن.

وقد كان لظهور كتاب تطوير صورة المنشأة للكاتب لي بريستول Lee bristol في عام 1960م أثر كبير في مجال نشر مفهوم صورة المنشأة بين رجال الأعمال وما بين هذا المصطلح أن تزايد استخدامه في المجالات التجارية والسياسية والإعلامية والمهنية وتبلور هذا المصطلح في مجال العلاقات العامة الدولية بشكل واضح عام 1965 حين ظهر كتاب السلوك الدولي الذي اشترك في تأليفه هربرت كليمان "Kaleman" مع مجموعة من زملائه من علماء النفس والباحثين في مجال العلاقات الدولية. (عوجة، ص 03)

2-2 أنواع الصورة الذهنية:

عند وضع خطة أو برنامج لدراسة الصورة الذهنية الخاصة بالمؤسسة لابد أن يبدأ أولاً بالتعرف إلى الواقع الفعلي للصورة الذهنية وانعكاساتها، ولذلك لابد من التعريف بالأنواع المختلفة للصورة الذهنية:

1. صورة المرآة Mirror image: ويقصد بها انعكاس الصورة في أذهان جمهور المؤسسة نفسه وخاصة قادتها، وتكون بداية للانطباع الذي يتخذه الجمهور الخارجي عن المؤسسة فيما بعد، ويجب أن يوضع في الاعتبار عند إجراءات أبحاث الصورة

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

الذهنية أو الرأي العام وجود اختلافات وتعارض في عملية الإدراك والوعي بالصورة الذهنية.

2. الصورة الحالية Current image: تعكس الطريقة التي ينظر بها الجمهور الخارجي إلى المؤسسة، وتعتمد الصورة الحالية على الخبرة والتجربة ومدى تدفق المعلومات للجمهور وما تتميز به تلك المعلومات من فقر أو ثراء وقدرة على تحقيق الفهم، فالصورة الذهنية الصحيحة تكون نتاجا للانطباع الصحيح.

3. الصورة المأمولة Hope image: وتعرف بأنها الصورة المرغوبة التي تهدف المؤسسة إلى تحقيقها وعادة ما ترتبط تلك الصورة بموضوع جديد لم يحصل الجمهور الخارجي على معلومات كاملة عنه.

4. الصورة المتكاملة Corporate image: يقصد بها صورة المؤسسة ذاتها بغض النظر عما تنتجه من سلع أو خدمات وتتكون تلك الصورة من عناصر يشترك في تكوينها (تاريخ المؤسسة، المكانة الاقتصادية، السمعة الطيبة، القدرة على الاطلاع بالمسؤولية الاجتماعية). (علي شيبه، 2016، ص 281-282)

5. الصورة متعددو الأجزاء: وهي متعددة العناصر إذ تشمل المؤسسة برموزها المادية والمعنوية.

6. صورة المنتج أو الخدمة: تنتج عن الجهود الإعلامية التي تقوم بها المؤسسة وتركز على الخصائص النوعية للمنتج أو الخدمة وما تتمتع به من مستوى وجودة.

7. الصورة المثلى: ويقصد بها تلك الصورة التي تنتج عن التكامل بين ما تقدمه المؤسسة من خدمات، وبين المعلومات التي تقدمها لجمهورها بحيث يتحقق التوافق بين أقوال المؤسسة وأفعالها. (علي شيبه، 2016، ص 283)

أما ويستفالين Westphalen يرى أن أنواع الصورة الذهنية لدى الأشخاص تتمثل في:

1- الصورة الذهنية الذاتية: وهي إحساس المنظمة بنفسها وإن بناء صورة ذهنية ناجحة يتطلب من المنظمات أن تبدأ بتغيير صورتها الذاتية، حيث أن التغيير في الصورة المدركة يقع على عاتق الأفراد العاملين بالمنظمة وأن الاتصال يجري بينهم وبين الجمهور يقوي أو يضعف الصورة الذهنية لديهم.

2- الصورة الذهنية المرغوبة: هي ما ترغب المنظمة في توصيله عن نفسها إلى الجمهور ويجب أن تخطط المنظمة لصورتها في أذهان جمهورها بشكل جيد بحيث تكون واضحة ودون غموض.

3- الصورة الذهنية المدركة: هي التصورات والأحاسيس والعلاقات ويعكس الإدراك عند الأشخاص حقيقتهم وهو إدراكهم الشخصي الذي يؤثر على قراراتهم. (إكرام النوافلة، جانفي 2020، ص 18)

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

والصورة الذهنية في علم السياسة تقسم إلى:

- 1- صورة ذهنية قومية
- 2- صورة ذهنية نمطية مقولبة
- 3- صورة ذهنية لمرشح انتخابي
- 4- صورة ذهنية للأحزاب
- 5- صورة ذهنية لحدث سياسي (باقر، 2014، ص 59-60)

وفي الفلسفة فإن أنواع الصورة الذهنية تتحدد في الإدراك والفهم مثل الصورة الذهنية المدركة في ضوء ربط العلاقات والصورة الذهنية التذكيرية.

أما في علم النفس نجد أنواع متعددو للصورة الذهنية مثل: (باقر، 2014، ص 60)

- ◆ الصورة الذهنية المكونة للاتجاه
- ◆ الصورة الذهنية المتخيلة
- ◆ الصورة الذهنية المقولبة

أما فيليب موريل يرى أن الصورة المؤسساتية أربعة أنواع وهي: (دليو، 2003، ص 53-54)

- 1- **الصورة المؤسساتية:** وتكون على المستوى الوطني أو الدولي من جهة وتخص الجمهور العام من جهة ثانية، وهي تتطور بفضل اتصال يعتمد على القيم التي تمثلها المؤسسة وتعبر عنها وخاصة في المجلس الاجتماعي والاقتصادي.
- 2- **الصورة المهنية:** وتنشط بطبيعة نشاط المؤسسة وكيفية أدائها له.
- 3- **الصورة العلانية:** وتتطور من خلال تواصلها القبلي أو البعدي مع جمهورها الداخلي والخارجي.
- 4- **الصورة العاطفية:** وتشخصها نوعية العلاقات التي تربط الجمهور بالمؤسسة بغية تنمية الرأسمال التعاطفي والودي بينهما وتجدر الإشارة هنا إلى الفرق بين الصورة المرغوبة (التالية) والصورة المدركة من خلال الوسائط الإعلامية أساسا والصورة الواقعية (بين الإثنين) وإلى أن الأفضل هو تطابق الصور الثلاث بغية تحقيق الاتصال ذي مصداقية عالية. (دليو، 2003، ص 54)

وهناك أنواع عديدة من للصورة الذهنية يحددها جنكيز الذي يرى أن مفهوم الصورة الذاتية في العلاقات العامة يعني الانطباع الصحيح ومن هذه الأنواع هي:

- ◀ **الصورة المرأة:** وهي التي ترى المنشأة نفسها عن طريقها.
- ◀ **الصورة الحالية:** وهي التي يرى بها الآخرون المؤسسة.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

- ◀ **الصورة المرغوبة:** وهي التي تود المنشأة أن تكونها لنفسها في أذهان الجماهير.
- ◀ **الصورة المثلى:** وهي أشمل صورة يمكن أن تحقق إذ أخذنا في الاعتبار مناقشة المنشآت الأخرى وجهودها في التأثير على الجماهير، ولذلك يمكن أن تسمى بالصورة المتوقعة.
- ◀ **الصورة المتعددة:** وتحدث عندما يتعرض الأفراد لممثلين مختلفين للمنشأة يعطي كل منهم انطباع مختلف عنها، ومن الطبيعي أن لا يستمر هذا التعدد طويلا فإما أن يتحول إلى صورة سلبية أو أن تجمع بين الجانبين صورة موحدة تظلها العناصر الإيجابية والسلبية تبعا لشدة تأثير كل من هؤلاء الأفراد. (عدلي العيد عبيد، 1999، ص 207).

ونستطيع تحديد أنواع الصورة الذهنية التي تدخل في مجال العلاقات العامة:

1- الصورة الذهنية النمطية: بدأت الاستعمالات الأولى لمصطلح الصورة الذهنية النمطية في الحقل المعرفي لعلم النفس حين استخدمه ولترليمان في كتابه الرأي العام 1922م حيث أوضح أن الإنسان يتعلم أن يرى بذهنه القسم الأعظم من العالم الذي لا يستطيع أن يراه أبدا أو يلمسه أو يشمه أو يسمعه أو يتذكره، وهو بالتدرج يصنع لنفسه داخل ذهنه صورا يمكن الاعتماد عليها عن العالم.

ويرى الدكتور صالح أبو أصبع الصورة النمطية على أنها تلك الصورة التي تطبع في الأذهان عن الأشخاص، أو تكون حاملة معها سمات موضوعية في قالب ذهني يحد من التفكير في تصور هؤلاء الأشخاص بصورة مخالفة للذهن.

وعليه فالصورة الذهنية النمطية تركز على المعلومة المولدة للاستنتاجات في جانب بارز في ذهن الشخص مثل جنسه، أو العنصر الذي ينتمي إليه قوميته أو أي شيء يشكل في ذهنه حيزا مهما من محيطه وعادة ما يكون في فترة زمنية طويلة، وتتولد تلك الصورة الذهنية النمطية أحكاما ثابتة راسخة.

ومن هنا نستنتج أنها تصورات مجردة بلغة التبسيط والتعميم يحملها شخص أو مجموعة أشخاص عن جماعة أو ظاهرة معينة، لقد أدى النظر إلى عملية تكوين الصورة الذهنية النمطية كعملية معرفية سوية إلى إخضاعها للبحث والدراسة، وخاصة فيما يتعلق بالصورة الذهنية النمطية المتعلقة بالتعصب والتمييز وهي بهذا الشأن تقدم الدليل على الطبيعة الاجتماعية دون التعميم حول أننا نحمل البنى المعرفية ذاتها. (باقر، 2014، ص 62-63)

وهناك من يفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية على أساس وجود فروق وتباين في خصائص ومكونات ومصادر إحداها على الأخرى.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

إلا أننا نرى بأن الصورة الذهنية النمطية المتعلقة هي إحدى تصنيفات الصورة الذهنية تمتزج مع بقية الأنواع لتصبح بعض الأحيان إحدى سمات أنواع الصورة الذهنية الأخرى، وتنطلق في هذا على أساس:

✓ الصورة الذهنية هي الأساس المكون للصورة النمطية، بمعنى أن الصورة الذهنية النمطية لا تتكون ابتداءً، لأنها ناتج لتراكم الصورة الذهنية المجردة، ومن ثم تتحول إلى صورة ذهنية بفعل العوامل المكونة لها. (التكرار، التجذر، المدة الزمنية).

نستنتج في الأخير أن خصائص الصورة الذهنية النمطية تتمثل في:

- ✚ الصورة الذهنية النمطية ثابتة مستقرة غير متحركة في الذهن.
- ✚ تتصف بقدرتها على مقاومة التغير.
- ✚ تنسم بكونها عميقة متجذرة في الذهن.
- ✚ الصورة الذهنية النمطية تُسوّغ اتخاذ القرارات الحاسمة.
- ✚ تتميز بكونها سريعة الاستحضار في ضوء تقنياتها للفكرة.
- ✚ كلما كان البناء المعرفي للصورة الذهنية النمطية ذو معلومات صادقة وحقيقية كانت أكثر ثباتاً واستقراراً، وكلما كان بناؤها المعرفي ذو معلومات غير دقيقة أصبح تغييرها أقل صعوبة.
- ✚ تتصف الصورة الذهنية النمطية بكونها من أنواع التفكير السلبي.

قد تكون الصور الذهنية النمطية مظلة بعض الأحيان في اتخاذ الأحكام. (باقر، 2014، ص 63-64)

2- الصورة الذهنية القومية: يعرف الطابع القومي بأنه الصفات والخصال السلوكية التي تميز الشخصية والصفات والخصال الحضارية التي تميز المجتمع فضلاً عن الترابط بين خصال الشخصية الفردية وخصال المجتمع، أما مفهوم الصورة الذهنية القومية فيجدد أنها: "منظومة من الانطباعات والأفكار والاتجاهات التي تكون تمثيلاً عاماً أو سائداً فهي عبارة عن وصف موجز أو تصور موحد لشعب دولة ما أو حكومة".

وقد تناول العديد من الباحثين في الدراسات الأنثروبولوجية موضوع الصورة الذهنية القومية وتوصلت تلك الدراسات أن بناء تلك الصورة يستند أساساً إلى المراحل الأولى لتكوين الشخصية.

أحيانا قد تأخذ الصورة القومية شكل العقيدة العامة الجماعية وتصاغ على أساس غير علمي أو موضوعي، وقد دلت الدراسات الاجتماعية على أن الصورة الذهنية القومية تتكون بفعل إحدى الافتراضات التالية:

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

✓ معظم الشعوب تتسم بخاصية التمرکز حول السلالة منها، خاصة الإعجاب ومن ثم يبني له صورة ذهنية قومية.

✓ انتقال التراکمات المعرفية وفق التفاعل الاجتماعي من جيل إلى جيل حيث يكتسب كل فرد صورته الذهنية واتجاهاته في ضوء عملية التنشئة الاجتماعية ونمو الشخصية، والصورة الذهنية القومية هي انعكاس للأوضاع الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والثقافية التي تسود أي مجتمع في وقت معين.

وتتسم الصورة الذهنية القومية في ضوء ما تقدم بالسمات الآتية:

الصورة الذهنية القومية ليست ثابتة أو مطلقة، بل هي نسبية متغيرة تبعا لتغير العوامل السياسية، الاقتصادية والاجتماعية. (باقر، 2014، ص 65-66)

+ تستند الصورة الذهنية القومية إلى بناء ممتد عبر عامل زمني، وقد يكون طويل الأمد كما في الأنظمة ذات الحكم الطويل وهنا تصبح صورة ذهنية نمطية قومية.

+ حينما تتباين الصورة الذهنية القومية داخل المجتمع الواحد فإن هذا دليل على عدم تماسك أفراد المجتمع وأن هناك خلا في نشاط القيادة.

+ قد تكون الصورة الذهنية القومية ممثلة لعدة شعوب وعدة مجتمعات في مدة زمنية منها غالبا ما تكون قصيرة الأمد.

+ الصورة الذهنية القومية محدات تاريخية، ثقافية، سياسية واجتماعية ترتبط بالعلاقات الواقعية.

3- الصورة الذهنية المقولبة: وهي تعني الأحكام والصفات والتقديرات العامة الإيجابية أو السلبية النابعة من الانطباعات الذاتية والمستندة إلى خلفية الإرث الثقافي والبعد الإيديولوجي والتراكم المعرفي والتي تطلقها جماعة بشرية على جماعة أخرى أو كيان جماعي تكرارا نتيجة الأحكام المسبقة التي تحملها حولها. (صالح، 2005، ص 27)

وهذه الصورة الذهنية تتكون كنتيجة لتراكمها في أذهان الجمهور وتسمى أيضا بالصورة الذهنية النمطية المقولبة، وغالبا ما تكون مشحونة بالعواطف والمشاعر مما يؤدي في أحيان كثيرة إلى الميل الشديد والتحيز، وبهذا فإن الصورة الذهنية المقولبة لها علاقة بالعامل النفسي للإنسان وهو الذات الآخر من جهة وبالمشاعر المتناقضة مثل العنف، التسامح، القطيعة، الحب، البغض، وتظهر الصور الذهنية المقولبة بشكل واضح في التمييز العنصري والعنصري في الأقليات المنتشرة في جميع أنحاء العالم وتكون الصورة الذهنية المقولبة إيجابية في حالة وجود علاقات عامة جيدة بين الجماعات الذين يعيشون في مكان واحد وسلبية عند انقطاع أو تدهور تلك العلاقات.

تحدد خصائص الصورة الذهنية المقولبة بما يأتي:

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

- غالبا ما تتصف الصورة الذهنية المقولبة بأنها نمطية، وذلك لخضوعها لعوامل تكوين الصورة الذهنية النمطية ذاتها إلا أنها تختلف عنها في ناحية بنائها المعرفي وذلك في إطار مدلولاتها الثقافية والإيديولوجية.
- تتسم الصورة الذهنية المقولبة بكونها ذات اتجاهات وميول عاطفية كبيرة.
- تعتمد الصورة الذهنية المقولبة في بنائها على العامل الزمني بشكل أساسي إذ يعد أبرز خصائصها.
- غالبا ما تكون الصورة الذهنية المقولبة أساسا لبناء المعتقدات والقيم.

4- الصورة الذهنية المتخيلة: ويقصد بها العمليات العقلية التي يقوم بها عقل الإنسان حينما يتعرض إلى استشارة الوحدات المعرفية كالمواقف والانطباعات والحقائق والأفكار المتعلقة برموز تلك الاستشارة وما يصاحب تلك العمليات من تذكر وتفكير بدون إطلاقات للأحكام بشرط الغياب المادي للمثير المتخيل، وهذا يعني أنه عندما تتربط الأفكار طبيعيا (بما يناسب درجة الخبرة والمعرفة) أو منطقيا، حيث يعمل الفرد على إقامة علاقات غير معقولة بين تلك الأفكار وعن طريق تلك الترابطات المتكررة يتوصل الفرد إلى نتائج عديدة في التفكير معظمها تحمل الخطأ أو التحامل أو التهويل أو التضخيم.

إن مجموعة الوحدات المعرفية التي استطاعت الرموز الداخلية استشارتها تكون في مجملها الصورة العقلية التي تربط هذه الوحدات ببعضها عن طريق ارتباطها بالمنبه (المثير) نفسه وقد يؤدي التفاعل الذي (باقر، 2014، ص 68)

يحدث بين المنبه والصورة الذهنية المتخيلة إلى التغيير الذي يحصل على أي وحدة من الوحدات المعرفية.

وعلى أساس ما تقدم فإن الصورة الذهنية المتخيلة تتسم بالخصائص التالية:

- أن الصورة الذهنية المتخيلة غير نمطية.
- تتسم بأنها مستمرة لا تظهر كاستجابات سلوكية.
- لا تحتاج الصورة الذهنية المتخيلة إلى منبه خارجي وإن وجد فإنه غير محسوس من الناحية المادية.
- غالبا ما تكون الصورة الذهنية المتخيلة إيجابية للفرد.
- تمتاز الصورة الذهنية المتخيلة بالقدرة على التشكيل والتلاعب في الذهن.

5- الصورة الذهنية الوافدة: وهي مجموعة من المعلومات والمدخلات الجديدة التي تصل إلى الذهن ومن ثم إلى الصورة الذهنية المخزونة والتي يمكن أن تؤثر فيها.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

والصورة الذهنية الوافدة هي إحدى أنواع الصور الذهنية تتولد في ضوءها وعلى أساسها صور جديدة أو تصحح صور قديمة أو مستحدثة أو تحذف صوراً بشكل نهائي لتحل محلها وقد تهمل الصور الذهنية الوافدة ذاتها لعدم تلاؤمها أو لتكرارها في ذهن دون الفائدة منها، والصورة الذهنية الوافدة ليس لها خزين محدد بل هي لا تتعدى أن تكون صورة يتعرض لها الفرد قد ينتج عنها استجابة أو لا ينتج، وتتمثل في واحدة من الاستجابات الآتية:

- لا تؤدي الصورة الذهنية الوافدة إلى أي تأثير في الصورة المخزونة حيث يصل الفرد كل يوم سيل من الصور الذهنية الوافدة عن طريق (باقر، 2014، ص 69) حواسه قد تتطابق مع ما لديه من صور ذهنية مخزونة، أو قد لا تتطابق ولا تتلأم مع تلك الصور، وفي هذه الحالة غالباً ما يتجاهل الفرد هذه الصور الوافدة بطريقة لاشعورية ولا يعيرها اهتماماً كبيراً.

- قد تؤدي الصور الذهنية الوافدة إلى أن يعيد الفرد تقويم صورته الذهنية المخزونة ومن ثم موافقه واتجاهاته وإن كان ذلك بقدر محدود، حيث يضيف هذا التقويم معلومات جديدة تعدل أو تزيد من وضوح الصورة الذهنية المخزونة أو في حالات أخرى قد تؤدي إلى الغموض والشك في الصورة الذهنية المخزونة.

- قد تؤدي الصورة الذهنية الوافدة إلى تغيير الصورة الذهنية المخزونة تغييراً جذرياً وشاملاً كأن تكون متناقضة مع الصورة الذهنية القديمة بحيث تجعل ذهن يقوم بعملية مراجعة لتلك الصورة في ضوء إعادة التصنيف والفرز.

6- الصورة الذهنية التذكيرية: وتعني استرجاع الصور الذهنية المخزونة للمعلومات والبيانات الحسية، حينما يتعرض الفرد إلى مثير يتمثل في صور ذهنية مشابهة أو الصورة الذهنية المخزونة ذاتها، إذ يعاود الفرد استذكارها مرة أخرى في ضوء مقارنة هذه الصور وملامتها وتطابقها مع الصور المسترجعة.

ويقوم ذهن بعد أن يستلم المعلومات والبيانات بالتغير الذي يحدث في الصورة، ومن ثم تفسر وتحلل لتصبح هذه التغيرات على قدر من قوة التأثير بمستوى يمكنها أن تصبح موضع انتباه ووعي الفرد، حينها ستدخل خزين الذاكرة قصيرة المدى. (باقر، 2014، ص 70)

وقد يتداخل مفهوم الصورة الذهنية التذكيرية مع مفهوم الصورة الذهنية ذاته ينحصر ذلك في المعنى اللغوي للمفهومين حصراً، إذ أن الصورة التذكيرية من حيث الفعالية هي إحدى أنواع الصور الذهنية لأنها لا تستحضر إلا حينما تكون هناك صور ذهنية مشابهة أو هي ذاتها فتصح بذلك منبها للصور الذهنية المخزونة في ذهن.

أما خصائص الصورة التذكيرية فهي:

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

- ◀ الصورة الذهنية التذكيرية في الغالب ذات مديات زمنية طويلة الأمد
- ◀ لا تشكل في العادة الصورة الذهنية التذكيرية تأثيرات أو تغييرات كبيرة
- ◀ تتمثل في فاعليتها باستعادة صور قديمة
- ◀ إذا ما تكررت الصورة الذهنية التذكيرية لمرات عدّة دون أن تهمل فإنها تكتسب خاصية النمطية، أي أنها تتحول وتتغير إلى صورة ذهنية تذكيرية نمطية
- ◀ لا بد للصورة الذهنية التذكيرية أن يكون لها ما يشابهها من صور ذهنية مخزونة في الذهن.

7- الصورة الذهنية المكونة للاتجاه: يعرف الاتجاه بأنه الميل أو الاستعداد الذي يوجه السلوك ويضفي عليه معايير موجبة أو سالبة بالنسبة لبعض ظواهر البيئة تبعا لانجذابه و نفوره عنها.

ويتكون الاتجاه إما لتعرض لموضوع الاتجاه أو بالتفاعل مع الآخرين الذين يتمسكون بهذا الاتجاه، أو بوجود استعدادات فردية، أما أهم الطرق التي يكتسب بها الفرد اتجاهاته فهي تعميم الخبرات، لأن الاتجاهات نتاج للمواقف التي واجهت الفرد والخبرات التي مرت به واستجاباته نحوها، وعلى هذا الأساس فإن الصورة الذهنية التي يمتلكها الفرد تحدد الإطار المرجعي للتعامل مع مكونات الاتجاه، إذ أشار عدد من باحثي علم النفس إلى أن مكونات الاتجاه تقترب إلى حد كبير من مكونات الصورة الذهنية.

في ضوء ما تقدم نستطيع القول أن للصورة الذهنية أنواع عدّة يتصف كل نوع منها بصفات وخصائص تختلف عن الآخر. (باقر، 2014، ص 71)

خصائص وسمات الصورة الذهنية:

هناك العديد من السمات والخصائص المختلفة التي تتسم بها الصورة الذهنية وهي كالتالي: (مصطفى عبد الله الفراء، 1439هـ، أبريل 2018، ص 14-15)

- 1. عدم الدقة:** ذهب كثير من الباحثين إلى أن الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة والسبب في ذلك هو أن الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة على أساس علمي موضوعي، بل تعد تبسيطا للواقع، كما أن الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي، لاسيما أن الأفراد يلجؤون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة.
- 2. المقاومة للتغيير:** فالصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كم وكيف التغيير المحتمل في الصورة الذهنية، وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصورة ذاتها، وبعضها يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها.
- 3. التعميم وتجاهل الفروق الفردية:** تقوم الصورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه، ونظرا لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية.

4. **تؤدي إلى الإدراك المتحيز:** تؤدي الصورة الذهنية إلى تكوين إدراكات متحيزة لدى الأفراد، فالصورة الذهنية تبني أساسا على درجة من درجات التعصب لذا فإنها تؤدي إلى إصدار أحكام متعصبة ومتحيزة نتيجة إهمال جوانب أخرى لأنها لا تتماشى مع معتقداتهم، ولا تتسق مع اتجاهاتهم.

5. **التنبؤ بالمستقبل:** تسهم الصورة الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة.

6. **تخطي حدود الزمان والمكان:** تتسم الصورة الذهنية بتخطيها لحدود الزمان والمكان، فالفرد لا يقف في تكوينه للصورة الذهنية عند حدود معينة بل يتخطاها ليكون صورا عن بلده ثم العالم الذي يعيش فيه، بل وتمتد الصور التي يكونها إلى ما وراء المجرة التي يسكنها وعلى مستوى الزمان، فالإنسان يكون صورا ذهنية عن الماضي ويكون صورا ذهنية عن الحاضر، إضافة إلى المستقبل، وبذلك يتضح أن الإنسان يكون صورا ذهنية عن الأزمنة والأماكن المختلفة وفقا لمعارفه ومدركاته ومشاهداته إضافة إلى قدرته على التخيل والاستنتاج. (مصطفى عبد الله الفراء، 1439هـ، أفريل 2018، ص 15)

وتحدد أيضا سمات الصورة الذهنية في النقاط التالية: (بلخيري، 2003، ص 181-182)

1- تتسم الصورة الذهنية بأن لها إطارا نفسيا زمنيا، وتعني بأن الصورة الذهنية قديمة التكوين، أي أثناء انطلاق على معرفة حالية صورة ذهنية.

2- تتسم الصورة الذهنية أن لها إطارا ذاتيا حسيا، بمعنى أن الصورة الذهنية تنبع من مقدرة الإنسان الحسية، أي قدرة الإنسان على استيعاب المثير والتعرض له (ما يمتلكه من قدرات حسية).

3- الصورة الذهنية تختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، إلا أنها قد تتقارب في أذهان الأفراد مكونة صورة ذهنية متماثلة لجماعة أو مجتمع ما وهذا التباين يرجع إلى القدرات الحسية المتباينة للأفراد.

4- تتسم الصورة الذهنية بالعاطفة على الرغم أن ذلك لا يعد شرطا أساسيا في الصورة الذهنية وليست العاطفة في جميع الأحيان مقياس للصورة الذهنية (سلبي، إيجابي).

5- الصورة الذهنية ديناميكية، بمعنى أنها متغيرة غير ثابتة سواء كان التغير بطيئا أم سريعا، وهذا التغير ناتج عن تفاعلها مع منبر جديد.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

6- الصورة الذهنية أداة تحكم، بمعنى أنها تتكون تنشئ صور ذهنية جديدة دون اللجوء إلى القدرات الحسية، بناءً على ما تمتلكه من صور ذهنية سابقة تكونت بفعل مثير حسي.

7- الصورة الذهنية تفكير استدلالى للانتقال من الخاص إلى العام، مثير صور ذهنية حكم ويعد التفكير الاستدلالي أكثر أنواع التفكير شيوعاً. (بلخيري، 2003، ص 182)

أبعاد الصورة الذهنية:

يرى معظم الباحثين أن الصورة الذهنية تشتمل على مكونات وأبعاد أساسية تتمثل فيما يلي:

1- **البعد المعرفي Cognitive component**: ويقصد بهذا البعد المعلومات التي يدرك من خلالها الفرد موضوعاً أو قضية أو شخصاً ما، وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس التي تبنى عليه الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة وبناءً على دقة المعلومات والمعارف التي نحصل عليها من الآخرين تكون دقة الصور الذهنية التي نكونها عنهم وفقاً للبعد المعرفي، فإن الأخطاء في الصورة الذهنية المتكونة أي الأفراد هي أخطاء ناتجة أساساً عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي حصل عليها هؤلاء الأولاد. (فهيم العطروني، 1996، ص 124)

2- **البعد الإدراكي**: وهو ربط المعرفة بالمفاهيم والثقافة الشخصية السابقة لتحول إلى إدراك عقلي كامل، ويتمثل بقناعة كاملة عن الجهة أو القضية.

3- **البعد الوجداني Affective component**: يقصد بالبعد الوجداني الميل بالإيجاب أو السلب اتجاه موضوع أو قضية أو شعب أو دولة ما في إطار مجموعة الصور الذهنية التي يكونها الأفراد، ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي، ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كونها الأفراد، وتبقى الجوانب الوجدانية بين الإيجابية والسلبية، ويؤثر على ذلك مجموعة من العوامل أهمها حدود توافر مصادر المعرفة وخصائص الشعوب من حيث الجنس واللون واللغة، فهذه الخصائص من الأمور التي تسهم في بناء الاتجاهات السلبية، والتجانس في هذه الخصائص يسهم في بناء الاتجاهات الإيجابية.

4- **البعد السلوكي Behavioral component**: يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه في مختلف شؤون الحياة، إذ ترجع أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها إلى أنها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوكيات الأفراد يفترض منطقي أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة.

أهمية الصورة الذهنية ووظائفها:

أهمية الصورة الذهنية:

إن أهمية الصورة الذهنية للمؤسسات بشكل عام تشكل عاملا مهما وحيويا في تسويق أهداف المؤسسة في أداء رسالتها، وإن أهم العوامل المؤثرة في نجاح المؤسسات ومدى قدرتها على البقاء والنمو يعتمد على التسويق والتمويل (مجيد الشطري، 2013، ص 116)، فالهيئات المدنية ستبقى عاجزة عن تحقيق رسالتها وأهدافها لخدمة المجتمع وتسويق منتجاتها أو خدماتها أو نشاطاتها وبرامجها وخاصة في ظل تنافس المؤسسات على جذب الجماهير المستهدفة وكسب ثقتهم ودعمهم، ولا يمكن لأي مؤسسة التنازل عن صورتها الذهنية لدى الجمهور والسعي لبناء سمعة طيبة لها، فإن أهملت المؤسسة ذلك فإن الجمهور سيبنى انطباعاته اتجاه المؤسسة على ما يتم تغذيته من معلومات من مصادر أخرى، وبشكل عام فإن أبرز العوائد والفوائد التي تجنيها الصورة الذهنية ما يلي: (مجيد الشطري، 2013، ص 117)

- ◆ زيادة ثقة الجماهير المختلفة بالمؤسسة
- ◆ جذب مصادر التمويل لدعم المؤسسات وزيادة تمويل برامجها وأنشطتها
- ◆ استقطاب المهارات البشرية للتطوع في أنشطة المؤسسة
- ◆ توليد الشعور بالثقة والانتماء للمؤسسة في نفوس أعضاء المؤسسين والعاملين
- ◆ زيادة اهتمام قادة الرأي العام ووسائل الإعلام بالمؤسسة ودورها في خدمة المجتمع.

وظائف الصورة الذهنية:

اعتبر الباحثون أن للصورة الذهنية وظائف نفسية وهي كالتالي:

- ◆ تحقق الصورة الذهنية للفرد أكبر قدر من التكيف مع ظروف الحياة من خلال دورها في اختصار جهد الفرد بما تقدمه له من أطر جاهزة تكفل له التعامل مع الآخر، بل والتنبؤ بسلوكه دون إمعان النظر في خصائصه الفردية.
- ◆ إن التصور الذهني يضيف نطاق الجهل بالآخرين من خلال استخدام الأفراد له نتيجة لما يقدمه من معرفة يمكن أن تكون عليها صورة الآخرين من خلال التعامل معهم.
- ◆ تؤدي عملية تكوين الصورة الذهنية إلى تحويل العالم من عالم معقد إلى عالم أسهل وأكثر تنظيما من خلال استخدام الجوانب السيكلوجية التي تنطوي عليها عمليات التعليم داخل الإنسان.
- ◆ تسهم الصورة الذهنية في تفسير مواقف الفرد وآرائه وأنماط سلوكه في الحياة الاجتماعية، وتفسير أساس فلسفته في الحياة وذلك لارتباطها بقيمه و معتقداته.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

♦ للصورة الذهنية دور كبير في تكوين الرأي العام، وذلك لأنها تشكل اللبنة الأساسية للرأي العام باعتبار تأثيرها في آراء الناس ومواقفهم. (بن عمار الأحمر، 2016، ص137)

2-3 الصورة الذهنية والأحكام المسبقة:

1. وسائل الإعلام وتشكيل الصورة الذهنية:

المبحث الأول: وسائل الإعلام كنظام لتكوين الصورة الذهنية

تؤكد العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام تعتبر أحد مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع، بمعنى آخر تعد وسائل الإعلام نظاما اجتماعيا ضمن نظم المجتمع المختلفة الاقتصادية والسياسية وغيرها، ويترتب على ذلك أن العملية الإعلامية أيا كان مستواها أو وجهتها فهي لا توجد في فراغ اجتماعي، فتطور وسائل الإعلام وجماهيرها وتحول أدوار الاتصال الفردية الموجودة في المجتمع التقليدي إلى مؤسسات جعل العديد من الدراسات الاجتماعية والاتصالية تثبت أن وسائل الإعلام كنظام هي إحدى الوسائل الفعالة في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور بمعناه الواسع، من خلال ما تقدمه من أخبار ومعارف ومعلومات في شتى المجالات في الواقع الاجتماعي بمعناه الواسع، السياسي، الثقافي، الاقتصادي والمجتمعي فهي من ناحية تعكس في مضمونها ومحتوياتها التي تقدمها كثيرا من القضايا والأحداث المحيطة بهذا الجمهور، وهي من ناحية أخرى تقوم بالشرح والتفسير والتعليق على هذه الأحداث والوقائع، ومن الحقائق المؤكدة أن معظمنا إن لم يكن جميعنا نتعامل مع وسائل الإعلام كما لو كانت تقدم لهم الحقيقة خالصة دون تحريف أو تزيف، ولعله حالات كثيرة تساعد المعرفة والمعلومات التي نتحصل عليها من وسائل الإعلام في اتخاذ قرارات معينة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وقد أكدت هذه الدراسات أن ذروة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور تتم في حالة جهل هذا الأخير بعدد من الموضوعات التي تعرض عليه خاصة تلك التي لا يعيشها مباشرة أو تقع في أماكن بعيدة عنه، وهنا يثور التساؤل حول حقيقة الصورة التي تعرضها وسائل الإعلام للواقع المعاش أم أن هذه الوسائل يمكن أن تقدم أحيانا من الواقع ما يحل محل الواقع الحقيقي، وهنا نجد أنه لا بد من التفرقة بين الواقع الحقيقي والواقع المختزل إعادة صياغة الواقع من خلال رموز الذي تقدمه وسائل الإعلام وميلها نحو التبسيط والقولبة والنمطية.

1- وسائل الإعلام وعملية ضخ الرموز وصناعة المعاني:

يسعى القائمون بالإعلام والاتصال على مستوى المجتمع إلى ترسيخ صور ذهنية حول المؤسسات السياسية، الاقتصادية، الأمنية والثقافية ورموزها وذلك عبر صناعة

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

مدرسة تستوجب حضور علامات مميزة لمقاصد الرسالة تسهم في حدوث تراكمات قد تدفع بالمتقبلين إلى التعاقد الطوعي مع المزاج السائد والذي وفرته وسائل الإعلام وتعد كل علامة من علامات الخطاب شحنة من المعاني والدلالات يفضي جميعها إلى تكوين صور ذهنية على امتداد مراحل مختلفة تصنعها وسائط الاتصال الجماهيري، وفي الأطر السياسية مثلا يمكن اختيار مرشح دون آخر في حضور تلك الصور الذهنية، ولا يعني هذا أن الممتنعين عن التصويت مجردون من صور ذهنية غاب دور وسائل الإعلام عن تشكيلها في أذهانهم، بل إن حالة الامتناع مترتبة عن حضور صور ذهنية أفضى وجودها إلى حدوث الامتناع.

وعلى الصعيد الثقافي مثلا نلمحه اليوم في سلوك الأفراد من تجانس يعكس أنماط ثقافة أوروأمريكية سائدة، إنما يعود إلى ما تقوم به وسائل الإعلام ضمن حلقات التنشئة من ضبط اتجاهات الأفراد وميولهم الذي يفضي في النهاية إلى تجذير شعار " السير على المنوال " والذي يلخص ما يعرف عند البعض بالثقافة المندمجة(بال، 1996، ص 28)، وقد سبق لماتلار أن أثار هذه المسألة واصفا أجهزة الإعلام بالموزع الآلي للقيم (Michel Maltelart, 1979, p 114).

فوسائل الإعلام فضلا عن كونها وسائط للمعرفة تنقل تجارب المجتمع وأحداثه، فهي تصنع الرأي والموقف، وانطلاقا من الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام والتي لخصها "هارولد لاسويل" في ثلاثة عناصر أساسية ضمن نظريته النقدية مراقبة البيئة والمحيط، والعمل على ربط أجزاء المجتمع، والحرص على إبقاء التراث، يمكن اعتبار الصورة الذهنية رغم العوامل المختلفة الطبيعية منها والاجتماعية التي تسهم في حدوثها صناعة محكمة تتم وفقا لأهداف دقيقة مدروسة تتجلى أساليبها ضمن الأدوار التي يقوم بها الوسطاء في الفضاء الاجتماعي وهم صنفين

◀ **ضبط الرموز والمواد الإعلامية الموجهة للجمهور:** لا تتفق الرموز والمضامين الإعلامية وفقا لما يحدث في المجتمع، فهي تخضع لانتقاء مستمر يتم بشكل ملائم للقيم والتوجهات السائدة في الفضاء الاجتماعي، ويتولى عملية الانتقاء ما يعرف في نظريات الاتصال بحارس البوابة، الذي يحتل حضوره مختلف المراحل والتي تمر بها عمليات جمع الرسائل الإعلامية ومعالجتها وبثها لتنتهي في الأخير وكما يرى "كورت لوين" إلى محطات رئيسية هي بمثابة البوابات الكبرى التي يحرصها الأفراد ويسمحون أو يمنعون بمرورها وفق الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية السائدة. ويرى "دونيس ماکويل" (دونيس ماکويل، 1992، ص 123) أن المقاييس التي يعتمد عليها حارس البوابة شأن انتقاء الرموز المعلومات تمليها مجموعات الضغط في المجتمع وهي تتألف من قوى نقابية سياسية طائفية مذهبية.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

﴿ تبسيط محاور الاهتمام: وذلك بشرح أبعادها بما يخدم القضايا الكبرى في المجتمع، ويشمل على القائمين بتعديل مسار الرسائل الإعلامية وترسيخ أغراضها الكبرى في المجتمع عبر الاتصال المباشر القائم على أساليب التفسير والتلميل والإقناع.

إن الصورة التي تشكل في أذهان الأفراد عن المؤسسات بصفة عامة تتحدد مضامينها ودلالاتها جزئيا في الوظائف التي يقوم بها هؤلاء الوسائط وهي كما أشرنا سابقا تتميز بالانتقاء الذي يخدم القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية لمؤسسات المجتمع.

فالصورة الذهنية ليست نمطا جامدا في ذهن الفرد، إنها مرنة قابلة للتحول عبر مراحل طويلة تتوفر في حدودها أسباب الانتقال من حالة إلى أخرى حسب ما يحدث في مستوى العناصر المكونة لها من تبدل طبيعي أو مقصود.

وقد تطورت اليوم أساليب الدعاية والإشهار في التفتن إلى أهمية الرموز ودورها في صناعة الصور الذهنية وأصبحت موجهة أساسا لإثارة الغرائز، فالمقبلون على استهلاك مشروبات كوكاكولا مثلا قد لا تدفعهم رابطة الإدراك إلى تبني ذلك السلوك بل يتحدد ميلهم إلى هذا الصنف من المشروبات دون سواه انطلاقا من الترابط القائم بين الرموز المكيفة في الرسائل الإشهارية ودائرة الخيال المجسمة للمعنى المتصور وهكذا يتحول الرمز المشكل من وسيط بين المادية المحسوسة والإدراك الحسي إلى مولد للصور الذهنية ومحدد للسلوك.

وتتزايد أهمية المضامين والرموز المقدمة عبر وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية وذلك في حالة غياب الخبرة المباشرة والتجربة الشخصية، ففي هذه الحالات يضطر الفرد إلى فهم وإدراك الظواهر والأشياء التي تحيط به اعتمادا على التجربة والخبرات التي تنتقل إليه من خلال الوسائط والوسائل الاتصالية، وأوضحت نتائج الدراسات بأن ما يقارب 75% من الصور الذهنية التي يبنها الإنسان في المجتمع الحديث مستمدة من وسائل الاتصال الجماهيرية، وبأن وسائل الاتصال وعلى رأسها التلفزيون يمكنها أن ترسي أركان الاتصال الاجتماعي من خلال حصص تلفزيونية التي تتعلق بتبادل الآراء وهذا ما يخلق في النهاية بيئة إنسانية مما يؤدي إلى ازدياد مجال الثقة في العلاقات الاجتماعية وهذا ما يسهل عملية نقل الصور واتباع نطاق الخبرات المستمدة من وسائل الإعلام.

ويشير "لي ريتشاردسون" أن هناك مجموعة من الأسس يتحتم على وسائل الإعلام أن تراعيها عند تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد وهي:

* أن الأفراد ليسوا مخلوقات رشيدة بشكل قاطع، فسلوك الأفراد لا تمليه المعرفة والمنطق فحسب وإنما أيضا مشارعهم ودوافعهم.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

* أن الناس يستجيبون بطرق تبدو لهم أنها توفر الحماية لصورهم الذاتية فتعرض الفرد لحدث معين من شأنه أن يؤدي إلى شعوره بعدم التوازن وبالتالي سيبحث عقله عن طرق أخرى لاستعادة توازنه.

* إذا كانت هناك صور ذهنية تميزها مظاهر التشكيك وعدم الدقة وعدم الشعور بالأمن فيجب استخدام وسائل جديدة لخلق الشكوك أخرى قبل تقديم الصورة الجديدة في هيئة يمكن بواسطتها تبديل القلق والشكوك السابقة ومن ثمة وضع الصورة الجديدة في أفضل إطار.

تعتبر الصورة الذهنية محصلة لكل خبرات الفرد السابقة كما أن استقبال الفرد للرسائل الإعلامية قد يؤدي إلى تغيير صورته الذهنية بدرجة معينة حيث تمثل هذه الرسائل معلومات يقوم الفرد باختزانها في ذاكرته في شكل خبرات سابقة، ويذهب "شرام" إلى أن المعلومات الجديدة يتم تفسيرها في ضوء تصور الفرد لواقعه، فالتصور هو نوع من أنواع القواعد التي على أساسها يتم مقارنة المعلومات الجديدة لكي يعطيها الفرد معنى معين ولذلك فإن أساس نجاح الرسالة الإعلامية يتعلق بضرورة مشاركتها في خبرات الأفراد، وتتمثل هذه المشاركة في فهم الرموز ومعرفتها والاستجابة لها بطريقة واحدة وذلك لتبرير الفكرة أن لكل فرد له عالمه الخاص وتصوراته الذاتية المشتقة من بيئته وحضارته بما فيه (gudykunst and others, N/ P145) وسائل الإعلام المختلفة.

المبحث الثاني: القولية الإعلامية وتنميط الصور الذهنية

تردد مفهوم الصورة النمطية بشكل كبير في وسائل الإعلام، كما تردد هذا المفهوم في الدراسات الأكاديمية، وخاصة فيما يتعلق بتصوير الدول والشعوب في وسائل الإعلام، إلا أن مفهوم الصورة النمطية مازال غمضا ومازال الكثير من الغموض كذلك يحيط بدور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة النمطية وكيفية إنتاج هذه الصور.

فعلماء النفس اهتموا بمفهوم الصورة النمطية وعلاقته بإدراك الفرد للبيئة التي يعيش فيها وتأثير هذه الصور النمطية على تصرفاته وسلوكه، بالإضافة إلى الوظائف السيكولوجية للصورة النمطية وتأثيرها على تكيف الفرد مع المجتمع، ويرى ستيوارث وزملاؤه أن التصوير النمطي من المحتمل أن يكون أهم مفهوم أسيء استخدامه، فالتصوير النمطي مهم لأنه أحد أهم الطرق للتعبير عن الاتجاهات الاجتماعية والثقافية، لكنه أسيء استخدامه لأنه ليست هناك محاولات جادة لتعريف المفهوم وهذا أدى إلى استخدامه بمعاني مختلفة.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

أما علماء السياسة فقد أثار مفهوم الصورة النمطية اهتمامهم من ناحية تأثير الصور النمطية على عملية صنع القرار السياسي في الغرب وعلى العلاقات الدولية، والدور الذي تلعبه الصور النمطية في الحرب.

وربط علماء الاجتماع مفهوم الصورة النمطية في الدراسات الاجتماعية بمفهوم الجماعة، ولذلك تركزت الدراسات حول الصور النمطية للجماعات الأتنية.

أما علوم الإعلام والاتصال فقد اهتمت بدور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة النمطية.

المبحث الثالث: عوامل نجاح الوسائل الجديدة للإعلام والاتصال الجديدة في تشكيل الصورة الذهنية

توجد الكثير من العوامل التي تهىء لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة القيام بهذا الدور. (منصور ندا، 2004، ص 111)

أولاً: الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة وامتدادها الأفقي والرأسي قدرتها البالغة على الإبهار، حيث أسهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مد واتساع نطاق تغطية وسائل الإعلام والاتصال بالمصرف أشكالها من خلال القدرة على نقل الأحداث بسرعة والتغطية الفورية، نقل المعلومات وإيصالها بالاعتماد على تكنولوجيا الاتصال.

ثانياً: استيلائها على أوقات الأفراد والمنافسة الشديدة في مجال التأثير الجماهيري.

ثالثاً: إيقاع العصر الحالي الذي يتسم بالسرعة من ناحية ويعزل الأفراد عن بعضهم البعض مما يجعل وسائل الإعلام والاتصال مصدر للشعور بالمشاركة وعدم العزلة.

رابعاً: ذلك أنها تلبي حاجة بشرية أساسية وجدت مع الإنسان منذ بدء الخليقة، البحث عن الأخبار فالإنسان كائن اتصالياً يسعى لمعرفة حقيقة الأحداث التي تدور من حوله كما أنها تشبع الفضول لدى الأفراد في معرفة ما يحيط بهم، وهذا يساعد على تكوين وجهة نظر واتخاذ مواقف معينة.

المبحث الرابع: صورة الإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية

صورة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الإعلام الأمريكي

لقد بدأ العداء للإسلام في شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم منذ بداية الدعوة الإسلامية، حيث تأمر اليهود مع مشركي قريش وشككوا في نبوة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام واتهموه بمختلف التهم وقاموا بمحاولات عديدة لقتله، واشتركوا معهم أيضاً في غزوة الأحزاب وحصار المدينة المنورة مما اضطر الرسول صلى الله

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

عليه وسلم إلى إجلالهم من المدينة والتخلص من شرورهم وتواصل هذا العداء في عصر الخلفاء الراشدين والعصر الأموي والعصر العباسي، وفي القرون الوسطى استمر هذا العداء من خلال مواقف تتسم بتشويه شخصيته واتهامه بأقبح الأوصاف والمفردات المخزونة في ثقافة الكراهية والحق ضد النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته، وشاعت عناصر ومكونات ذلك المخزون وترسخت في كثير من ميادين الثقافة والإعلام لدى الغربيين في الفترة المعاصرة، ومن أهم عناصر الصورة الذهنية السيئة لرسول الله هي: أولاً: اتهامه بالجنون والكهانة والسحر والكذب.

ثانياً: اتهامه بتأليف القرآن والكذب على الله (حسيني معدي، 1998، ص 11).

ثالثاً: إغوائه للشعوب من خلال وعوده الشهوانية.

رابعاً: قيامه بتحريف جميع الأدلة الواردة في التوراة والإنجيل من خلال الخرافات التي يتلوها على أصحابه.

خامساً: لم يؤمن برسالته إلا المتوحشون من البشر الذين كانوا يعيشون في البادية.

سادساً: إظهار شخصيته بصورة شريرة من خلال الرسوم الكاريكاتيرية (حملة قنبلة على رأسه).

سابعاً: الازدراء والطعن والاتهام بالإرهاب والشهوانية والتخلف.

ثامناً: وصفه بأنه رجل عنف وحروب وإرهاب وسافك الدماء.

تاسعاً: اتهام القرآن الذي أنزل عليه هو سرقة من المعتقدات اليهودية.

عاشراً: الادعاء بعدم نزول جبريل عليه السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام.

إحدى عشر: الادعاء بأنه إله الإسلام ليس له الديانة النصرانية.

اثناً عشر: اتهامه بالشذوذ وخضوعه للشيطان حاشاه، وتزوجه من إحدى عشر زوجة.

ثلاثة عشر: قاد المسلمين ليعبدوا في مكة وثنا معبودا على غرار.

أربعة عشر: تأويل آيات القرآن حسب دسائسهم وكذبهم وتزويرهم مما يوافق مصالحهم وإضفاء الطابع اللاتيني على المعاني بصورة بشعة.

خمس عشرة: مهاجمة شعائر الإسلام واعتبار الحج عملاً وثنياً والجهاد في سبيل الله إنما هو عمل الشيطان. (علي حمود العيثاوي، ص 781-782)

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

سنة عشر: الادعاء أن شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام قس كاثوليكي فشل في الترقى في سلم البابوية أو راعي جمال فقير تلقى تعليمه على يد راهب سوري ليشكل دين جديد من قشور العقيدتين المسيحية واليهودية.

وتأسيسا على ما تقدم فإننا نرى بأن الغرب قد انصاع لنصائح اليهودي (صموئيل هنتكتون) في ضرب الرموز الإسلامية وتحطيمها بكافة السبل، فبدؤوا بالإسلام واتهموه بالإرهاب والقتل (وأما القرآن فتم تمزيقه أمام الكاميرات وضربه في الأرض في قاعدة "باغرانند" الجوية في أفغانستان والادعاء بأنه تم جمعه من قشور الديانتين المسيحية واليهودية وأما الرسول محمد عليه الصلاة والسلام فادعوا بأنه سفاك دماء يدعو لقتل المشركين من خلال الرسوم والأفلام المسيئة والتحريض ضد شعائر المسلمين كالحج والجهاد وتعدد الزوجات وحجاب المرأة، وأخيرا أبدى الغرب سياسة التفتيت الطائفي وآثاره الفوضى الخلاقة في بلدان الوطن العربي تحت شعار الربيع العربي الذي أصبحت بموجبه الشعوب العربية عبارة عن فئات متقاتلة متصارعة حتى تشتت المدينة الواحدة إلى شوارع متصارعة تحت شعارات فئوية طائفية قومية مذهبية عرقية أثنية مختلفة.

2- العلاج بالصور الذهنية:

إن مخيلتنا قادرة على بناء سيناريوهات رمزية تلمس معوقاتنا وتساعدنا على الشفاء منها دون الغوص في النوم، إنها تقنية التصور الذهني، كأن نتصور صور الشفاء من مرض أعيانا وأعي أطباءنا، بدأ العلم يكشف لنا منذ حين عن الكيفية التي تعمل بها تقنية التصوير الذهني، إن أهم ما في الموضوع أن هذه الطريقة تتيح لنا الشفاء حتى من الأمراض الخطيرة أحيانا، المحللة النفسية ماري ليز لابوننتيه دليل حي على ذلك صار الأطباء النفسيون يعرفون منذ عقود أهمية الصلات بين أفكارنا وانفعالاتنا وصورنا الباطنية وحالاتنا البدنية ولذلك فقد استنبطوا طرقا أطلقوا عليها اسم "طرق الفكر الإيجابي" التي تساعد في التخفيف من العديد من الاضطرابات وتحسن فعالية العلاجات الطبية، لم تكن حتى عهد قريب جدا أن نعرف سر ما يسمى في عالم الطب "بتأثير" ولماذا يتعين على المريض Placebo العلاج الوهمي وطبيبه أن يؤمن بدواء معين حتى يكون لهذا الدواء تأثير؟

لكن هذا البحث الأساسي يقدم لنا اكتشافات مذهلة تفضي إلى ميلاد عهد علم يحمل اسما معقدا "النفسي العصبي المناعي الغدي الأصم" إن هذا يعني أنك إذا تصورت بواسطة الصور الذهنية، وضعية بعينها فإن هذه الصورة الذهنية، وضعية بعينها فإن هذه الصورة الذهنية ستحدث فيك بالضبط نفس العمليات الكيماوية وكأنك تعيش في هذه الوضعية بشكل دائم، فلو تصورت مثلا أن شخصا يخنقك فإن فيزيولوجيتك في المستوى الجزيئي سوف تصبح اختناقا بدنيا حقيقيا وعلى العكس من

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

ذلك فلو تصورت فكا (أي عملية فك عقدة) لعقدة معينة تعاني منها فسوف تتخلص منها، أجل سنتخلص من عقد رهيبية في المعدة، وفي الحلق، وفي البطن، فالمهم أن هذه الوسيلة تؤدي إلى الشفاء، بل وإلى شفاء الأمراض الخطيرة أحيانا.

ترى كيف وصلت المحللة النفسية ماري ليز لابونتيه إلى هذه الطرق العلاجية ؟ (قصري، 2013/03/09) <http://m.Facebook.com.photos> 2021/12/31 تقول لابونتيه: "سبيلي في الشفاء هو درب حياة" فبعد خمس سنوات من التهاب المفاصل التي باتت تهددها بالشلل توجهت ماري إلى باريس حيث تلقت العلاج على يد "تيريزا بيرتيرات" المتخصصة في العلاج الحركي، وبعد عودتها إلى كيبك بعد شفائها فتحت مركزا للعلاج السيكوباتي (النفسي البدني) وواصلت التكوين مع الدكتور "سيمونتون" الرائد في مجال العلاج النفسي العصبي المناعي، وفيما طورت ماري ليز طريقة خاصة بها أطلقت عليها اسم "التخلي عن الدروع" القائمة على العمل على البدن وعلى التصور الذهني والعلاج النفسي معا.

واليوم تُلح المحللة في كتابها الجديد الذي اشتركت في تأليفه مع المحلل النفسي نيكولا بورنيميسا التابع لمدرسة كارل غوستاف يونغ للتحليل النفسي حول أهمية الصور الذهنية في العلاج، لكن كيف كان تأثير الصور الذهنية على شفاء ماري ليز لابونتيه نفسها ؟ وتجيبنا قائلة في المساء الذي قيل لي فيه إنني سأنتقل قريبا إلى الكرسي المتحرك رأيت أنني فجأة وقد انتقلت إلى المستقبل وأنا في السابعة والأربعين أموت موتا بطيئا بالتهاب المفاصل، وهنا فجأة لمع حدس في أعماق ذاتي فقلت لنفسني: لا وتمددت على الأرض وبدأت في الحركات التي وصفتها تيريزا بيرتيرات في كتابها وهنا بدأت عملية الشفاء تعمل في داخلي تدريجيا، كانت آلامي فظيعة وكانت قدرتي البدنية جد محدودة، أحسستني أتخفف شيئا فشيئا من آلامي، وهو الشعور الذي لم أشعره منذ سنوات طويلة، الراحة النفسية وقررت أن أتبع هذا الدرب، وبعد مرور شهر واحد بعث كل شيء، وتخلصت من العكازين اللذين كنت أستخدم إليهما، وبعد عام واحد استعدت قدرتي على المشي والركض ثم الرقص، فلنتصور هذا الذي تحقق فيه الشفاء من مرض مزمن بصورة ذاتية، من دون تدخل أي علاج خارجي عن ذات المريض، إن السر في هذا الشفاء يكمن في الصور الذهنية الكامنة في قلب الذات، إذ تقول ماري ليز: سرعان ما اكتشفت السر الحاسم الذي لعبته الصور الذهنية أولا في مرضي ثم بعد ذلك في شفائي، كانت الحركات فضلا عما تجلبه لي من تخفيف للألم تعيد إلى ذهني الذكريات المنسية البصرية منها والسمعية، وتعيد على ذاكرتي الأوضاع العويصة التي عشتها وأنا طفلة ثم بعد ذلك كتبها لما تحمله من ذكريات مؤلمة، كل هذا يوضح لنا أن الجسم عندما يتحرر من قيوده الانفعالية المكبوتة يصير يتكلم بحرية، وهنا تؤكد لنا ماري ليز أن الجسم مثله مثل الأحلام، هو وسيلة اتصال مع اللاشعور ومع طاقته الكامنة فالأعراض المرضية

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

تعني أن المتحدث الحقيقي باسمها هو اللاشعور، فالطب العام والخاص يعتقد أن الأعراض هي المرض نفسه، ولذلك يبقى الشفاء ناقصا في معظم الحالات ويكلف المريض معودة الطبيب أو الانتقال من طبيب إلى آخر إلى ما لا نهاية، ولذلك تؤكد ماري ليز: لا يأتي الشفاء الدائم من الأمراض إلا من خلال التواصل مع عالمنا الباطني وتقول أيضا: إن الحوار مع اللاشعور لا ينفصل عن العمل على الجسد، وهو العمل الذي ينبغي أن تبدأ به دائما من أجل الاسترخاء.

ونستخلص من هذا التحليل أن هذا العلاج يساعد إذن على تغذية وتعزيز طاقتنا الكامنة على العلاج الذاتي؛ إنه الهدف عند ماري ليز التي تؤكد ذلك قائلة إن الهدف العميق لأي عرض ليس هو نفسه عند كل الناس، فعندما يذكر لنا أحدهم رمزا من الرموز نسأله أي معنى يوحي به إليك هذا الرمز؟ فالأمر أشبه بتصورنا الذهني في الرياضة مثلا نستطيع أن نتخيل الفوز لكن إذا كانت لدينا مشكلة مع الفوز فلن ينجح التصور، وكذا الأمر مع التصورات الجاهزة فإذا استوحينا صورة الشفاء من كتاب فلن يتفق اللاشعور معنا وبالتالي سنقع من جديد في عملية المرض نفسها.

إن أساس الكثير من الأعراض قائم أصلا على عملية لاشعورية من الهدم الذاتي ففي كثير من الأحيان عندما نسأل المريض عن مصدر مرضه إذ به يذكر صوتا خفيا يخاطبه قائلا توقف وإلا صار الأمر أخطر، لكن معظم الناس لا يرغبون في الإصغاء ولا في المعرفة بعيدا عن النرجسية، "إن تصور الشفاء تصورا ذهنيا وحده كفيل بتحقيق الشفاء لكنني أثرت الذهاب أبعد من ذلك، والاعتماد على الصور الجوانبية العفوية وتضيف ماري ليز "من هنا أنجزت طريقتي الخاصة في الشفاء التي صارت سبيلي في الحياة بأكملها.(قصري، <http://m.Facebook.com.photos> (2013/03/09) 2021/12/31

2-4 الصورة الذهنية السلبية:

مزايا الصورة الذهنية الإيجابية للمؤسسة: (إيجابيات الصورة الذهنية للمؤسسة)

إن تكوين الصورة الذهنية الإيجابية للمؤسسة يحقق لهذه المؤسسة فوائد متعددة منها:

- 1- مساعدة المؤسسة في اجتذاب أفضل العناصر للعمل بها.
- 2- تدعيم علاقة المؤسسة مع جماهيرها الداخلية والخارجية.
- 3- إقناع الحكومة والسلطات والجماهير بأهمية الدور الاجتماعي للمؤسسة في خدمة المجتمع.
- 4- تنمي استعداد الجماهير للتريث قبل إصدار الحكم على المؤسسة في أوقات الأزمات.
- 5- تدعيم العلاقات الطيبة للمؤسسة مع الجهات التشريعية والتنفيذية في الدولة.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

- 6- زيادة ثقة العملاء.
 - 7- جذب مصادر التمويل لدعم المنظمة، وزيادة تمويل برامجها وأنشطتها.
 - 8- تساعد على استقطاب المهارات البشرية للتطوع في أنشطة المنظمة.
 - 9- تولد الشعور بالثقة والانتماء للمنظمة في نفوس المتعاملين معها.
 - 10- المساعدة في دعم الجهود التسويقية للمؤسسة.
- من فوائد الصور الذهنية الإيجابية للمؤسسة القدرة على جذب أفضل العملاء للتعامل معها، وزيادة قدرتها على اجتذاب مساهمين وشركاء وموردين وزبائن جدد، كما أن المؤسسات التي تتمتع بصورة ذهنية جيدة تتمتع بتأييد من المجتمعات المحلية لها وتحظى بالتشجيع لمواقفها اتجاه مجتمعاتها. (زهراء، 2016، ص 148-149)



الفصل الثالث:

الجماعات المحلية في الجزائر

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

تمهيد:

تعتبر الجماعات المحلية جزء لا يتجزأ من الدولة، وهي تابعة لها بالرغم من وجود اللامركزية، حيث تعمل هذه الوحدات المحلية على إدارة شؤون المواطنين المحليين على مستوى الإقليم في حدود اختصاصاتها التي حددها الدستور، وتنظيم الدولة يستوجب تقسيمها إلى أقاليم منها الولاية والدائرة، إذ تعتبر البلدية أصغر وحدة إدارية إقليمية في البلاد وهي أقرب للمواطن وبالتالي تتكفل بضمان حاجيات الأولوية لهم، فهي اللبنة الأساسية في هدم الإدارة العامة، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى التطور التاريخي لها والتعمق في القواعد القانونية بالإضافة إلى كل من الدائرة والولاية.

3-1 البلدية

1-1-3 1-1-3 الناشئة والتطور

أ- الناشئة:

تنشأ البلدية بموجب القانون، وذلك ما نصت عليه المادة 01 من القانون 10.11 المتعلق بالبلدية صراحة "البلدية هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، وتحدث بموجب القانون".

وللبلدية إقليم جغرافي معين ولها مساحة وحدود معينة، ويقطن بها عدد معين من السكان وتختلف هذه المعايير من بلدية إلى أخرى، ويعود الاختلاف إلى مجموعة من العوامل الطبيعية والاجتماعية، بالإضافة إلى أن البلدية يجب أن يميزها اسم ومقر رئيسي وذلك ما نصت عليه المادة 06 من نفس القانون: "للبلدية اسم وإقليم ومقر رئيسي" يمكن أن يتم تغيير اسم البلدية أو مقرها الرئيسي وذلك بمرسوم رئاسي صادر عن رئيس الجمهورية، وذلك ما نصت عليه المادة 07 من القانون 10.11 "يتم تغيير بلدي أو تعيين مقرها الرئيسي أو تحويله بموجب مرسوم رئاسي بناءً على تقرير الوزير المكلف بالداخلية بعد أخذ رأي الوالي ومداولة المجلس الشعبي البلدي المعني، ويحظر المجلس الشعبي الولائي بذلك.

في حالة ضم بلدية أو أكثر لبلدية أخرى، فإن البلدية الجديدة هي التي تستخلف البلدية أو البلديات السابقة في حقوقها والتزاماتها القانونية (عوابدي، 1990، ص 194) ويكون ذلك بموجب مرسوم رئاسي كما نصت المادتين 09 و 10 من القانون المتعلق بالبلدية 10.11 كما يلي:

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

• **المادة 09:** "يتم جزء من إقليم بلدية أو أكثر إلى بلدية أخرى أو أكثر من نفس الولاية بموجب مرسوم رئاسي يتخذ بناء على تقرير الوزير المكلف بالداخلية بعد أن أخذ رأي الوالي ورأي المجلس الشعبي الولائي ومدولة المجالس الشعبية البلدية المعنية".

• **المادة 10:** "عندما تضم بلدية أو أكثر أو جزء من بلدية أو أكثر إلى بلدية أخرى تحول جميع حقوقها والتزاماتها إلى البلدية التي ضُمت إليها".

إن عدد البلديات في الجزائر يقدر بـ: **1540** بلدية وذلك ما نص عليه القانون **09-84** المؤرخ في **04 فيفري 1984** والمتعلق بإعادة التنظيم الإقليمي للبلاد.(الجريدة الرسمية، العدد 06)

ومن خلال القوانين والتنظيمات المتعلقة بالبلدية، نجد أن البلدية تمتاز بمجموعة من الخصائص والميزات من أهمها:

• البلدية هي وحدة أو هيئة إدارية لا مركزية إقليمية جغرافية وليست مؤسسة لا مركزية فنية أو موضوعية، كما أنها تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ونصت المادة **01** من القانون **10.11** على ذلك كما يلي: "البلدية هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة".

• البلدية هي مجموعة لامركزية أنشأت بموجب القانون، وتمثل مقاطعة إدارية مكلفة بضمان السير الحسن للمصالح العمومية البلدية.

• نظام البلدية في الجزائر يعتبر تجسيد اللامركزية الإدارية المطلقة، أين يعتمد على الانتخاب العام والمباشر في اختيار جميع أعضاء لجانها وهيئاتها(عوابدي، 1990، ص 195).

• انطلاقا من أن البلدية تجسيدا لمبدأ ديمقراطية الإدارة العامة، فإنها تعتمد على مواردها الذاتية لتغطية وتلبية حاجات سكانها إقليميا.

• تتمتع البلدية بمجموعة كبيرة وواسعة من الاختصاصات في جميع القطاعات حولها المشرع لها من خلال القوانين والتنظيمات المتعلقة بالبلدية.

• تخضع البلدية في الجزائر إلى نظام الوصاية السياسية والإدارية وذلك من خلال جميع المهام والوظائف التي حولها المشرع لها في ظل المحافظة على الوحدة السياسية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية للدولة، ويجب أن تنفذ هذه الاختصاصات في الشروط والإجراءات التي أقرتها الأجهزة والأنظمة الرقابية الخاضعة لها، وإلا اعتبرت أعمال وتصرفات البلدية باطلة وغير مشروعة.

• تتمتع البلدية بأهلية قانونية لاكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات.

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

- تعتبر البلدية من وجهة نظر سوسيولوجية على أنها: "حقيقة طبيعية تضم مجموعة من الأفراد، تجمع بينهم روابط جغرافية وتاريخية وثقافية بحيث تكون هذه الروابط مشتركة ومتضامنة بشكل متجانس ولا يأتي القانون إلا ليكرسها.
 - البلدية عبارة عن جهاز تخطيطي لإصلاحات تنفيذية لمشروعات تنموية، كما أنه أداة تحريك المجتمع بالإضافة إلى توفير البيئة الصحية التي تساعد المواطنين على استثمار مواردهم وطاقاتهم للمشاركة والمساهمة في العملية التنموية في المدى القصير وعلى المدى الطويل. (يعقوب القطب، أكتوبر 1983، ص 09)
- ب- التطور التاريخي للبلدية:

إن البلدية باعتبارها مرفق عاما يتأثر دائما بالإيديولوجية السائدة في فترة ما وفي بلد ما، فهو يتغير إذ يتغير المكان والزمان، وتطبق هذه الملاحظة على الجزائر سواء اعتبرنا المرحلة الاستعمارية أو التي بعد الاستقلال. (بوسامح، 1995، ص 03)

ومن هذا المنطق نجد أن البلدية منذ احتلال الجزائر، عرفت عدة تغيرات سواء تعلق الأمر بتسميتها أو بنظام تسييرها وحتى هيئاتها وذلك ما سنتطرق له من خلال وضعيتها في مرحلة الاستعمار ووضعيتها بعد الاستقلال إلى يومنا هذا.

1/ مرحلة الاستعمار:

منذ احتلال الجزائر على يد المستعمر الفرنسي، عرف التنظيم الإداري بصفة عامة والتنظيم البلدي بصفة خاصة عدة مراحل بحيث أن الاتجاه العام السائد آنذاك، هو ربط النظام الإداري الجزائري (المستعمرة) بنظام مركزي قوي، لا يترك مجالا فيها للنظام اللامركزي بالظهور إلا على نطاق ضيق جدا، حيث نجد أن المؤسسة العسكرية الفرنسية كان لها حضور قوي أمام الإدارة المدنية وذلك لوجود مناطق خاضعة للسلطة العسكرية، وعليه استعملت البلدية آنذاك كأداة لتحقيق مآرب الاستعمار وسيلة للسلطة العسكرية ووسيلة للحصول إلى أهدافه وهو توسيع الاستعمار وتنظيمه.

كما اعتمد المستعمر الفرنسي على تقسيم البلاد إلى أقاليم مدنية (سعد الله، 1992 ص 228-229) وأخرى عسكرية تهدف إلى قهر الجزائريين وتجريدتهم من أملاكهم لفائدة المعمرين باستعمال القوة العسكرية.

ومنذ عام 1844م أقام الاحتلال الفرنسي على المستوى المحلي هيئات إدارية عرفت بالمكاتب العربية، مسيرة من طرف ضباط الاستعمار بهدف تمويل الجيش الفرنسي والسيطرة على مقاومة الجماهير (بعلي، 2004، ص 36) وكانت هذه المكاتب تؤدي أساسا دورا قمعيا يتمثل في حفظ النظام واستيفاء الضرائب والعدل وإحصاء السكان والمخابرات. وبعد الاستتباب النسبي للوضع بالجزائر عمدت السلطات

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

الاستعمارية إلى تكييف وملائمة التنظيم البلدي تبعاً للأوضاع والمناطق، فمنذ سنة 1868م أصبح التنظيم البلدي بالجزائر يتميز بوجود ثلاث أصناف من البلديات:

أولاً: البلديات الأهلية

لقد أقيمت في المناطق الأهلة بالسكان الجزائريين والتي يشرف على إدارتها أعوان الحاكم العام، حيث ليس لسكانها أي دور في إدارتها وتسييرها وترتكز خاصة في مناطق الجنوب (الصحراء) وفي بعض المناطق الصعبة والنائية في الشمال إلى غاية 1880م. (بعلي، 2004، ص 37)

وقد جرت عدة محاولات من طرف السلطات الاستعمارية لتنظيم بلديات أهالي فسميت بالدوار، بحيث قسمت القبيلة إلى دواوير التي اعتبرت أولى المحاولات التنظيمية البلدية، فعلق أحد الكتاب "D.Benkezouh Chouban" وقد تم التعيين القانوني تحت تعبير الدوار - بلدية - لجماعة التي هي في نفس الوقت هيئة للتمثيل والتنفيذ، ولكن مع الأسف ليس هلا أي شبه بالجماعة التقليدية.

ثم ظهرت البلدية في ثوب الفرع، لأنها تعتبر فرع إداري للوحدة العسكرية المتواجدة بمقر الإقليم العسكري.

ثانياً: البلديات المختلطة

وهي البلديات المشكلة من العنصر الأوروبي والعنصر الوطني والتي تقع في الجنوب أين يقل العنصر الأوروبي والمجالس البلدية بها، ولا ينتخب الرئيس بل يتم تعيينه ويحكم إنشاء هذه البلديات القانون الصادر في 8 فيفري 1937م، وقد أنشأ في مكان تلك البلديات عدة مراكز رئيسة انتزعت من اختصاصات القيادة وأصبحت تُدار بواسطة الأوروبيون وحدهم. (زغود، 1984، ص 36)

وتتكفل بتسيير البلديات المختلطة هيئتان هتان:

- ✓ **المشرف الإداري:** ويعتبر العنصر الفعال في البلدية وهو موظف من الإدارة الاستعمارية، يجمع كل الصلاحيات في يده ويساعده موظفون جزائريون خاضعون للإدارة الفرنسية. (بوضياف، دس، ص 136)
- ✓ **اللجنة البلدية:** تتكون من أعضاء فرنسيون منتخبون لمدة 6 سنوات مرسوم 1933/04/26 من طرف الفرنسيين ونسبة تمثيل الجزائريين هي 1%.

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

ثالثا: بلديات كاملة الصلاحيات

وتعرف أيضا بالبلديات ذات التصرف التام (العاملة) وقد أُقيمت أساسا في أماكن ومناطق التواجد المكثف للأوروبيين (الفرنسيين) بالمدن الكبرى والمناطق الساحلية. (بعلي، 2002، ص 110)

ولقد خضعت هذه البلديات إلى القانون البلدي الفرنسي الصادر في 5 أفريل 1884م والذي ينشئ بالبلدية هيئتين هما:

1. المجلس البلدي: وهو جهاز منتخب من طرف سكان البلدية الأوروبيين والجزائريين حسب المراحل والتطورات السياسية التي عرفت الجزائر، مؤثرة بذلك على الوضع الانتخابي للجزائريين، سواء كناخبين أو منتخبين بنسب محدودة وله صلاحيات متعددة.

2. العمدة: ينتخبه المجلس البلدي من بين أعضائه وبهدف قمع الجماهير ومقاومة الثورة التحريرية الثورة التحريرية (1954)، دعمت السلطة الاستعمارية الفرنسية الطابع العسكري للبلديات بإحداث:

- الأقسام الإدارية الخاصة (S.A.S) في المناطق الريفية.
- الأقسام الإدارية الحضرية (S.A.U) في المدن وهي هيئات تقع تحت سلطة الجيش الفرنسي وتتحكم - فعليا - في إدارة وتسيير البلديات. (بعلي، 2002، ص 110-111)

2/ مرحلة الاستقلال (بعد 1962):

لقد عانت الجزائر بعد الاستقلال مباشرة في حالة الفراغ الإداري نتيجة لانعدام الإطارات الجزائرية القادرة على تسيير الشؤون الإدارية، إضافة إلى العجز المالي، الشيء الذي أدى إلى الإسراع في وضع حلول عاجلة للإصلاح الإداري الشامل، حيث حاول مجلس الثورة إعطاء قيمة حقيقية للبلدية كمؤسسة وتحديد مبادئها الأساسية وذلك من خلال تقليص عدد البلديات وإعادة تنظيم أجهزتها لتسهيل عملية إدارتها وتسييرها. (محيو، 1996، ص 163)

أولا: المرحلة الانتقالية (من 1962 إلى 1967)

لقد تعرضت البلدية بعد الاستقلال إلى نفس الأزمة التي تعرضت لها كل المؤسسات الأخرى ومن أجل سد الفراغ الذي تركته الهجرة الجماعية للإطارات الأوربية عقب الاستقلال، تم تعيين لجان خاصة يرأسها رئيس يقوم بدور رئيس البلدية، في انتظار إعداد قانون بلدي جديد، كما عرفت هذه المرحلة أهم إجراء تمثل في

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

الإصلاح الإقليمي للبلديات، حيث تم دمج البلديات بعد أن كان عددها **1500 بلدية** سنة **1962** إلى **676** بلدية فقط في **16 ماي 1963** وعرفت هذه المرحلة بمرحلة التجميع.

✓ كما تم إنشاء لجان أخرى لتدعيم البلديات في المجال الاقتصادي والاجتماعي.
✓ لجنة التدخل الاقتصادي والاجتماعي – المجلس البلدي للتنشيط الاقتصادي.(بوضياف، دون سنة الطبع، ص 136)

ثانيا: مرحلة التفكير في إنشاء قانون البلدية

كرس دستور **10 سبتمبر 1963م** رسميا وعليا المكان الهام للبلدية وشكل المرجعية الأساسية في إصدار قانون بلدي جديد يتناسب مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عرفت الجزائر خلال تلك الفترة، حيث اعتبرت البلدية قاعدة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

فبعد التغيير السياسي الذي حصل في **19 جوان 1965م**، جاء مرسوم **18 جانفي 1967** الذي اشتمل على ميثاق البلديات وتوضيح دور المجالس البلدية.(بوضياف، 1989، ص 132)

ونتيجة لبعض الأخطاء التي وردت في قانون البلدية لسنة **1967م** والتي نجم عنها بعض القصور في دور المجالس الشعبية البلدية، حاولت السلطات آنذاك إجراء بعض التعديلات سنة **1981م** إلا أن المبادئ الأساسية لذلك القانون بقيت على حالها وهي قيام التنظيم البلدي على ثلاث هيئات هي المجلس الشعبي البلدي ورئيسه والمجلس التنفيذي.

ثالثا: مرحلة قانون البلدية 80-90 سنة 1990م

هذه المرحلة كرسها دستور **1989م** والذي أقر بتجسيد مبادئ الديمقراطية والسماح بالتعددية الحزبية، وبالتالي فالقانون القديم لم يكن في مستوى التغييرات التي عرفت الساحة السياسية، فتم إلغاء احتكار الحزب الواحد للمجالس الشعبية البلدية، وأعتبر قانون البلدية الجديد محاولة من السلطات العليا لإعادة بناء النظام الإداري المحلي على أسس ديمقراطية وتعددية ولا مركزية إدارية.(إبراهيم صلاح، 1 جانفي – أفريل 2002، ص 05)

فأهم تغيير جاء به القانون **80-90** هو إلغاء المجلس التنفيذي للبلدية واقتصار هيئات البلدية على المجلس الشعبي ورئيسه.

رابعا: مرحلة قانون البلدية 10-11 سنة 2011م

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

جاء هذا القانون رقم 10-11 بعد نزوح في المنظومة السياسية والتشريعية والإدارية في الجزائر وجاء لسد نقائص القوانين التي صدرت قبله.

فموجب المادة الأولى منه عرفت البلدية بأنها "الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، وتحدث بموجب القانون.

كما جاء في نص المادة الثانية منه أن "البلدية قاعدة إقليمية لامركزية ومكان ممارسة المواطنة وتشكل إطار مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية.

وهذا ما جاء به نص المادة 16 من دستور 1996.

وقد عرف هذا القانون أهمية بالغة من طرف السلطات العليا في البلاد التي حاولت سد نقائص القانون السابق رقم 90-08 من خلال الإصلاحات التي شملت الجماعات الإقليمية وإصلاح هيكل الدولة التي تتناسب واحتياجاتهم في كل القطاعات، كما ساهم هذا القانون في زيادة تمثيل المرأة في المجالس الشعبية البلدية وترقية حقوقها.(الجريدة الرسمية، العدد 76، الصادرة بتاريخ 08 ديسمبر 1996، ص 05).

كما ركز هذا القانون على اعتبار البلدية الخلية القاعدية لامركزية فهي فضاء مشاركة للمواطن في تسيير شؤونه.

وحسب هذا القانون يتعين على المجلس الشعبي البلدي القيام بصفة دورية باتخاذ التدابير اللازمة من أجل تثمين الأملاك البلدية المنتخبة للمداخل وجعلها أكثر مردودية بالإضافة إلى ذلك فإنه يتولى تسيير ومراقبة الأسواق البلدية والأسواق المتنقلة والمعارض والعروض التي تنظم على إقليم البلدية.(الجريدة الرسمية، العدد 37، الصادرة بتاريخ 03 يوليو 2011، ص 05).

2-1-3 البلدية في الدساتير والقوانين في الجزائر:

أ- في الدساتير:

إن كلمة بلدية مشتقة من كلمة بلدة أو جزء من البلد وهذا الأخير يقصد به كل مكان في الأرض عامرا كان أم خاليا.

لقد اختلفت الآراء حول تعريف البلدية فالبعض يعرفها على أنها هيئة محلية ذات حدود معلومة وهي الجزء الأصغر في التنظيم الإداري على مستوى الولاية، والبعض الآخر عرفها على أنها القاعدة الأساسية في التقسيم الإداري الجزائري.

لقد تغير تعريف البلدية من دستور إلى آخر ومن قانون إلى آخر وسيظهر هذا التغيير خلال التعريفات التي سنتطرق لها:

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

عرفت الجزائر عدّة دساتير انطلاقا من دستور سنة **1963** ثم دستور سنة **1976** فدستور **1989** وصولا إلى دستور سنة **1996** حيث تطرقت هذه الدساتير إلى البلدية كخلية أساسية في الجماعات المحلية واختلفت النصوص التعريفية لها.

◀ **دستور سنة 1963** المؤرخ في **10 سبتمبر 1963** حيث نصت المادة **09** منه على "أن تتكون الجمهورية من مجموعات إدارية يتولى القانون تحديد مداها واختصاصها، وتعتبر البلدية أساسا المجموعة الترابية والاقتصادية والاجتماعية". (الجريدة الرسمية، عدد 64 لسنة 1963)

◀ **دستور سنة 1976** المؤرخ في **22 نوفمبر 1976** حيث نصت المادة **36** منه على "المجموعات الإقليمية هي الولاية والبلدية، البلدية هي المجموعة الإقليمية السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في القاعدة". (الجريدة الرسمية، عدد 94 الصادرة في 24 نوفمبر 1976).

◀ **دستور سنة 1989** المؤرخ في **23 فيفري 1989**، حيث نصت المادة **15** منه على "الجماعات الإقليمية للدولة هي الولاية والبلدية، البلدية هي الجماعة القاعدية". (الجريدة الرسمية، عدد 09 الصادرة في 1 مارس 1989)

◀ **دستور سنة 1996** المؤرخ في **07 ديسمبر 1996**، حيث نصت المادة **15** منه على "الجماعات الإقليمية للدولة هي الولاية والبلدية، البلدية هي الجماعة القاعدية". (الجريدة الرسمية، عدد 76 الصادرة في 8 ديسمبر 1996)

إن المقصود بالإقليمية هي أنه لكل بلدية إقليم يبين حدودها الجغرافية وترابها والتي لها الصلاحيات الكاملة في استغلالها داخل الحدود المخصصة لها.

ب- في القوانين والأوامر التنظيمية:

تعددت القوانين المنظمة للبلدية واختلف مفهومها فيها حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ميزت كل فترة جاء فيها كل قانون.

◀ **قانون البلدية رقم 67-24** المؤرخ في **18 جانفي 1967** حيث عرف البلدية "هي الجماعة الإقليمية السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأساسية" (الجريدة الرسمية، عدد 06 الصادرة في 18 جانفي 1967)، ولا شك أن هذا التعريف يعكس الوظائف العديدة للبلدية في ظل الفلسفة الاشتراكية آنذاك.

◀ **قانون البلدية رقم 90-08** المؤرخ في **07 أفريل 1990** حيث عرف البلدية في المادة **01** منه "هي الجماعة الإقليمية الأساسية وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتحديث بموجب القانون" (الجريدة الرسمية، عدد 15 الصادرة في 07 أفريل 1990)؛ أي أن البلدية هي الوحدة اللامركزية الأساسية باعتبارها مرفقا عموميا فقد

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

منحها القانون الشخصية المعنوية والذمة المالية؛ أي أنها تتمتع باستقلال مالي الذي هو من خصائص الشخصية المعنوية.

﴿ قانون البلدية رقم 10.11 المؤرخ في 22 جويلية 2011 حيث عرف البلدية في المادة 01 "هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وتحدث بموجب القانون" (الجريدة الرسمية، عدد 37 الصادرة في 03 جويلية 2011). وباعتبار أن البلدية تشكل الإطار المؤسسي لممارسة الديمقراطية المحلية فقد نص نفس القانون على "البلدية هي القاعدة الإقليمية اللامركزية ومكان ممارسة المواطنة وتشكل إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية.(المادة 02 من القانون 10.11 المتعلق بالبلدية).

3-2 الدائرة:

3-2-1 1-2-3 النشأة والتطور:

التطور التاريخي للدائرة في التنظيم الإداري الجزائري

عرفت الدائرة تطورا في التنظيم الإداري الجزائري عبر مرور الزمن بداية من قبل الاحتلال ثم الاستعمار الفرنسي وأخيرا بعد الاستقلال.

أولاً: مرحلة التنظيم الإداري الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي

تنقسم هذه المرحلة بدورها إلى مرحلتين هما: مرحلة التنظيم الإداري في العهد العثماني ومرحلة التنظيم الإداري في عهد الأمير عبد القادر.

1. التنظيم الإداري في العهد العثماني:

قبل الاحتلال الفرنسي كان إقليم الجزائر جزء من الدولة العثمانية، حيث اعتمد العثمانيون على نظام المقاطعات لاعتبارات عسكرية، حيث قسمت البلاد في بداية الحكم إلى مقاطعتين: الأولى المقاطعة الشرقية بقيادة خير الدين والمقاطعة الثانية هي المقاطعة الغربية بقيادة عروج، واتخذوا من مدينة الجزائر عاصمة نهائية للبلاد ومقر الحكم المركزي (بوحوش، 1997، ص 47) ونظرا لاتساع المساحة الجغرافية للجزائر فإن التحكم في إدارة أمور البلاد كان صعبا نوعاً ما، فتم تقسيم القطر الجزائري إلى أربع مقاطعات، وتسمى مقاطعة باسم "البايك" وكل مقاطعة من هذه المقاطعات تكون تحت تصرف "الداي" مباشرة وهذه المقاطعات (السعودي، 2011، ص 23) هي دار السلطان أي العاصمة وضواحيها، بايلك التيطري عاصمته المدينة، بايلك الغرب عاصمته وهران وبايلك الشرق وعاصمته قسنطينة.

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

أما التنظيم الإداري للبايلك المقاطعة كان يتكون من الأجهزة التالية (السعودي، 2002، ص 16): **الباي، ديوان الباي، المجلس الاستشاري (الأعيان) والمصالح الإدارية بالبايلك.**

الباي: يعين من طرف الداى عن طريق ما يسمى بالفرمان، وهو ما يعرف اليوم بالمرسوم، وكان الباى يعمل بتفويض من الداى بعد تعيينه واستلامه للأختام المتضمنة اسمه ولقبه والإقليم التابع له، ويمارس صلاحياته ضمن الحدود الإقليمية للبايلك، ويتقيد باستشارة أعيان المجلس الاستشاري. (السعودي، 2002، ص 20)

ديوان الباى: وهو مجلس محلي يشبه المجلس التنفيذي بالولاية في التنظيم الإداري الحالي، يختص بدراسة الشؤون العامة التي تهم البايلك، وكان يتكون من الموظفين والأعوان المكلفين بالخدمات المتعلقة الباى (السعودي، 2002، ص 33)، ويشمل قائد المقصورة، الباش كاتب، الباش سيار، الأغا، قائد الدرسية والباش مكاحلي.

المجلس الاستشاري (الأعيان): وهو مجلس البايلك يجمع للشورى وتبادل الاقتراحات بشأن أمور البلاد والعباد ويتكون من حكماء وعقلاء البلاد وأعيانها وأكابر موظفي الدولة وشيوخ القبائل، بالرغم من أن له طابع استشاري إلا أنه غالبا ما تكون قراراته ملزمة (السعودي، 2002، ص 34) للباي.

المصالح الإدارية بالبايلك: وهي المصالح التي تشكل منهم الإدارة المحلية وأهم هذه المصالح (السعودي، 2002، ص 23) هي:

1- الخليفليك: مصلحة تشبه الأمانة العامة للولاية، تكون تحت رئاسة الخليفة الذي يخلف الباى في غيابه، يعين مباشرة من طرف الداى بموجب مرسوم (فرمان).

2- خزينة البايلك: يشرف عليها الباش خزناني مهامه الإشراف على ضبط المداخل وكيفية تحصيلها، وكذا تحديد كيفية إنفاقها، يعين بقرار من الباى ويسمى هذا القرار **بالظهير** ويساعد الباش خزناني في أداء مهامه نائب وكاتب ومساعدين اثنين.

3- مؤسسة الأوقاف: مرفق عمومي ذات نظام خاص، مهمتها تزويد الإدارة بمبالغ من عائدات الأوقاف، حيث كانت تغطي جزء كبير من النفقات التي تعجز الدولة عن تغطيتها.

4- الأغا: ويسمى بأغا العربوهو: قائد الفرسان ويطلق أيضا على قائد الحرس، وتتكون هذه المؤسسة من مجلس الإدارة، ناظر الأوقاف ومساعديه ووكلاء المدن أو الأحياء الكبيرة بالإضافة إلى التنظيم الإداري للبايلك (السابق الذكر)، فإن الإدارة الإقليمية بمقاطعة البايلك تضم كل من البلديات أو المدن والمنطقة (الوطن) والقبائل. (السعودي، 2002، ص 46-47)

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

5- البلدة (المدينة): عبارة عن تنظيم إقليمي تابع للمقاطعات وتسمى كذلك بالمدن يترأسها شيخ من بين أعيان البلدة، يعين بقرار من الباي باقتراح من المجلس الاستشاري، ومن مهامه تمثيل الباي على مستوى المدينة والمحافظة على النظام العام، الأمن، حماية الممتلكات العامة والخاصة، ومن مهامه أيضا استلام الضرائب. (السعودي، 2002، ص 43)

6- المنطقة: عبارة عن تنظيم إداري يحتوي على مجموعة من البلديات يتم تعيينه مباشرة من الباي (بوحوش، 1997، ص 43) والمنطقة تشبه الدائرة في التنظيم الإداري الحالي، فالقائد عبارة عن وسيط بين شيوخ القبائل (بوزيان، ص 06) والسلطة الحاكمة.

7- القبيلة: عبارة عن تجمع سكاني، يتكون من عرش أو مجموعة أسر، ويشرف عليها شيخ القبيلة الذي يتم اختياره من بين أعيانها. (فلاح، 2013، ص 19)

2. التنظيم الإداري في عهد الأمير عبد القادر 1847-1830

مما عرف به الأمير عبد القادر في تنظيمه للإدارة المحلية، أنه اعتمد على التسلسل الرئاسي وعلى الكفاءة الإدارية العسكرية في اختياره للموظفين، فقد عرف بصرامته وحزمه اتجاه كل من يخل بمسؤوليته (فلاح، 2013، ص 23) وعين ممثلين له في كل أنحاء البلاد، وقد قسم البلاد إلى ثماني مقاطعات إدارية كل مقاطعة مقسمة إلى دوائر وكل دائرة إلى قبائل والقبيلة تتكون من عشائر ونفصل فيها كما هو آتي:

♦ **المقاطعة:** كانت تسمى الولاية، وهي أعلى مستوى في الإدارة المحلية، يترأسها موظف يدعى الآغا وهو يشبه رئيس الدائرة حاليا، يعينه الخليفة لمدة سنتين قابلتين للتجديد، وإذا استدعت الضرورة يقوم الأمير شخصا بتعيينه على حسب أهمية الدائرة. (المقاطعات هي: معسكر، تلمسان، التيطري، مجانة، الزيبان (الصحراء الشرقية)، الجبال (برج الرحمة) والصحراء الغربية).

♦ **القبيلة:** كل دائرة (ناحية) كانت بدورها تقسم إلى قبائل وكل قبيلة يرأسها القائد الذي يعينه الآغا، وقد يتم تعيينه من قبل الخليفة على حسب أهمية القبيلة. (فلاح، 2013، ص 23)

♦ **العشيرة:** وهي جزء من القبيلة وكان يرأسها شيخ القبيلة.

وكحوصلة لهذه المرحلة يمكن القول بأن التنظيم الإداري في دولة الأمير عبد القادر كان يخضع لاعتبارات سياسية وعسكرية بهدف إعادة هيكلة الإدارة في ظل انهيار الحكم العثماني وإثبات مشروعية سلطته من جهة ومواجهة الاستعمار الفرنسي من جهة ثانية.

ثانيا: مرحلة التنظيم الإداري الجزائري أثناء الاحتلال الفرنسي

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

في هذه الفترة حاولت فرنسا تطبيق النظام الإداري الفرنسي على كامل القطر الجزائري إلا أن الثورة التحريرية كان لها الأثر في ظهور التنظيم الإداري الجزائري من جديد، خاصة بعد اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954، لذلك سوف تكون دراستنا للتنظيم الإداري خلال الاحتلال على مرحلتين: المرحلة الأولى 1830م إلى 1945م والمرحلة الثانية من 1945م إلى 1962م.

أ. المرحلة الأولى: 1830م – 1945م

قامت فرنسا بنقل نظامها الإداري إلى الجزائر ومن بينها نقل هيئة الدائرة التي كانت معروفة في التنظيم الإداري الفرنسي (*l'arrondissement*) وهي تقسيم إداري للمحافظات التي عرفت فرنسا بعد الثورة الفرنسية، قبل ذلك كانت فرنسا تعرف نظام المنطقة، حيث كانت المحافظة (*Le département*) تتكون من عدة مناطق (*Districts*) وهذه الأخيرة مهمتها تحصيل الضرائب والتصرف في الأملاك الوطنية بعد أن كانت تتمتع بها المحافظات إلا أنها نُزعت منها ومُنحت للمنطقة، وهذه الأخيرة يترأسها وكلاء يمثلون مباشرة الحكومة الثورية، وذلك بهدف تعزيز السلطة المركزية على المستوى المحلي والمحافظة على وحدة الدولة.

ثم ألغيت هذه التقسيمات، وحل محلها تنظيم جديد آخر وسيط بين المحافظات والبلديات يعرف بمجموع البلديات الكونتونية (*Les communes cotonnières*) إلا أنه سرعان ما أثبت هذا التنظيم فشله بسبب صعوبات مالية وجبائية، وتم الرجوع للنظام القديم بإحداث مقاطعة وسيطة بين المحافظة والبلدية، وقد تم توسيع صلاحياتها أكثر من السابق، ومن هنا بدأ نشؤ الدوائر (*Les arrondissements*) في فرنسا، وأول نص تكلم عن هذه الهيئات جاء في دستور 1799/12/13 حيث نصت المادة الأولى منه على أن إقليم الدولة الفرنسية مقسم إلى محافظات ودوائر وبلديات.

(Voir le premier article de la constitution français, 1799 du 13 Décembre)

بعد ذلك جاء قانون 28 بلفور الصادر في 1800/02/17 قسم الجمهورية الجزائرية الفرنسية إلى تقسيم رباعي: محافظات، دوائر، بلديات كونتونية وبلديات عادية يصطلح عليها آنذاك بـ (*Municipalité*) حيث نص على صفة الديمقراطية في الدائرة المتمثلة في انتخاب مجلس الدائرة، وهو ما أكدته قانون 1833/06/22 الذي أنشأ مجلس الدائرة المكون من 11 عضو إلا أنها لم تمنح لها الشخصية المعنوية، كما لم يكن يوجد في الدوائر مقر المحافظة، نائب محافظ أو رئيس الدائرة، ورغم التحولات السياسية التي عرفت فرنسا إلا أن طبيعة الدوائر لم تتغير، حيث بقي يترأسها مواطن سامي يسمى نائب المحافظ، ولها مجلس منتخب يسمى "مجلس الدائرة" (كواشي، 2011/2010، ص 86)، إلا أن مهام هذا المجلس لا تتعدى المهام الاستشارية وآرائه غير ملزمة

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

وبموجب القانون رقم: **1838/05/10** منحت له مهمة تحصيل الضرائب، كما أن رئيس الدائرة نفسه لم يكن يتمتع بمهام مستقلة فقط، تلك التي توكل إليه من طرف المحافظ حيث كان دوره وسيط بين المحافظة والبلديات الكونتونية إلى غاية صدور المرسوم **1861/04/13** الذي أضاف بعض الصلاحيات لرئيس الدائرة كالمصادقة على بعض الوثائق مثل المصادقة على شهادة المعوز وشهادة الحياة.

أما بالنسبة للتنظيم الإداري في الجزائر المستعمرة في هذه المرحلة فقد تم تقسيمها إلى نوعين: **تقسيم عسكري والآخر مدني** بحسب نوع السكان المقيمين في المنطقة، ففي البداية قسمت الجزائر إلى منطقتين **منطقة خاصة** بالسكان الأوربيين (المعمرين) وإدارتها مدنية و**منطقة خاصة** بالسكان الجزائريين (الأهالي) إدارتها عسكرية، بعد ذلك قسمت إلى ثلاث مناطق (فلاح، 2013، ص28): **الجزائر، وهران، قسنطينة** وهو تقسيم عسكري، وتحولت هذه المناطق (كواشي، 2011/2010، ص 83) إلى أقاليم ثلاثة:

- 1- أقاليم عربية:** وتشمل المناطق التي يقيم فيها الجزائريين فقط، وكانت تحت إشراف المكاتب العربية.
- 2- أقاليم مدنية:** سكانها من المعمرين الأوربيين، وكانت تحت إشراف المسؤول المدني (L'intendant civile).
- 3- أقاليم مختلطة:** سكانها من الأوربيين والجزائريين، وكانت تحت رئاسة ضباط الجيش.

ب. المرحلة الثانية: 1945م-1962م

عرفت هذه المرحلة اندلاع الثورة التحريرية مما أدى بالمستعمر إلى إعادة تكييف الإدارة الفرنسية بالظروف الجديدة، فتم إحداث إصلاحات تمثلت في رفع عدد المقاطعات والدوائر هدفها إعادة إدماج الجزائريين وضمهم للنظام الفرنسي ضد جبهة التحرير الوطني، حيث كان عدد الدوائر سنة **1944 (20 دائرة)** وفي سنة **1955 (32 دائرة)** وفي سنة **1959 (76 دائرة)** وفي سنة **1960 (84 دائرة)**.

ثالثا: مرحلة التنظيم الإداري الجزائري بعد الاستقلال

نظرا للفراغ التشريعي الذي خلفه الاستعمار وانعدام الكفاءة الإدارية اضطرت الجزائر إلى تطبيق القانون الفرنسي في الجزائر المستقلة، إلا ما يتعارض منها مع السيادة وذلك بموجب القانون رقم **157-62** المؤرخ في **1962/12/31** (الجريدة الرسمية، عدد 02، المؤرخة في 1963/01/11، ص 18) اعتبرت الدائرة مقاطعة إدارية حيث

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

كان عدد الدوائر ينشأ حسب عدد البلديات والسكان في المنطقة، وبما أن الدائرة موروثية عن الاستعمار (بن ترجا الله، 2014-2015، ص 28) فقد أخذت نفس الطبيعة القانونية التي كانت عليها في ظل الاحتلال الفرنسي، فاعتبرت مقاطعة إدارية تابعة للولاية لا تتمتع بالشخصية المعنوية، حيث نص عليها المشرع الجزائري في الأمر 69-38 المتعلق بالولاية في المواد من 166 إلى 170.

وبموجب القانون رقم 90-69 المتعلق بالولاية تم إلغاء الأمر 69-38 فتم إلغاء المواد المنظمة للدائرة وهذا ما يثير غموض حيث لاتزال الدائرة موجودة في التنظيم الإداري، تغيرت تسميتها فقط من L'arrondissement إلى la Daïra (غيرت التسمية من l'arrondissement إلى la daïra منذ الأمر رقم 69-38 المؤرخ في 1969/05/24) ولم يتغير تكييفها القانوني، كما أن للدائرة دور في الحياة الإدارية للمواطن فقد اعتاد على وجود هيئة الدائرة على أرض الواقع لا يتوافق مع الغياب التام للنصوص القانونية التي تحدد طبيعتها وهيكلتها بالنسبة للمناطق المدنية، تم تطبيق نفس التنظيم الإداري المطبق في فرنسا، فتم تنظيمها على شكل محافظات ونيابة العمال (الدائرة حاليا) وبلديات، بعد ذلك تم إلغاء المحافظات وتحولت إلى عمالات، وهي وحدات إدارية تتمتع بالشخصية المعنوية وكان نائب العمالة رئيس الدائرة حاليا آنذاك يتمتع بنفس الصلاحيات التي يتمتع بها نائب عامل العمالة في فرنسا، حيث أنشأت نيابة العمالة بموجب الأمر المؤرخ في 1845/04/15 أما نائب عامل العمالة فقد جاء بموجب القرار المؤرخ في 1848/09/09 محددا صلاحياته، كما تم إشراك الجزائريين في تسير شؤونهم ما أدى إلى توسيع اختصاصات رئيس الدائرة، إلا أن الدائرة في الحقيقة لم يكن إنشاؤها لخدمة إدارية بقدر ما كان بهدف خدمة الأهداف العسكرية.

2-2-3 الدائرة في الدساتير والقوانين في الجزائر:

بعد التعرف على المراحل التي مر بها التشريع الجزائري، لا بد من معرفة موقف المشرع الجزائري ومدى اعترافه بهذه الهيئة الإدارية من خلال النصوص القانونية والتنظيمية، حيث لاحظنا أنه لم يتم الإشارة إلى الدائرة في الدساتير الجزائرية، ولا في القوانين المتعلقة بالولاية والبلدية باستثناء الأمر رقم 69-38 المعدل والمتمم بالقانون رقم 81-02 المؤرخ في 1981/02/14 فتم الإشارة إليها ضمناً في بعض النصوص التنظيمية وسنتعرف على القوانين والمراسيم التي جاءت لتحديد الدائرة كهيئة إدارية.

أولاً: عدم وجود نص دستوري لتحديد مركز الدائرة

حيث أن التعديل الدستوري 1996 في المادة 15 منه أكد أن الجماعتان الإقليميتان هما الولاية والبلدية فقط ولم يذكر الدائرة، وبما أنه لم يتم النص على الدائرة

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

في مواد الدستور فهذا يؤثر على مرجعيتها الدستورية في التنظيم الإداري الجزائري غير أن هذا لا ينفي مشروعيتها وجودها.

ثانيا: عدم وجود قانون خاص ينظم الدائرة

بالرغم أن المشرع الجزائري نص على الدائرة في الأمر رقم 38-69 (الجريدة الرسمية، عدد 55، مؤرخة في 1974/06/09) المتعلق بالولاية، حيث خصّها بفصل كامل متكون من خمس مواد من المادة رقم 166 إلى المادة رقم 170، إلا أن هذه المواد غير كافية لتوضيح الأحكام الخاصة بالدائرة، ثم جاء الأمر رقم 69-74 (الجريدة الرسمية، عدد 06، المؤرخة في 1984/02/07، ص 139) المتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد أكد في المادة 67 منه على إلغاء المواد المتعلقة بالدائرة المنصوص عليها في الأمر رقم 38-69، وبالتالي ألغى الوجود القانوني للدائرة في المادتين الثانية والثالثة منه. وبعدها صدر القانون رقم 81-02 المعدل والمتمم للأمر رقم 38-69 الذي ذكر الدائرة في المادة الأولى.

فكل من هذه النصوص السابقة الذكر تضيي المرجعية القانونية على الدائرة حيث اعترف المشرع الجزائري بوجودها القانوني صراحة، لكن بصدور القانون رقم 84-09 المتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد أكد في المادة 67 منه على إلغاء المواد المتعلقة بالدائرة المنصوص عليها في الأمر رقم 38-69، وبالتالي ألغى الوجود القانوني للدائرة، ثم صدر القانون رقم 12-07 (الجريدة الرسمية، عدد 12، المؤرخة في 2012/02/21) المتعلق بالولاية هذا الأخير لم يشر إلى الدائرة مما يمكن القول أن المشرع الجزائري ألغى الدائرة نهائيا على عكس ما نجده في الواقع، فالدائرة مازالت تحتل مكانة هامة في الحياة الإدارية للمواطن.

ثالثا: النصوص التنظيمية كأساس لوجود الدائرة

هناك بعض النصوص التنظيمية اعترفت بوجود الدائرة ضمناً من خلال وجود رئيسها، حيث أن المرسوم رقم 31-82 (الجريدة الرسمية، عدد 04، المؤرخة في 1982/01/26، ص 147) المحدد لصلاحيات رئيس الدائرة المعدل والمتمم بالمرسوم رقم 372-82 (الجريدة الرسمية، عدد 48، المؤرخة في 1982/11/30، ص 2185) نصت المادة الثانية منه على أن "رئيس الدائرة يشرف على تسيير الدائرة تحت سلطة الوالي باعتبارها مقاطعة إدارية تابعة للولاية"، ثم صدر المرسوم رقم 86-310 (الجريدة الرسمية، عدد 52، المؤرخة في 1986/12/20، ص 2156) الذي يحدد قائمة البلديات التي ينشطها كل رئيس دائرة.

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

وفي سنة 1994 صدر المرسوم التنفيذي رقم 94-215 (أنظر المرسوم التنفيذي رقم 94-215، المحدد لأجهزة الإدارة العامة للولاية، المؤرخ في 23/06/1994) المحدد لأجهزة الإدارة العامة للولاية حيث نصت المادة الثانية منه على أن "الإدارة العامة للولاية تشمل كل من الكتابة العامة، المفتشية العامة، الديوان ورئيس الدائرة ولم يُشر أيضا إلى الدائرة بل أشار لرئيسها فقط وهو النص التنظيمي الأخير الذي لازل ساري المفعول.

3-3 الولاية

3-3-1 النشأة والتطور:

يمكن أن نميز بين مرحلتين أساسيتين كان قد مر بهما التنظيم الولائي بالجزائر هما مرحلة الاستعمار ومرحلة الاستقلال.

أولا: مرحلة الاستعمار

أثبتت الدراسات التاريخية إصرار سلطات الاحتلال الفرنسي على هدم بنايات ومؤسسات الدولة والمجتمع الجزائري إذ تم تقسيم البلاد منذ عام 1845 إلى ثلاثة أقاليم ثم أحدثت تقسيمات أخرى في الأقاليم الثلاث لإخضاع السكان لأنظمة الإدارة المدنية والعسكرية الاستعمارية حسب تركز كثافة الجيش والمعمرين.(أنظر ميثاق الولاية، المؤرخ في 26 مارس 1969، الجريدة الرسمية، العدد 44 سنة 1969)

وبغض النظر عن التعديلات والتغيرات التي طرأت على التنظيم العمالي الولائي تبعا لأهداف الاستعمار واستراتيجيته بالجزائر، فإنه يمكن تقديم الملاحظات الأساسية التالية:

✓ لقد تم إخضاع مناطق وإقليم الجنوب إلى السلطة العسكرية بينما قسم الشمال في البداية إلى ثلاثة عمالات (ولايات) هي: الجزائر، وهران، قسنطينة مع إخضاعها

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

إلى القانون المتعلق بالمحافظات أو العمالات في فرنسا ومع نهاية فترة الاستعمار كان بالجزائر 15 عمالة و91 دائرة.

✓ لقد شكل نظام العمالات في الجزائر خلال المرحلة الاستعمارية مجرد صورة لعدم التركيز الإداري، لم تكن تعبر عن اهتمامات أو مصالح محلية لأنها كانت مجرد وحدة إدارية للتمكين الاستعمار وإطاراً لتنفيذ سياساته.

✓ تم إحداث هئتين أساسيتين هما:

مجلس العمالة: يمارس مهامه تحت رئاسة عامل العمالة وعضوية عدد من الموظفين تعينهم السلطة المركزية .

المجلس العام: كان يتشكل في البداية عن طريق تعيين أعضائه من أعيان(أنظر ميثاق الولاية، المؤرخ في 26 مارس 1969، الجريدة الرسمية، العدد 44 سنة 1969). البلد إلى حين اعتماد نظام الانتخاب سنة 1908 الذي أنشأ هئتين انتخابيتين المعمرين والأهالي.

وفي هذا الإطار أبدى الأستاذ الدكتور محمد صغير بعلي جملة من الملاحظات الأساسية حول التنظيم العمال الولائي تبعا لأهداف التنظيم الإداري الاستعماري.(بعلي، 2004، ص 112-113)

ثانيا: مرحلة بعد الاستقلال

بعد الاستقلال باشرت السلطات العامة للدولة الجزائرية في اتخاذ جملة من الإجراءات الإدارية والتنظيمية لإعادة ترتيب وتنظيم الهيكل التنظيمي للولاية، ففي مرحلة ابتدائية تم إحداث لجان جهوية للتدخل الاقتصادي والاجتماعي(أنظر الأمر رقم 62-16 المؤرخ في 09 أوت 1962 المتضمن تأسيس لجنة التدخل الاقتصادي والاجتماعي على مستوى كل ولاية، الجريدة الرسمية، العدد 07 سنة 1969). G.D.I.E.S. نظم ممثلين من المصالح الإدارية وممثلين عن السكان يعينهم المحافظ (أنظر الأمر رقم 67-222 المؤرخ في 19 أكتوبر 1967، المتضمن تأسيس على مستوى كل ولاية مجلس اقتصادي واجتماعي، الجريدة الرسمية، العدد 89 سنة 1967) الذي يتولى رئاسة اللجنة، ويحتفظ أعضاء اللجنة بالرأي الاستشاري فقط حول ما يقدمه المحافظ من مشاريع وقرارات.

نشير أن مقصد السلطة العامة من هذا الإجراء التنظيمي هو خلق نوع من التوازن بين التمثيل الإداري ممثلا في شخص المحافظ الذي يحوز قانونا وفعلا سلطات واختصاصات واسعة لمواجهة الوضعية العامة في البلاد والتمثيل الشعبي من خلال مشاركتهم في اللجان السابقة الذكر.

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

بعد الانتخابات البلدية الأولى التي عرفتها الجزائر سنة **1967** تم استبدال اللجنة المذكورة بمجلس جهوي طبيعته اقتصادية واجتماعية A.D.E.S حيث ضمت تشكيلة جميع رؤساء المجالس الشعبية البلدية بالإضافة إلى ممثل عن الحزب، النقابة والجيش، إذ بذلك بدأ برسم مؤشر البعد التنموي المحلي من خلال التنوع العضوي في هذا المجلس.

رغم هذا التمثيل النوعي إلا أن هذا المجلس لم يتعد الدور الاستشاري فقط رغم ما يتمتع به رئيس هذا المجلس من سلطات عامة بصفته ممثل الدولة على مستوى هيئة الولاية، إذ ينتخب الرئيس من بين رؤساء المجالس الشعبية البلدية، وله مهام في مجالات مختلفة على غرار التعرف على الأملاك الشاغرة (أصبحت الأملاك الشاغرة تسمى حاليا أملاك الدولة بمقتضى الأمر 102-66، المؤرخ في 1966/05/06، الجريدة الرسمية، العدد 36 لسنة 1966 لعد الأملاك الوطنية) إعداد وتنفيذ الميزانية وكذا المحافظة على النظام العام.

بقيت هذه الوضعية سائدة إلى حين صدور الأمر **39/69** المؤرخ في 23 ماي 1969 المتضمن لقانون الولاية، الذي يعتبر أساس التنظيم التاريخي للولاية في الجزائر، إذ بموجبه تم إنشاء ثلاثة أجهزة أساسية هي (المادة 03 من الأمر رقم 38/69 المؤرخ في 23 ماي 1969 المتضمن قانون الولاية المعدل والمتمم، الجريدة الرسمية، العدد 44 لسنة 1969 المعدل والمتمم بالقانون رقم 02-81 المؤرخ في 24 فيفري 1981):

- **المجلس الشعبي الولائي:** وهي هيئة منتخبة على غرار المجلس الشعبي البلدي.
- **المجلس التنفيذي للولاية:** يترأسه والي الولاية ومندوب الحكومة يعين من طرف رئيس الدولة بموجب مرسوم رئاسي.

اعتبر دستور **1976** هذه الوحدة الإدارية (أي الولاية) بنصه في المادة 36 منه على اعتبارها هيئة إدارية إلا أن تغير المعطيات السياسية والاقتصادية خاصة بعد المؤتمر الرابع للحزب سنة **1979**، أدى إلى تعديل أحكام القانون الولائي من ناحيتين أساسيتين نبرزهما على النحو التالي:

- 1- توسيع صلاحيات واختصاصات المجلس الشعبي الولائي في العديد من الميادين، حيث أصبح للمجلس وظيفة رقابية على مستوى إقليم الولاية تجسيدا لأحكام دستور **1976** لتعزيز آلية الرقابة الشعبية.
 - 2- تدعيم وتأكيذ الطابع السياسي لهذه الهيئة من حيث ما يلي:
- **تشكيلها:**

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

حيث تشترط النصوص الأساسية للحزب (في ظل نظام الأحادية الحزبية) حالة الانخراط والانضمام للحزب بالنسبة لكل مترشح لعضوية هذا المجلس وباقي المجالس المنتخبة.

• تسييرها:

وذلك من خلال تأسيس هيئة مشتركة بين الجهاز السياسي (محافظة الحزب) والجهاز الإداري على مستوى الولاية هو المجلس التنسيق الولائي تدعيم وتأكيد الطابع السياسي لهذه الهيئة سواء من حيث:

◆ تشكيلها:

إذ أصبحت النصوص الأساسية للحزب (في ظل نظام الأحادية السياسية) شرط الانخراط والانضمام للحزب بالنسبة لكل مترشح بعضوية هذا المجلس وباقي المجالس المنتخبة.

◆ تسييرها:

وذلك من خلال تأسيس هيئة مشتركة بين الجهاز السياسي (محافظة الحزب) والجهاز الإداري على مستوى الولاية: هي مجلس التنسيق الولائي.

مراحل إنشاء الولاية:

توطئة

تمر عملية إنشاء الولاية بعدة مراحل تتمثل فيما يلي:

أولاً: تمر عملية إنشاء الولاية بشكل جزئي أو إنشاء نظام الولاية ككل بثلاث مراحل أساسية هي:

1/ مرحلة التقرير: وهي مرحلة انعقاد الإدارة ونية السلطات العامة المختصة على إحداث وإنشاء الولاية، وذلك بعد إجراء الدراسات والمناقشات والمداولات اللازمة لاتخاذ قرار إنشاء الولاية.

2/ مرحلة التحضير: وهي تنحصر في إعداد الوسائل القانونية والفنية والبشرية والمادية والإدارية اللازمة والضرورية لمرحلة تنفيذ القرار القانون إنشاء الولاية. (بوضياف، 2004، ص 11)

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

3/ مرحلة التنفيذ: والمقصود بهذه المرحلة هو الدخول فعلا في الحيز التطبيقي وتحويل مرحلة التقرير إلى عمل وواقع مطبق، ونظرا لأن عملية التنفيذ تمتاز بصفة الاستمرارية فهي تحتاج إلى الاهتمام بوسائل التنفيذ والرقابة والمتابعة المستمرة حتى يتم تحقيق أهداف الولاية.

ثانيا: التطور التشريعي لنظام الولاية

عرف نظام الولاية عدة مراحل وصدرت بشأنها عدة نصوص قانونية انطلاقا من الأمر **1969** إلى نظام قانون الولاية من خلال قانون **07-12**.

ورثت الجزائر غداة الاستقلال أجهزة كانت منظمة حسب مستويات ثلاث:

(1) مستوى الدوائر: كان يبلغ عددها إلى غاية الاستعمال **91** دائرة بحيث **76** في محافظة في الشمال و **15** في محافظة الجنوب وتعتبر الدوائر مجرد تقسيم إداري داخل المحافظة فهي ليست مجموعة إقليمية حيث لا تتمتع بالشخصية المعنوية ولا الاستقلال المالي.

(2) مستوى المحافظات: كان عددها **45** محافظة، كانت تضم جهاز مداولة ويساعده لجنة وجهاز تنفيذي هو المحافظ.

(3) مستوى النواحي والمناطق: ويبلغ عددها ثلاث مناطق وهي: الجزائر، قسنطينة، وهران، والمنطقة مثلها مثل الدوائر لا تعتبر جماعة إقليمية ليس لها الشخصية المعنوية ولا الاستقلال المالي، وقد عرف التنظيم الولائي غداة الاستعمال (المحافظات) أزمة حادة والسبب أن هذا التنظيم الموروث عن الاستعمار أصبح لا يتماشى مع الواقع الجديد إضافة لمغادرة الموظفين الأوربيين للبلاد أدت إلى إفراغه من العنصر البشري إلا أن إطاره القانوني بقي قائما بموجب القانون رقم **62-137** المؤرخ في **31** ديسمبر **1962** الذي يتضمن تمديد سريان التشريع المعمول به في **31** ديسمبر **1962** من أجل غير محدد في انتظار إصلاح شامل للإدارة المحلية، وقد عرف نظام المحافظة عدة إصلاحات جزئية، كانت بمثابة تجارب قبل الإعلان عن الإصلاح بموجب أمر مؤرخ في **1969**. (لباد، 2005، ص 181-183)

ثالثا: نظام الولاية في ظل الأمر **1969**

ابتداءً من يناير **1969** بدأ نظام الولاية يتجسد من خلال بعض المشاريع التمهيدية، فقد قام آنذاك وزير الداخلية بتحضير وثيقة تحمل عنوان التنظيم الجديد للمحافظة يحتوى على محاور السياسة للإصلاح بعد المناقشة صدر الأمر رقم **69-38** المؤرخ في **23/05/1962** المتضمن قانون الولاية وهو يمثل الإطار القانوني المنظم للولاية آنذاك، كما يتضمن كيفية سير وتنظيم الانتخابات للمجالس الشعبية الولائية ويذكر

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

الوسائل المالية والبشرية التي تعتمد عليها الولاية، وقد طرأت عدة تعديلات على هذا الأمر. (لباد، 2005، ص 105)

نظام الولاية في ظل قانون 09-90

تطبيقا للمبادئ التي أقرها دستور **1989/02/23** صدر قانون جديد ينظم الولاية هو قانون 09-90 المؤرخ في **1990/04/07** ولم يشر في نصوصه للمجلس التنفيذي ولا للدائرة. (لباد، 2005، ص 105)

نشأ الولاية بقانون ولها إقليم واسع ومقر ونصت مادة منه أن للولاية هيئتان هما: المجلس الشعبي الولائي والوالي. (يراجع القانون 09-90 (الملقى) المتعلق بالولاية في (1990/04/07)

نظام الولاية في ظل القانون الجديد 07-12

جاء هذا القانون استكمالاً لقانون البلدية الذي سبقه في موازنة شكلية بين كافة قوانين الجماعات المحلية ولسد ثغرات القانون السابق ومعالجة الاختلالات وتحديد أدق الصلاحيات وهيئات الولاية المزدوجة محاولة لفك الترابط والتشابك في الصلاحيات بين هيئاتها محافظاً على الشكلية هذا ما نستنتجه من المادة **08** من القانون الملحق **09-90** والمادة **02** من القانون الجديد **07-12** للولاية هيئتان هما: **مجلس ولائي ووالي**. (يراجع القانون 07-12 الجديد المتعلق بالولاية)

2-3-3 الولاية في الدساتير و القوانين في الجزائر

اعتمد التنظيم الجزائري في تسيير الشؤون الإدارية على الإدارة المحلية المتمثلة في الولاية والبلدية حيث سعى المشرع للرقى والتنظيم الإداري لمواكبة التغيرات التي تشهدها أقاليم الوطن، فالولاية هي الركيزة والنواة الأساسية.

أولاً: الولاية في الدساتير

تناول المؤسس الدستوري في كافة الدساتير التي عرفت الجزائر فكرة الجماعات الإقليمية، وحدد صور تطبيقها في البلدية والولاية ففي:

- **دستور 1963:** أشارت المادة **09** منه إلى أنه: تتكون الجمهورية من مجموعات إدارية يتولى القانون تحديد نطاقها واختصاصها المجموعة الإقليمية، الإدارة الاقتصادية والاجتماعية القاعدية هي البلدية والتي أشارت للبلدية دون الولاية.
- **دستور 1976:** بينت من خلاله المادة **1/36** على أن المجموعات الإقليمية هي الولاية والبلدية مما يعني وضوحه أكثر من سابقه بتحديد البلدية والولاية كمجموعات إقليمية.

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

- **دستور 1989:** تعرض اللامركزية الإدارية في المواد **14-15-16** منه وقد تطرقت ذلك المادة **(1/15)** منه بالقول "الجماعات الإقليمية للدولة هي البلدية والولاية".
 - **دستور 1996:** والذي بدوره عالجها في المادة **(5)** منه، والتي استنسخها عنه ولم يُطالها التعديل.
 - **دستور 2016:** تضمنتها المادة **(16)** منه والتي نصت على أنه: الجماعات الإقليمية للدولة هي البلدية والولاية.
- ويتضح مما سبق أن الولاية كتنظيم إقليمي أخذت حظها الدستوري، وذلك بتبنيها خلالها لتعتلي بذلك مكانة مرموقة أساسية ذات أهمية في النظام الإداري للدولة. (فريحات، ص 134-135).

ثانيا: الولاية في القوانين والأوامر التنظيمية

إن الإطار التشريعي لنظام الولاية يتجلى في ثلاث نصوص قانونية تتمثل في:

1. **الأمر رقم 38-69 المؤرخ في 23 ماي 1969 المتعلق بالولاية (الجريدة الرسمية، عدد 44، الصادرة في 1969-05-23).**

صدر هذا القانون في ظروف جد صعبة، وهذا من أجل وضع حدا للنظام القانوني الموروث من الدولة الفرنسية والسر في صدوره في شكل أمر وليس قانون أن الدولة في تلك المرحلة لم تكن تحتوي على برلمان منتخب، فكان مجلس الثورة يمارس مهمة التشريع ومهنة التنفيذ في ذات الوقت، كما أن الأوامر لها قيمة القانون من حيث الحجية، ولقد صدر قانون الولاية الأول مع ميثاق للولاية تضمن مقدمة وجوانب تاريخية تتعلق بالتنظيم الإداري أثناء العهدة الاستعمارية، ولعل أهم حمله الأمر **38-69** ما يلي:

(بوضياف، 2004، ص 230)

- قدم تعريفا واسعا للولاية خاصة
- حدد قانون الولاية عدد المنتخبين على مستوى المجلس الشعبي الولائي من 35 إلى 55 عضو
- حدد قانون الولاية عدد دورات المجلس الشعبي الولائي بثلاث دورات
- تكفل الحزب الوحيد وقتها وحده بتقديم قائمة المرشحين لانتخاب المجلس الشعبي الولائي
- أسند قانون الولاية (م.ش.و) واختصاصات من موارد مختلفة
- تضمن قانون الولاية مواد كثيرة تتعلق بانتخاب المجلس الشعبي الولائي
- عمل الأمر 1969 على تأسيس مجلس أطلق عليه اسم المجلس التنفيذي للولاية.

الفصل الثالث: الجماعات المحلية في الجزائر

2. القانون رقم 09-90 المؤرخ في 07-04-1990 المتعلق بنظام الولاية (ج ر عدد 5، الصادرة في 11-02-1990 مع العلم أن الأمر رقم 04/05 المؤرخ في 18 يوليو عدل وتم القانون رقم 09-90 المتعلق بالولاية، ج ر عدد 50، المؤرخة في 19 يوليو 2005).

هذا القانون صدر وفقا لمبادئ وأحكام جديدة أقرها الدستور لسنة 1989 وعلى رأسها إلغاء نظام الحزب الواحد واعتماد التعددية الحزبية.

3. القانون رقم 07-12 المؤرخ في 21-12-2012 المتعلق بالولاية (ج ر عدد 12، الصادرة في 29-02-2012، مع العلم أن القانون ألغي بصفة صريحة القانون 09-90 المتعلق بالولاية وكل النصوص التطبيقية الصادرة عنه)

صدر قانون الولاية الثالث 07/12 المؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1433 الموافق لـ 12 فبراير سنة 2012 ونشر في العدد 12 من الجريدة الرسمية، وتضمن 181 مادة ولعل أهم الأحكام الجديدة التي تضمنها القانون الخاصة بالتنظيم الإداري في الولاية يمكن حصرها في النقاط التالية:

✕ بين القانون الجديد للولاية في المادة الأولى منه أن الولاية جماعة إقليمية للدولة بها يؤكد الارتباط العضوي بين الولاية والدولة. (لباد، 2008، ص 122)

✕ أشار قانون 07/12 بوضوح لأثار تعديل الحدود الإقليمية للولاية وأحال على التنظيم ولا إشارة في القانون السابق لحكم مماثل في الموضوع.

✕ حاول القانون الجديد أن يكرس فكرة توحيد الأنظمة الداخلية عبر الوطن للهيئات المنتخبة وجاءت المادة 130 من القانون 07/12 صريحة بالإحالة للنظام الداخلي النموذجي الذي سيتكفل التنظيم بسياقه وتحديده.

✕ أدخل قانون الولاية لسنة 2012 هيكلا جديدا من هياكل المجلس أطلق عليه مكتب المجلس الشعبي الولائي، أعلنت المادة 28 عن تشكيله وأحالت للتنظيم فيما يخض مهامه.

✕ تضمنت المادة 58 من قانون الولاية لسنة 2012 الإعلان عن هيكل مؤقت سمي بالمكتب المؤقت للإشراف على الانتخابات الخاصة برئيس المجلس الشعبي الولائي.

✕ جاء هذا القانون معلنا عن إلغاء أحكام القانون 09/90 المؤرخ في 07 أفريل 1990 المعدل والمتمم. (بوضيف، 2012، ص 140-141)



الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

4-1 جداول الدراسة

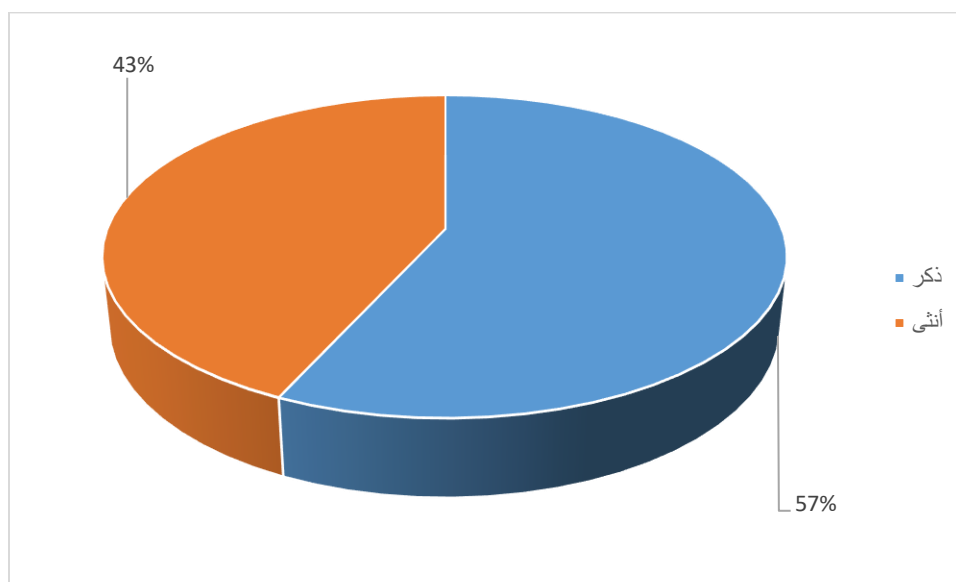
عرض وتحليل النتائج

أ/ تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	25	57%
أنثى	19	43%
الإجمالي	44	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 44 فرداً، نلاحظ أن 25 فرداً يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 57%، أما حجم الإناث فقد بلغ 19 أنثى بنسبة قدرت بـ 43%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ()



الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

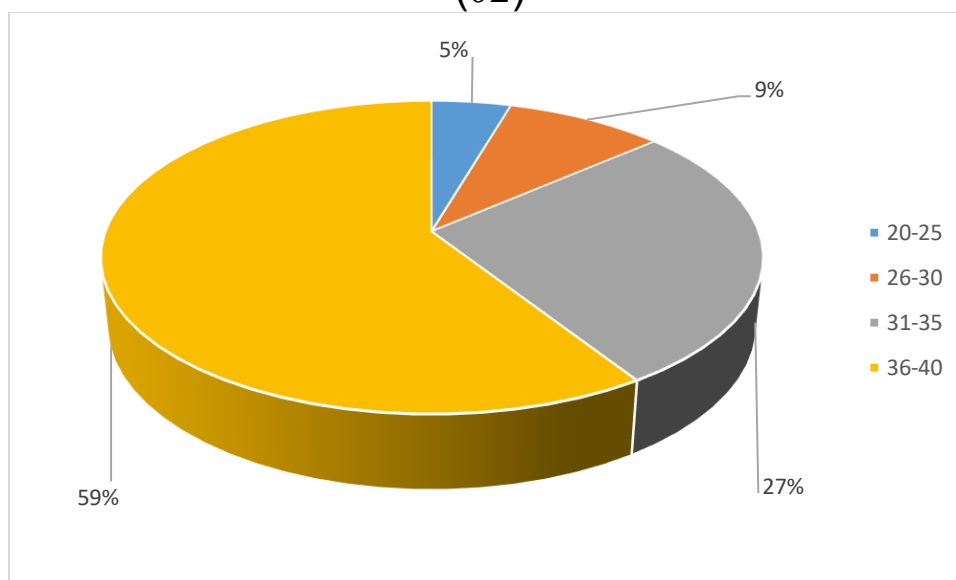
الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
------	-----------	----------------

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

5%	2	20-25
9%	4	26-30
27%	12	31-35
59%	26	36-40
100%	44	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 44 فرداً، نلاحظ أن الذين سنهم 20-25 سنة قد بلغ عددهم 2 فرداً بنسبة 5%، أما الذين يتراوح سنهم من 26-30 سنة فقد كان عددهم 4 بنسبة قدرت بـ 9%، أما الذين يتراوح سنهم من 31-35 سنة فقد كان عددهم 12 بنسبة قدرت بـ 27%، في حين أن الذين بلغ سنهم من 36-40 سنة فقد بلغ عددهم 26 أفراد بنسبة 59%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (02)



الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

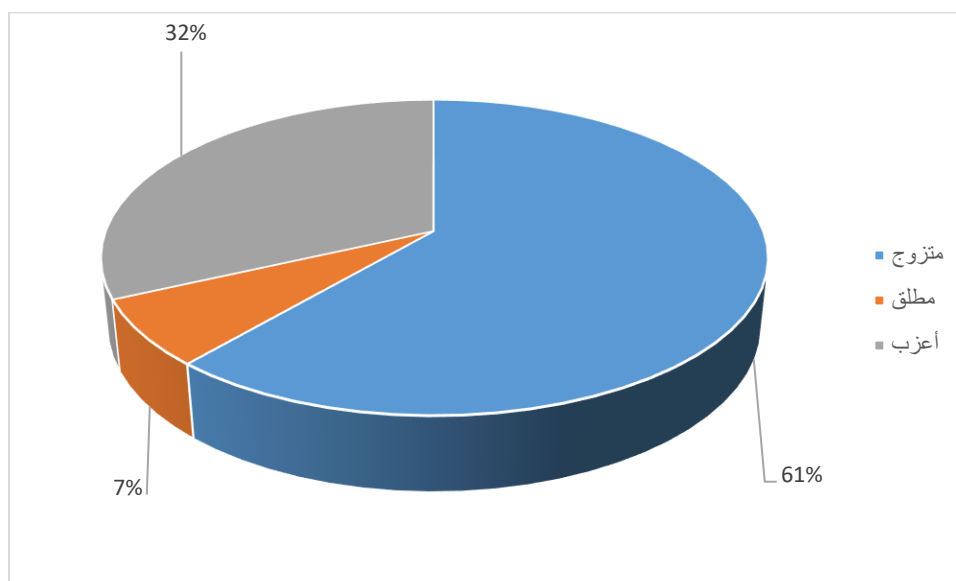
الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة العائلية
61%	27	متزوج
7%	3	مطلق
32%	14	أعزب

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الإجمالي	44	%100
----------	----	------

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 44 فرداً، نلاحظ أن المتزوجين قد بلغ عددهم 27 فرداً بنسبة 61%، أما المطلقين فقد بلغ عددهم 3 فرداً بنسبة 7%، بينما العزاب فقد كان عددهم 14 بنسبة قدرت بـ 32%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (03)



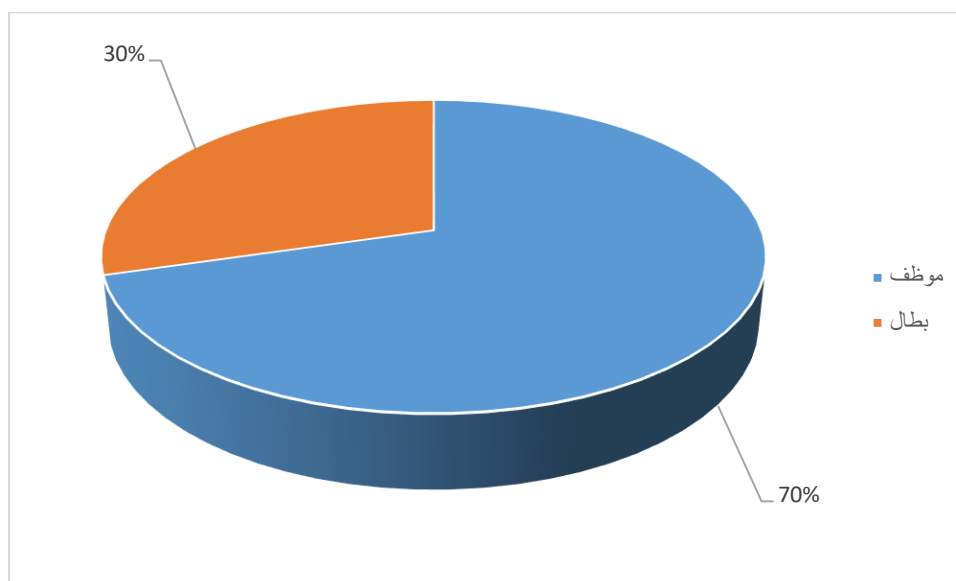
الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
موظف	31	70%
بطل	13	30%
الإجمالي	44	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 44 فرداً، نلاحظ أن 31 فرداً يمثلون الموظفين بنسبة بلغت 70%، أما حجم البطالين فقد بلغ عددهم 13 بنسبة قدرت بـ 30%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (04)

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية



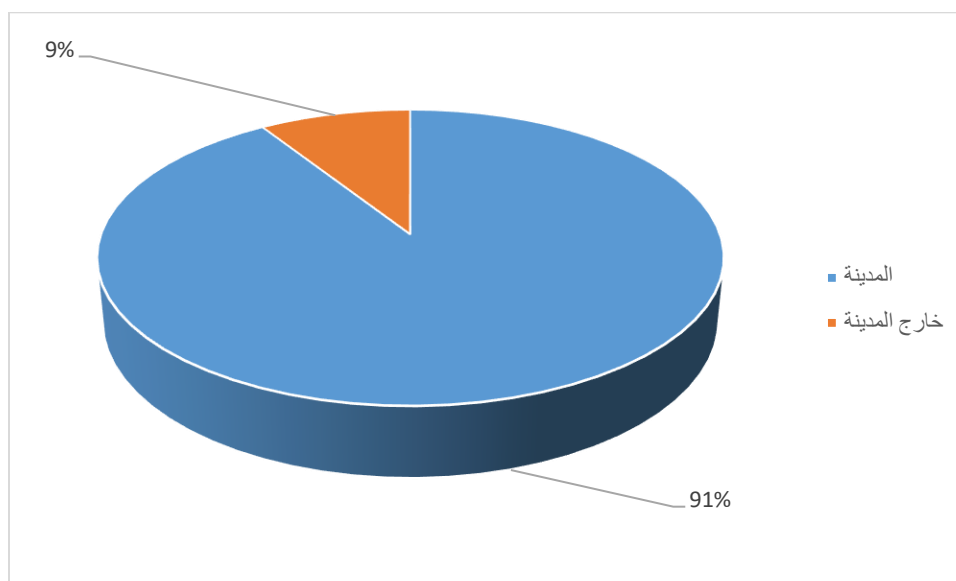
الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية المهنية

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة

النسبة المئوية	التكرارات	مكان الإقامة
91%	40	المدينة
9%	4	خارج المدينة
%100	44	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 44 فرداً، نلاحظ أن 40 فرداً يقيمون داخل المدينة بنسبة بلغت 91%، أما حجم المقيمين خارجها فقد بلغ عددهم 4 بنسبة قدرت بـ 9%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (05)

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية



الشكل رقم (05) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة

ب/ تحليل أسئلة الاستبيان:

السؤال رقم (01):

نص السؤال رقم (01) على: "ماذا تعبر لك الجماعات في الجزائر؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 01
دال عند مستوى	0280,	7.136	2	-4.7	14.7	%23	10	النواة الأولى لخدمة المواطن
				-3.7	14.7	%25	11	نقطة تلاقي المواطن البسيط مع الإدارة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

0.05				8.3	14.7	23	المرحلة الأولى لتشكيل صورة لدى المواطن عن إدارته
						%52	
				////		%100	الإجمالي
						44	

من خلال الجدول أعلاه رقم (06) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (01) بالبديل "النواة الأولى لخدمة المواطن" وقد بلغ عددهم (10) فرداً بنسبة مئوية بلغت 23%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "نقطة تلاقي المواطن البسيط مع الإدارة" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، في حين أن المجموعة الثالثة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "المرحلة الأولى لتشكيل صورة لدى المواطن عن إدارته" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ 52%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 7.13 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نلاحظ أن المبحوثين اعتبروا الجماعات المحلية في الجزائر المرحلة الأولى لتشكيل صورة لدى المواطن عن إدارته بنسبة 52%، ومن هنا يتبين أن المواطن الجزائري له احتكاك مباشر بإدارته باعتباره البوابة التي من خلالها يستطيع أن يكون صورة عن حالته، من خلال تجربته المباشرة لها، في حين نجد أن 10% يرون أن الجماعات المحلية هي النواة الأولى لخدمة المواطن كونها تعمل على تقديم مختلف الخدمات له وهذا يدل على المواطنة والرغبة في ممارسة مهامه مع الإدارة.

السؤال رقم (02):

نص السؤال رقم (02) على: هل علاقة المواطن بالبلدية مبنية على الصورة المرسومة لديه مسبقاً؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 02	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
---------------------------------------	--------------------	-------------------	--------------------	-------------------------	----------------	------------------------	------------------	--------

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

				المشاهد والمتوقع				
غير دال	1320,	2.273	1	-5.0	22.0	%39	17	نعم
				5.0	22.0	%61	27	لا
				////		%100	44	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (07) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (02) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (17) فرداً بنسبة مئوية بلغت 39%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (27) بنسبة مئوية قدرت بـ 61%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 2.27 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا أن علاقة المواطن بالبلدية ليست مبنية على الصورة المرسومة لديه مسبقاً بنسبة تقدر بـ 61% وهذا راجع إلى تجربته ومعاملته الشخصية مع البلدية الناجمة عن الإدارة وإطلاع المواطن على كل ما يبدو من تصرفات غير لائقة، وهذا يدل على حضوره الفعال في إبداء رأيه حول كل ما يدور حوله في تعامله مع إدارته، في حين نجد أن 39% يعتقدون أن علاقة المواطن بالبلدية مبنية على الصورة المرسومة لديه، وهذا يدل على احتكاك المواطن بصورة مباشرة بإدارته وتعامله الشخصي معها، ولهذا أعطى هذا الحكم.

السؤال رقم (03):

نص السؤال رقم (03) على: من خلال تعاملك مع الجماعات المحلية ماهي الصورة التي ترسخت لديك؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 03	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
لشفافية	5	%38	8.8	-3.8	4	13.045	0.01	دال عند 0.01
احترام القانون	16	%26	8.8	7.2				
ليبروقراطية	13	%8	8.8	4.2				
لمحسوبية	6	%26	8.8	-2.8				
الرشوة والتلاعبات	4	%2	8.8	-4.8				
الإجمالي	44	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (08) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (03) بالبديل "الشفافية" وقد بلغ عددهم (5) بنسبة مئوية بلغت 11%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "احترام القانون" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الليبروقراطية" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "المحسوبية" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، في حين المجموعة الخامسة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الرشوة والتلاعبات" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 13.04 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

المجموعة الثانية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

نستنتج أن الصورة التي ترسخت لدى المواطن الجزائري من خلال تعامله مع الجماعات المحلية تقوم على مبدأ احترام القانون بنسبة 36% وهذا يدل على أن البلدية تتمتع بسلطة القانون، وأن احترام القانون واجب في الدولة الجزائرية.

السؤال رقم (04):

نص السؤال رقم (04) على: هل تعتقد أن صورة البلدية سلبية؟ ، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 04	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	27	39%	22.0	5.0	1	2.273	1320,	غير دال
لا	17	61%	22.0	-5.0				
الإجمالي	44	100%	44	////				

من خلال الجدول أعلاه رقم (09) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (04) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (27) فرداً بنسبة مئوية بلغت 61%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 39%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 2.27 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أن صورة البلدية سلبية بنسبة تقدر بـ 61% وذلك راجع إلى المعاملة السيئة التي يتلقونها من طرف الموظفين وعدم حسن استقبال المواطن، وهذا يدل على عدم تفانيه في أداء عمله، في حين نجد أن 39% يعتقدون أن صورة البلدية ليست سلبية، ربما راجع ذلك إلى التصرفات التي بدت من موظفي البلدية ومسؤوليها التي كانت في المستوى.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

السؤال رقم (05):

نص السؤال رقم (05) على: هل تواجه صعوبة في الإتصال بالإدارة لهذا أعطيت حكم مطلق وسلبى عن صورة البلدية؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 05	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	17	%39	22.0	-5.0	1	2.273	1320,	غير دال
لا	27	%61	22.0	5.0				
الإجمالي	44	%100	44	////				

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (17) فرداً بنسبة مئوية بلغت %39، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (27) بنسبة مئوية قدرت بـ %61، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 2.27 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو %95 مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة %5.

نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أقروا بعدم وجود صعوبة في الاتصال بالإدارة، ومن هنا يتبين أن المواطن الجزائري له القدرة على التعامل مع الإدارة الجزائرية (الجماعات المحلية). في حين نجد أن نسبة %39 من المبحوثين الذين أقروا بوجود صعوبة في الاتصال بالإدارة وهذا راجع إلى المماطلات الصادرة عن المواطن الجزائري في إدارته.

السؤال رقم (06):

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

نص السؤال رقم (06) على: "ما هو أول إنطباع يتبادر إلى ذهنك عند ذكر صورة معينة لدى المواطن؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 06	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
السمعة الحسنة	22	%50	22.0	0.0	1	0.000	000,1	غير دال
السمعة السيئة	22	%50	22.0	0.0				
الإجمالي	44	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل "السمعة الحسنة" وقد بلغ عددهم (22) فرداً بنسبة مئوية بلغت 50%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "السمعة السيئة" والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت بـ 50%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 0.00 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نستنتج أن هناك تعادل بين المبحوثين في الرأي وهذا راجع إلى أن البعض يرى أن البلدية ذات سمعة حسنة كونها تتيح له ضمانات اجتماعية، وهناك البعض من المبحوثين يراها سيئة وذلك راجع إلى المعاملة السيئة من قبل الموظفين بالإضافة إلى وجود المحسوبية والوساطة وغياب الرقابة فيها.

السؤال رقم (07):

نص السؤال رقم (07) على: الجماعات المحلية وعملها على ترسيخ صورة معينة لدى المواطن الجزائري، هل توافق على الإجراءات التالية ؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 07
دال عند مستوى 0.01	0000,	33.273	3	-9.0	11.0	%62	2	مواكبة تطورات العصر
				-2.0	11.0	%12	9	العمل بروح الفريق
				16.0	11.0	%20	27	اتباع أساليب الإدارة الحديثة
				-5.0	11.0	%6	6	تسهيل الإجراءات الإدارية لدى المواطن
				////		%100	44	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل "مواكبة تطورات العصر" وقد بلغ عددهم (9) فرداً بنسبة مئوية بلغت 5%، أما المجموعة الثانية فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "العمل بروح الفريق" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "اتباع أساليب الإدارة الحديثة" والبالغ عددهم (27) بنسبة مئوية قدرت بـ 61%، في حين المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "نشر وبث معلومات عبر الموقع " والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 33.273 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات الأربع لصالح المجموعة الثانية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أبدوا موقفهم حول اتباع أساليب الإدارة الحديثة بنسبة تقدر بـ 61%، وهذا يبين أن الإدارة تعتمد على الرقمنة والعصرنة وكل ما

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

هو حديث للتقليل من الوثائق الإدارية. بينما نجد أن نسبة 14% من المبحوثين ممن يرون أن الجماعات المحلية عملها تسهيل الإجراءات الإدارية لدى المواطن وهذا يبين أن المواطن الجزائري يعاني من استخراج الوثائق الإدارية نتيجة الوساطة والمحسوبية من طرف موظفي البلدية.

السؤال رقم (08):

نص السؤال رقم (08) على: ماهي الصورة التي تعتقد أن البلدية تعمل على ترسيخها؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 08	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
حسن التعامل مع المواطن	2	5%	6.3	-4.3	6	21.545	0010,	دال عند 0.01
التقليل من الوثائق الإدارية	9	20%	6.3	2.7				
السرعة في إنجاز واستخراج الوثائق الإدارية	15	34%	6.3	8.7				
قرب الإدارة من المواطن	7	16%	6.3	0.7				
المماثلة	6	14%	6.3	-0.3				
التعقيد في التعاملات الإدارية	4	9%	6.3	-2.3				

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

				-5.3	6.3	%2	1	الإرهاب الإداري
				////		%100	44	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى سبع مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (08) بالبديل "حسن التعامل مع المواطن" وقد بلغ عددهم (2) فرداً بنسبة مئوية بلغت 5%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "التقليل من الوثائق الإدارية" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "السرعة في إنجاز واستخراج الوثائق الإدارية" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 34%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "قرب الإدارة من المواطن" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 16%، في حين المجموعة الخامسة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "المماثلة" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، أما المجموعة السادسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "التعقيد في التعاملات الإدارية" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 9%، وأخيراً المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الإرهاب الإداري" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (6) قدرت بـ 21.54 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات السبعة لصالح المجموعة الثالثة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بينت إحصائيات الدراسة أن المبحوثين صرحوا أن الصورة التي يعتقدون أن البلدية تعمل على ترسيخها هي السرعة في إنجاز واستخراج الوثائق الإدارية بنسبة تقدر بـ 34% وذلك لتسهيل خدمة المواطن، وعدم تراكم العمل والتعرض للضغوط. في حين نجد أن نسبة 2% ممن يرون أن البلدية تعمل على الإرهاب الإداري من خلال سوء التعامل مع المواطن الذي يدفع به إلى المشاحنات الكلامية وحتى الجسدية وكل هذا العنف يدل على أن الجماعات المحلية عاجزة وغير كفؤة لجلب المواطن الجزائري لها.

السؤال رقم (09):

نص السؤال رقم (09) على: "هل استطاعت الجماعات المحلية أن تعمل على ترسخ صورة معينة لدى المواطن الجزائري؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 09	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
إيجابية	22	%50	22.0	0.0	1	0.000	000,1	غير دال
سلبية	22	%50	22.0	0.0				
الإجمالي	44	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (09) بالبديل "إيجابية" وقد بلغ عددهم (22) فرداً بنسبة مئوية بلغت 50%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "سلبية" والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت بـ 50%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 0.00 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يرجع تساوي النسب في إجابة المبحوثين إلى أن البعض منهم صرحوا على عدم استطاعة الجماعات المحلية أن تعمل على ترسيخ صورة معينة لدى المواطن الجزائري سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويرجع هذا الاختلاف من خلال تعاملهم المباشر مع البلدية ولهذا بنوا هذا الاعتقاد.

السؤال رقم (10):

نص السؤال رقم (10) على: "أي من الصفات الإيجابية التالية التي ترى أن البلدية تتحلّى بها لترسيخ صورتها أمام المواطن الجزائري؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 10	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
السمعة الطيبة	2	%4	8.8	-6.8	4	15.773	0030,	دال عند 0.01
القدرة على فهم المواطن	7	%16	8.8	-1.8				
حسن التخاطب مع الآخرين	18	%41	8.8	9.2				
التفاني في أداء الواجب	7	%16	8.8	-1.8				
الهدوء وعدم الانفعال	10	%23	8.8	1.2				
الإجمالي	44	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل "السمعة الطيبة" وقد بلغ عددهم (2) بنسبة مئوية بلغت %4، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "القدرة على فهم المواطن" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ %16، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "حسن التخاطب مع الآخرين" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ %41، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "التفاني في أداء الواجب" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ %16، في حين المجموعة الخامسة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الهدوء وعدم الانفعال" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ %23، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 15.77 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإنه يوجد فرق دال إحصائياً

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثالثة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أقرروا أن الصفات الإيجابية التي تتحلّى بها البلدية هي حسن التخاطب مع الآخرين بنسبة تقدر بـ 41% لأن ذلك يجنب من وقوع المشاكل والخصومات بين موظفي البلدية والمواطنين، فكلما كانت المعاملة حسنة وتهيئة الظروف الجيدة للمواطن كلما سار العمل والعكس صحيح، في حين نجد عدد من المبحوثين من يرون أن الصفات الإيجابية تتجلى في السمعة الطيبة بنسبة تقدر بـ 4%، فصورة المؤسسة تبني وجودها وصورتها من خلال سمعتها.

السؤال رقم (11):

نص السؤال رقم (11): على أي من الصفات السلبية التالية تنطبق على صورة البلدية؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 11	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
التكبر على المواطن	5	11%	7.3	-2.3	5	9.455	0.092	

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

غير دال				5.7	7.3	30%	13	الوساطة
				2.7	7.3	23%	10	التعسف في انتظام السلطة
				0.7	7.3	18%	8	سوء الاتصال
				-4.3	7.3	7%	3	السلوك الغير لائق
				-2.3	7.3	11%	5	عدم الكفاءة
				////		100%	44	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى ست مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل "التكبر على المواطن" وقد بلغ عددهم (5) فرداً بنسبة مئوية بلغت 11%، أما المجموعة الثانية فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الوساطة" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، أما المجموعة الثالثة فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "التعسف في انتظام السلطة" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 23%، أما المجموعة الرابعة فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "سوء الاتصال" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، في حين المجموعة الخامسة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "السلوك الغير لائق" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 7%، أما المجموعة السادسة فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "عدم الكفاءة" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 11%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (5) قدرت بـ 9.45 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات الست، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يرون أن الصفات السلبية التي تنطبق على صورة البلدية هي الوساطة بنسبة تقدر بـ 30%، وذلك راجع إلى الأساليب والمعاملات التي يتمتع بها موظفو البلدية من تلاعبات ووساطة في أداء واجبه المهني، وهذا راجع إلى سوء التسير وغياب القيادة في الإدارة . في حين نجد نسبة 7% من المبحوثين الذين أقرروا على السلوك الغير اللائق، وهذا يوضح أن موظفو البلدية معاملتهم سيئة في مخاطبة المواطنين.

السؤال رقم (12):

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

نص السؤال رقم (12) على: في رأيك ماهي الإجراءات الواجب إتخاذها لتحسين صورة البلدية؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 12	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
اختيار الكادر الإداري	11	%25	11.0	0.0	3	2.909	4060,	غير دال
الاعتماد على الأساليب الحديثة للإدارة	15	%34	11.0	4.0				
الرقمنة	7	%16	11.0	-4.0				
إعادة الاعتبار للمواطن	11	%25	11.0	0.0				
الإجمالي	44	%100		////				

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل "اختيار الكادر الإداري" وقد بلغ عددهم (11) فرداً بنسبة مئوية بلغت 25%، أما المجموعة الثانية فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الاعتماد على الأساليب الحديثة للإدارة" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 34%، أما المجموعة الثالثة فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الرقمنة" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 16%، في حين المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "إعادة الاعتبار للمواطن" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 2.90 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات الأربع ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة قدموا رأيهم حول الاعتماد على الأساليب الحديثة للإدارة بنسبة تقدر بـ 34%، فالعصرنة في الأساليب المستعملة ساعدت المواطن الجزائري على استخراج وثائقه الإدارية وسهلت خدماته، في حين نجد نسبة 16% من المبحوثين يرون أن الرقمنة لابد من استعمالها في الإدارة للتخفيف عن المواطن الجزائري في احتياجاته الإدارية.

السؤال رقم (13):

نص السؤال رقم (13) على: "هل الخدمات الحديثة المقدمة من البلدية بشكل عام لها قدرة على تشكيل صورة حسنة للبلدية؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 13	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	33	75%	22.0	11.0	1	11.000	0010,	
لا	11	25%	22.0	-11.0				

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الإجمالي	44	100%	////	دال عند 0.01
----------	----	------	------	-----------------

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (11) فرداً بنسبة مئوية بلغت 75%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 75%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 11.00 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نلاحظ أن معظم المبحوثين أقروا على الخدمات الحديثة المقدمة من البلدية وأن لها القدرة على تشكيل صورة حسنة للبلدية بنسبة تقدر بـ 75% وهذا يدل على الرغبة في تحسين الخدمات والتيسير المحكم من طرف الجماعات المحلية، فالمعاملة الحسنة ولباقة العاملين في الإدارة تكسب المواطن الجزائري في إعادة نظرته نحو البلدية وتكوين صورة إيجابية عنها على عكس نجد 25% من المبحوثين يرون أن الخدمات الحديثة المقدمة من طرف البلدية ليس لها القدرة على تشكيل صورة حسنة عن البلدية، وهذا دليل على أن عقلية المواطن الجزائري ليست مبنية على التطور التكنولوجي وإنما يريد المعاملة الحسنة من طرف الإدارة.

السؤال رقم (14):

نص السؤال رقم (14) على: "هل المواطن الجزائري راض عن أداء البلدية؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 14	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	16	36%	22.0	-6.0	1	3.273	0700,	
لا	28	64%	22.0	6.0				

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الإجمالي	44	100%	////	غير دال
----------	----	------	------	---------

من خلال الجدول أعلاه رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (16) فرداً بنسبة مئوية بلغت 36%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (28) بنسبة مئوية قدرت بـ 64%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 3.27 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نستنتج أن المواطن الجزائري غير راض عن أداء البلدية بنسبة تقدر بـ 64% ومن هنا يتبين لنا أن الجماعات المحلية لها صورة سلبية من جانب الخدمات التي تقدمها الإدارة وهذا دليل أن المواطن الجزائري سحب ثقته من البلدية من خلال الوضعية السيئة التي آلت إليها، أما 28% من المبحوثين يرون أن المواطن الجزائري راض عن أداء البلدية وهذا يدل على أنها تقدم خدمات على نطاق واسع.

السؤال رقم (15):

نص السؤال رقم (15) على: "من خلال وجهة نظرك هل صورة البلدية تعتمد على الإجراءات التالية؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15) السؤال رقم (15):

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 15
دال عند 0.05	0240,	9.455	3	0.0	11.0	%25	11	سهولة وصول المواطن إلى المسؤول
				-6.0	11.0	%11	5	مهنية ولباقة العاملين في البلدية
				8.0	11.0	%43	19	سرعة أداء قسم خدمة الجمهور في إنجاز المعاملات
				-2.0	11.0	%21	9	كفاءة وخبرة العاملين في البلدية
				////		%100	44	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (15) بالبديل "سهولة وصول المواطن إلى المسؤول" وقد بلغ عددهم (11) فرداً بنسبة مئوية بلغت %25، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "مهنية ولباقة العاملين في البلدية" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ %11، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "سرعة أداء قسم خدمة الجمهور في إنجاز المعاملات" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ %43، في حين المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "كفاءة وخبرة العاملين في البلدية" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ %21، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

(ك2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 9.45 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات الأربع لصالح المجموعة الثالثة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نلاحظ أن المبحوثين يرون وبنسبة تقدر بـ 25% سرعة أداء قسم خدمة الجمهور في إنجاز المعاملات، مما يفسر تفاشي ظاهرة الوساطة والتلاعبات لقضاء حاجة المواطن الجزائري، في حين نجد 11% من المبحوثين من يرون أن مهنية ولباقة العاملين في البلدية تساعد على رسم صورة حسنة لها مما يجعل المواطن الجزائري راض على أدائهم.

السؤال رقم (16):

نص السؤال رقم (16) على: "هل تستطيع الجماعات المحلية (البلدية) على إعادة جلب المواطن الجزائري لها؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 16
دال عند 0.01	0000,	29.455	1	18.0	22.0	91%	40	نعم
				-18.0	22.0	9%	4	لا
				////		100%	44	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (16) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (40) فرداً بنسبة مئوية بلغت 91%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 29.45 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإنه

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يرون بإمكان الجماعات المحلية من إعادة جلب المواطن الجزائري من خلال اشتراكه وإطلاعه على مختلف الأفاق والقرارات التي تخصه وبالتالي محاربة الفساد وتحسين الأوضاع إلى المستوى المراد تحقيقه.

السؤال رقم (17):

نص السؤال رقم (17) على: "هل يوجد إهتمام من طرف البلدية بانشطالات المواطن الجزائري قصد تكوين صورة إيجابية عنها؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (22) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 17	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	27	39%	22.0	5.0	1	2.273	1320,	غير دال
لا	17	61%	22.0	-5.0				
الإجمالي	44	100%	44	0				

من خلال الجدول أعلاه رقم (22) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (17) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (27) فرداً بنسبة مئوية بلغت 61%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 39%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 2.27 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نلاحظ أن نسبة 61% من المبحوثين يرون أن البلدية تهتم بانشطالات المواطن الجزائري بغرض تبين صورة إيجابية عنها وهذا دليل على أن المواطن الجزائري متأسف عن الأوضاع التي يعيشها مع إدارته من تهيش وعدم مبالاة من طرف البلدية،

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

كل هذه الأوضاع جعلت من المواطن الجزائري مواطنا عنيفا يستعمل كل الأساليب الغير القانونية في سبيل استخراج وثائقه الإدارية، في حين نجد 39% من المبحوثين يرون أن البلدية تهتم بانشغالات المواطن الجزائري فهي تسعى جاهدة لتحسين أوضاعه.

4-2 نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن :

- 1- أن عدد المواطنين الذكور فاق عدد الإناث، وذلك بنسبة 25% ذكور و 19% إناث.
- 2- أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم من 36-40 سنة بنسبة 59%.
- 3- أن أغلب أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية بنسبة 61% متزوجون .
- 4- أن أغلب أفراد العينة حسب متغير الوضعية المهنية موظفون بنسبة 70%.
- 5- أثبتت الدراسة أن أفراد العينة الذين يرون أن الجماعات المحلية في الجزائر تعتبر المرحلة الأولى لتشكيل صورة لدى المواطن عن إدارته بنسبة 52%.
- 6- أن معظم أفراد العينة لا يرون أن علاقة المواطن بالبلدية مبنية على الصورة المرسومة لديه مسبقا بنسبة 61%.
- 7- أفراد العينة يرون أنه من خلال تعامل المواطن مع الجماعات المحلية الصورة التي ترسخت لديه وهي احترام القانون بنسبة 36%.
- 8- أثبتت الدراسة أن أفراد العينة الذين يعتقدون أن صورة البلدية سلبية بنسبة 61%.
- 9- أثبتت الدراسة أن أفراد العينة الذين لا يواجهون صعوبة في الاتصال بالإدارة بنسبة 61%.
- 10- أثبتت الدراسة أن أفراد العينة الذين يعتقدون أن البلدية تعمل على ترسيخ صورة معينة لدى المواطن ألا وهي التقليل من الوثائق الإدارية بنسبة 20%.
- 11- أثبتت الدراسة أن من الصفات الإيجابية التي تتحلى بها البلدية مع المواطن الجزائري هي حسن التخاطب مع الآخرين بنسبة 41%.
- 12- أن من بين الصفات السلبية التي يراها المواطن الجزائري عن صورة البلدية الوساطة بنسبة تقدر بـ 30%.
- 13- أن الإجراءات الواجب اتخاذها لتحسين صورة البلدية وهو الاعتماد على الأساليب الحديثة للإدارة بنسبة 34%.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

- 14- أن أغلبية أفراد العينة لا يرون أن الخدمات الحديثة المقدمة من طرف البلدية لها قدرة على تشكيل صورة حسنة بنسبة 75%.
- 15- أثبتت الدراسة أن المواطن الجزائري غير راض عن أداء البلدية بنسبة 64%.
- 16- أثبتت الدراسة أن أفراد العينة يعتمدون على إجراء سرعة أداء قسم الجمهور في إنجاز المعاملات بنسبة 43%.
- 17- أن معظم أفراد العينة يعتقدون أن الجماعات المحلية قادرة على جلب المواطن الجزائري لها بنسبة 91%.
- 18- أثبتت الدراسة أنه لا يوجد اهتمام من طرف البلدية بانشغالات المواطن الجزائري قصد تكوين صورة إيجابية عنها بنسبة 61%.

4-3 توصيات الدراسة

- على ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج فإنه يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات نوجزها فيما يلي:
1. يجب خلق جهاز العلاقات العامة في البلدية لتحسين صورتها أمام المواطن الجزائري.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

2. ضرورة الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية للمؤسسة.
 3. زيادة اهتمام المسؤولين في الإدارة بالموظفين وإفساح لهم المجال بإبداء آرائهم للرفع من معنوياتهم وتحسين ظروفهم في إطار التسيير الجيد للعمل.
 4. وضع استراتيجيات للقضاء على العوائق التي تمنع تحسين صورة حسنة عن المؤسسة.
 5. محاولة الإصغاء لمشاكل الموظفين ومحاولة حلها وأخذ شكاواتهم واقتراحاتهم بعين الاعتبار مما يساعد ذلك على رسم صورة إيجابية عن المؤسسة.
 6. العمل على تطوير الأساليب الحديثة ومواكبة تطورات العصر لتسهيل الإجراءات الإدارية مما تكسب المواطن الجزائري ثقته بإدارته.
- وفي الأخير نقترح توسيع الدراسة إلى مجالات أخرى أوسع من مجالات هذه الدراسة من خلال استمرار الدراسة في موضوع الصورة الذهنية وربطها بمتغيرات أخرى.

خاتمة

خاتمة

بناءً على ما ورد في هذه الدراسة وانطلاقاً من الهدف الرئيسي لها الذي يسعى للكشف عن واقع صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري لبلدية بئر قاصد علي ولاية يرج بوعريريج، حيث تم إجراء الدراسة في كل من الجانب المنهجي والتطبيقي وتوصلنا إلى أنّ صورة الجماعات المحلية تختلف من فرد إلى آخر، وقد تكون مبنية على أحكام مسبقة من قبل، كما أنها تتكون لديه من خلال الصورة التي تكونها له المؤسسة من خلال تعامله المباشر معها.

واعتماداً على نتائج الدراسة نستطيع القول أن الصورة التي تشكلت عن صورة البلدية هي صورة سلبية.

وفي الأخير نرجوا من الباحثين إلى ضرورة البحث في هذا الموضوع لإيجاد بدائل أخرى لتحسين صورة البلدية، ولهذا تركت الموضوع مفتوحاً لتجنب وضع نتائج نهائية له، ولمنع الوقوع في الأحكام المسبقة له.



المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القواميس والمعاجم:

- 1- ابن منظور، (1997)، لسان العرب، ط1، مج 04، دار صادر بيروت.
- 2- أحمد مختار عبد الحميد عمر، (1429هـ/2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط01، ج 01، علم الكتب، الرياض المملكة العربية السعودية.
- 3- بن محمد السيد الشريف الجرجاني علي، (816هـ / 1413م)، معجم التعريفات، تح مكتبة تحقيق ودراسة محمد صرحت المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.
- 4- جمال الفار محمد، (2014)، معجم المصطلحات الإعلامية، أول معجم شامل في كل المصطلحات الإعلامية المتداولة في العالم وتعريفاتها، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان.
- 5- الجوهري أبو نحرين حماد، (1974)، الصاحح في اللغة والعلوم، تقديم عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت.
- 6- علي الصالح صالح، سليمان أحمد أمينة الشيخ (1401هـ)، المعجم الصافي في اللغة العربية، الرياض المملكة العربية السعودية.
- 7- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، (1426هـ / 2005م)، القاموس المحيط، ط8، تح مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان.
- 8- مجموعة الأساتذة، (2006م)، القاموس، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 9- مصطفى إبراهيم، الزيات أحمد، حامد عبد القادر، النجار محمد، المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، ج 01، دار الدعوة، مصر.
- 10- ممدوح خسارة وآخرون، (2021)، معجم العبارات الاصطلاحية في اللغة العربية المعاصرة، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- 11- مي عبد الله، شين عبد الكريم، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

الكتب

- 12- أبو القاسم سعد الله، (1992)، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، الجزء الأول، مكتبة دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- 13- أنجريس مورييس، (2004-2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة للنشر، الجزائر.

- 14- باقر موسى، (2014)، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع نبلاء ناشرون وموزعون.
- 15- بدوي عبد الرحمان، (1977)، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت.
- 16- بعلي محمد الصغير، (2002)، القانون الإداري، التنظيم الإداري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.
- 17- بعلي محمد الصغير، (2004)، قانون الإدارة المحلية، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 18- بلخيرى رضوان، (2003)، سيمولوجيا بين النظرية والتطبيق، ط1، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع.
- 19- بن عمار الأحمر جمال، (2016)، الصورة الذهنية في الفلسفة والعلوم الإنسانية، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان.
- 20- بوحوش عمار ، (1997)، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- 21- بوحوش عمار ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2، شارع زيغود يوسف، الجزائر.
- 22- بوحوش عمار وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- 23- بوسامح محمد أمين، (1995)، المرفق العام في الجزائر، ترجمة رحال بن اعمر ورحال مولاي إدريس، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 24- بوضياف أحمد ، (1989)، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 25- بوضياف عمار ، (2012)، شرح قانون الولاية (قانون 07/12)، ط 1، الجزائر، حسيبور للنشر والتوزيع.
- 26- بوضياف عمار، (2004)، الوجيز في القانون الإداري، ط2، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 27- جوناثان ري، وأو أرمسون، الموسوعة الفلسفية المختصرة، ترجمة فؤاد كامل وآخرون، دار العلم للملايين والنشر، لبنان.
- 28- جبر الدهوتر، (1435هـ / 2014م)، سلطة الصورة الذهنية كيف تغير الرؤى العقل والإنسان والعالم، ط1، ترجمة علا عادل، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الجيزة، مصر.

- 29- حامد مجيد الشطري، (2013)، الإعلان التلفزيوني ودوره في تكوين الصورة الذهنية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 30- الحساني حسناء ، الصورة الإعلامية وتأثيرها على المجتمع في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، حروف منشورة للنشر الإلكتروني.
- 31- حسيني معدي حسين، (1998)، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في عيون غريبة منصفة، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق.
- 32- حمذاري جميل، (2020)، سيمبوتقيا الصورة السينمائية ، ط1، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور المملكة المغربية.
- 33- دليو فضيل، (2003)، إتصال المؤسسة (استثمار، علاقات عامة، علاقات مع الصحافة)، ط1، القاهرة، مصر، دار النشر والتوزيع.
- 34- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته، جامعة البلقان التطبيقية، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- 35- زغود علي، (1984)، الإدارة المركزية في المؤسسات الإدارية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 36- السعودي محمد العربي، (2011)، المؤسسات المحلية في الجزائر، الولاية، البلدية (1962-1516)، ط2، الجزائر.
- 37- سعيد اسماعيل الصيني، (1415هـ / 1994م)، قواعد أساسية في البحث العلمي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 38- سعيد الغريب الحجار، (2008)، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي، ط1، الدار المصرية اللبنانية القاهرة.
- 39- سليمان صالح، (2005)، وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 40- سهيل روق دياب، (مارس 2003م)، مناهج البحث العلمي، أستاذ المناهج وطرق التدريب، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.
- 41- شذوان علي شيبه، (2016)، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، قسم الاجتماع، شعبة الاتصال والإعلام، جامعة الإسكندرية.
- 42- شهبوب مسعود، (1986)، أسس الإدارة المحلية وتطبيقاتها على نظام البلدية والولاية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 43- صليبا جميل، (1984)، علم النفس، ط3، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- 44- عبد الباسط سلمان، (دون سنة)، سحر التصوير، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.
- 45- عوجة علي ، غتران محمد، (2008)، في العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- 46- عجوة علي، (1984)، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط1، عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.
- 47- عدلي العيد عبيد عاطف، (1999)، مدخل للاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، ط3، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- 48- عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة)، ط1، دار ابن كثير.
- 49- علي جابر محمد علي، (1984)، التصوير الصحفي، ط1، دار المعرفة، القاهرة مصر.
- 50- عوابدي عمار، (1990)، دروس في القانون الإداري، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 51- غيور غي غاتشف، (1990)، الوعي والفن، دراسات في تاريخ الصورة الفنية، ترجمة: نوفل نيوف، المجلس الوطني للثقافة والأداب، الكويت.
- 52- فرانسيس بال، (1996)، مدخل إلى وسائل الإعلام، ترجمة عادل بوراوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- 53- فريحات اسماعيل ، نظام الولاية في القانون الإداري الجزائري، جامعة عنابة، الجزائر.
- 54- بن عبد العزيز بدر العسكرفهد ، (1998)، الإخراج الصحفي أهمية الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
- 55- فهمي العطروني محمد، (1996)، العلاقات العامة الإدارية في المؤسسات العامة والشركات، عالم الكتاب، القاهرة.
- 56- قدور عبد الله ثابي، (2007)، سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية من أشهر الإرساليات البحرية في العالم، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- 57- لافي الحلبا الحماد خلف، (2014)، الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني، ط1، دار كنوز المعرفة والنشر والتوزيع، عمان.
- 58- لباد ناصر، (2008)، الوجيز في القانون الإداري، ط2، الجزائر، المطبوعة الجامعية.
- 59- محمد النهاري عبد العزيز ، عواد السريحي حسن، (2002/هـ1423م)، مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط1، دار خلود، جدة.
- 60- محيو أحمد ، (1996)، محاضرات في المؤسسات الإدارية، ترجمة محمد عرب صاصيلا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 61- منير إبراهيم شلبي، (1997)، المرفق المحلي، دراسة مقارنة، دار الفكر العربي.
- 62- ندا أيمن منصور ، (2004)، الصورة الذهنية والإعلامية، عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، المدينة برنيس.

63- وحيد دويدري رجاء، (1421هـ سبتمبر 2000م)، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، ط1.

64- يونس كرو العزاوي رحيم، (1429هـ / 2008م)، منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان.

المذكرات:

65- بن ترجا الله علي، (2015-2014)، مركز الدائرة في التنظيم الإداري الجزائري، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

66- بوزيان عمر ، مبدأ اختيار الإطارات العليا وتعيينها في الإدارة الجزائرية (1962-1998)، رسالة ماجستير قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر.

67- جاسم محمد عبد الرضا الشخيلي، (نوفمبر 2015)، دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، بغداد، العراق.

68- ساكري الصالح، (1428- 1429هـ / 2007-2008 م)، المعوقات التنظيمية وأثرها على فعالية الجماعات المحلية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة.

69- السعودي محمد العربي، (2002)، الوضع القانوني للهيئات المحلية الجزائرية، مرحلة ما قبل الاستقلال، مذكرة ماجستير في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم الإدارية، جامعة الجزائر.

70- عبد الله مصطفى عبد الله الفراء، (1439هـ، أبريل 2018)، دور الصورة الذهنية للمنظمات الأهلية في بناء العلاقة الاستراتيجية مع جمهور المستفيدين، مذكرة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

71- عزيزي عثمان ، (2008)، دور الجماعات والمجتمعات المحلية في التسيير والتنمية، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة.

72- فلاح رشيد، (2013)، دور التقسيم في التنمية المحلية في الجزائر (1962م. 2000م)، رسالة ماجستير في التنظيم السياسي والإداري، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

73- كعسيس بدره، (2009، 2010)، سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس سطيف.

74- كواشي عتيقة، (2010/2011)، اللامركزية الإدارية في الدول المغاربية، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

75- ناجي فريحات راشد، (2015)، دور وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني لدى الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير، كلية الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن.

76- يزن إكرام النوافلة، (جانفي 2020)، الدور الاتصالي للعلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية لدى الصيادلة، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

المجلات:

77- اختياري موحاننور ، باقر موسى جاسم، (2003)، مؤشرات الصورة لدى طلبة جامعة بغداد إزاء الأحزاب السياسية العراقية، العدد 32، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد.

78- إسحاق يعقوب القطب، (أكتوبر 1983)، التطوير الإداري للمدن العربية، العدد 10، مجلة المدين العربية، الكويت.

79- خنقي حسن ، عالم الأشياء أم عالم الصور، ع 62، مجلة فضول.

80- صادق زهراء، (2016)، دور التسويق بالعلاقات في بناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسة، العدد 04، المجلد 05، مجلة التنظيم والعمل، جامعة طاهري محمد بشار.

81- علي هود العيثاوي طارق ، صناعة الصورة الذهنية في وسائل الإعلام صورة الرسول صلى الله عليه وسلم في الإعلام الأمريكي، مجلة مداد الآداب: العدد العاشر، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق.

82- علي حمود العيثاوي طارق ، صناعة الصورة الذهنية في وسائل الإعلام، صورة الرسول محمد عليه السلام في الإعلام الأمريكي، العدد العاشر، مجلة مداد الآداب.

83- العماري محمد ، الصورة واللغة مقاربة سيميوطبقية، ع 13، مجلة فكر ونقد، (إلكتروني).

84- فلاك فريدة، حفاطة داود، (2020)، مصادر الصورة الذهنية والنمطية للإسلام والمسلمين في وسائل الغرب، العدد 61، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.

- 85- محمد إبراهيم صلاح، (1 جانفي - أفريل 2002)، واقع ممثلون وتمثيلات المحلية بالجزائر، العدد 16، المجلد، 1 ترجمة داود محمد، مجلة إنسانيات، وهران.
- 86- مرغاد لخضر، (فيفري 2005)، الإيرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر، العدد السابع، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

النصوص القانونية (الدساتير، الجريدة الرسمية)

الدساتير:

- 87- دستور الجزائر سنة 1963، المؤرخ في 10 سبتمبر 1963، الجريدة الرسمية، عدد 64 لسنة 1963.
- 88- دستور الجزائر سنة 1976، المؤرخ في 22 نوفمبر 1976، الجريدة الرسمية، عدد 94 الصادرة في 24 نوفمبر 1976.
- 89- دستور الجزائر سنة 1989، المؤرخ في 23 فيفري 1989، الجريدة الرسمية، عدد 09 الصادرة في 1 مارس 1989.
- 90- دستور الجزائر سنة 1996، المؤرخ في 07 ديسمبر 1996، الجريدة الرسمية، عدد 76 الصادرة في 8 ديسمبر 1996.

الجريدة الرسمية :

- 91- الجريدة الرسمية، عدد 02، المؤرخة في 1963/01/11.
- 92- الجريدة الرسمية، عدد 55، مؤرخة في 1974/06/09.
- 93- الجريدة الرسمية، عدد 04، المؤرخة في 1982/01/26.
- 94- الجريدة الرسمية، عدد 48، المؤرخة في 1982/11/30.
- 95- الجريدة الرسمية، عدد 06، المؤرخة في 1984/02/07.
- 96- الجريدة الرسمية، عدد 52، المؤرخة في 1986/12/20.
- 97- الجريدة الرسمية، عدد 12، المؤرخة في 2012/02/21.
- 98- القانون 24/67 المؤرخ في 18 جانفي 1967 المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، عدد 06 الصادرة بنفس التاريخ.
- 99- القانون رقم 90-09 المؤرخ في 07-04-1990 المتعلق بالولاية، ج ر عدد 5، الصادرة في 11-02-1990 مع العلم أن الأمر رقم 04/05 المؤرخ في 18 يوليو عدل وتم القانون رقم 90-09 المتعلق بالولاية، ج ر عدد 50، المؤرخة في 19 يوليو 2005.
- 100- القانون 90-09 (الملقى) المتعلق بالولاية في 07/04/1990.

- 101-** القانون 08.90 المؤرخ في 07 أفريل 1990 المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، عدد 15 الصادرة بنفس التاريخ.
- 102-** القانون رقم 07-12 المؤرخ في 21-12-2012 المتعلق بالولاية، ج ر عدد 12، الصادرة في 29-02-2012، مع العلم أن القانون ألغي بصفة صريحة القانون 09-90 المتعلق بالولاية وكل النصوص التطبيقية الصادرة عنه.
- 103-** القانون 10.11 المؤرخ في 22 جويلية 2011 المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، عدد 37 الصادرة في 03 جويلية 2011.
- 104-** القانون 07-12 الجديد المتعلق بالولاية.

المراسيم والمواد:

- 105-** أصبحت الأملاك الشاغرة تسمى حاليا أملاك الدولة بمقتضى الأمر 66-102، المؤرخ في 06/05/1966، ج ر ج ح، العدد 36 لسنة 1966 لعد الأملاك الوطنية.
- 106-** الأمر رقم 62-16 المؤرخ في 09 أوت 1962 المتضمن تأسيس لجنة التدخل الاقتصادي والاجتماعي على مستوى كل ولاية، ج ر ج ج، العدد 07 سنة 1969.
- 107-** الأمر رقم 67-222 المؤرخ في 19 أكتوبر 1967، المتضمن تأسيس على مستوى كل ولاية مجلس اقتصادي واجتماعي، ج ر ج ج، العدد 89 سنة 1967.
- 108-** الأمر رقم 67-24 الصادر في 18 جانفي 1967 المتضمن قانون البلدية، الجريدة الرسمية ج ج د ش، العدد 06.
- 109-** الأمر رقم 69-38 الصادر في 23 ماي 1969 المتضمن قانون الولاية، الجريدة الرسمية ج ج د ش، العدد 44.
- 110-** الأمر رقم 69-38، المؤرخ في 23 ماي 1969، المتعلق بالولاية، ج ر عدد 44، الصادرة في 23-05-1969.
- 111-** تغيرت التسمية من l'arrondissement إلى la daïra منذ الأمر رقم 69-38 المؤرخ في 24/05/1969.
- 112-** الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المرسوم الرئاسي رقم 96-438 المؤرخ في 26 رجب 417 الموافق لـ 07 ديسمبر 1996، يتعلق بإصدار نص تعديل الدستور، الجريدة الرسمية، العدد 76، الصادرة بتاريخ 08 ديسمبر 1996.
- 113-** الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 11-10 المؤرخ في 20 رجب 1432 الموافق لـ 22 يونيو 2011، المتضمن قانون البلدية، الجريدة الرسمية، العدد 37، الصادرة بتاريخ 03 يوليو 2011.
- 114-** المادة 02 من القانون 10.11 المتعلق بالبلدية.
- 115-** المادة 03 من الأمر رقم 69/38 المؤرخ في 23 ماي 1969 المتضمن قانون الولاية المعدل والمتمم، ج ر ج ح، العدد 44 لسنة 1969 المعدل والمتمم بالقانون رقم 81-02 المؤرخ في 24 فيفري 1981.

116- المادة 03 من القانون 09-84 المؤرخ في 04 فيفري 1984، المتعلق بإعادة التنظيم الإقليمي للبلاد، الجريدة الرسمية عدد 06.
117- المرسوم التنفيذي رقم 215-94، المحدد لأجهزة الإدارة العامة للولاية، المؤرخ في 1994/06/23.

118- ميثاق الولاية، المؤرخ في 26 مارس 1969، ج ر ج العدد 44 سنة 1969.
الكتب باللغة الأجنبية:

119- Armand Michel Maltelart, de l'usage des medias en temps de crise, Alain Moreau, Paris, 1979, p 114.

120- William gudykunst and others, language and intergroup communication, sage publications, N/ P145.

المواقع الإلكترونية:

121- Voir le premier article de la constitution français, 1799 du 13 Décembre, <http://Napolen1en,Perso,Neuf,FR/constitution,AnVIII,html.a> été vue le 22/02/22.

122- بن صالح العامر عثمان ، الإعلام والعلاقات العامة في الجهات الخيرية، اللقاء السنوي الخامس للجهات الخيرية بالمنطقة الشرقية، ص 167، في الورقة البحثية المنشورة على الموقع: <http://khair.ws/library/395>

123- دنيس ماكويل، (1992)، الإعلام وتأثيراته، دراسات في بناء النظرية الإعلامية، ترجمة عثمان العربي، دار الشبل للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ص 123، رابط الموقع: <http://or.m.wikipedia.org> 2022/02/19.

124- قصري مدني ، (2013/03/09)، العلاج بالصور الذهنية يساعد على تعزيز طاقة المرء الكامنة، تم الإطلاع عليه في 2021/12/31، رابط الموقع <http://m.Facebook.com.photos>

الملاحق

قائمة الملاحق

● الملحق رقم (01): الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة
استمارة في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، وأرجو منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة بوضع العلامة

صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري

-دراسة على عينة من مواطنين بلدية بئر قاصد علي ولاية برج بوعريش-

(X) في الخانة المناسبة وتأكد بأن إجاباتكم لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إشراف الأستاذ:

* بن عيسى الشيخ

إعداد الطالبة:

هاشمي غنية

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية.

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
 - السن: من 20-25 ☐ من 26-31 ☐ من 36-40 ☐
 - الحالة العائلية: متزوج ☐ م ☐ أ ☐
 - الحالة الاجتماعية: موظف ☐ ☐
 - مكان الإقامة: المدين ☐ خارج ☐
- المحور الثاني: الصورة التي تقرر لدى المواطن الجزائري حول الجماعات المحلية في الجزائر.

- الجماعات المحلية في الجزائر هي:
- ماذا تعبر لك الجماعات المحلية في الجزائر ؟
- ✓ النواة الأولى لخدمة المواطن ☐
- ✓ نقطة تلاقي المواطن البسيط مع الإدارة ☐
- ✓ المرحلة الأولى لتشكيل صورة لدى المواطن عن إدارته ☐
- هل علاقة المواطن بالبلدية مبنية على الصورة المرسو ☐ ديه ☐ ؟ نعم لا
- على أي أساس بنيت هذا الحكم ؟

-
- من خلال تعاملك مع الجماعات المحلية، ماهي الصورة التي ترسخت لديك ؟
 - ✓ الشفافيه ☐
 - ✓ العمل المتقن والجيد ☐
 - ✓ احترام القانون ☐
 - ✓ البيروقراطية ☐
 - ✓ المحسوبية ☐
 - ✓ الرشوة والتلاعبات ☐
 - ✓ أخرى تذكر:
 - في رأيك ما هي أسباب هذا الحكم ؟

المحور الثالث: صورة الجماعات المحلية لدى المواطن الجزائري.

- هل تعتقد أن صورة البلدية سلبية ؟ ☐ ☐
- لماذا ؟

الملاحق

- إذا كانت سلبية في رأيك ما هي الأسباب ؟

- هل تواجه صعوبة في الاتصال بالإدارة لهذا أعطيت حكم مطلق وسلبى عن صورة البلدية؟

لا ☐

نعم ☐

- ما هو أول انطباع يتبادر إلى ذهنك عند ذكر صورة البلدية ؟

السمعة السيئة ☐

السمعة الحسنة ☐

المحور الرابع: الجماعات المحلية وعملها على ترسيخ صورة معينة لدى المواطن.

- هل توافق على الإجراءات التالية ؟

☐

✓ مواكبة تطورات العصر

☐

✓ العمل بروح الفريق

☐

✓ اتباع أساليب الإدارة الحديثة

☐

✓ تسهيل الإجراءات الإدارية لدى المواطن

- ما هي الصورة التي تعتقد أن البلدية تعمل على ترسيخها ؟

☐

✓ حسن التعامل مع المواطن

☐

✓ التقليل من الوثائق الإدارية

☐

✓ السرعة في إنجاز واستخراج الوثائق الإدارية

☐

✓ قرب الإدارة من المواطن

☐

✓ المماثلة

☐

✓ التعقيد في التعاملات الإدارية

☐

✓ الإرهاب الإداري

☐

✓ الممارسات غير القانونية

☐

✓ التلاعبات المختلفة

- هل استطاعت الجماعات المحلية أن تعمل على ترسخ صورة معينة لدى لمواطن الجزائري ؟

سلبى ☐

إيجابية ☐

- أي من الصفات الإيجابية التالية التي نرى أن البلدية تتحلى بها لترسيخ صورتها أمام المواطن ؟

☐

✓ السمعة الطيبة

☐

✓ القدرة على فهم المواطن

☐

✓ حسن التخاطب مع الآخرين

☐

✓ التفاني في أداء الواجب

الملاحق

✓ الهدوء وعدم الإنفعال

☐

• أي من الصفات السلبية التالية تنطبق على صورة البلدية ؟

✓ التكبر على المواطن

☐

✓ الوساطة

☐

✓ التعسف في انتظام السلطة

☐

✓ سوء الاتصال

☐

✓ السلوك الغير لائق

☐

✓ عدم الكفاءة

☐

✓ أخرى أذكر:

المحور الخامس: الجماعات المحلية وعملها الإجراءات الواجب اتخاذها من طرف الجماعات المحلية لتحسين صورتها.

• في رأيك ما هي الإجراءات الواجب اتخاذها لتحسين صورة البلدية ؟

✓ اختيار الكادر الإداري

☐

✓ الاعتماد على الأساليب الحديثة للإدارة

☐

✓ الرقمنة

☐

✓ إعادة الاعتبار للمواطن

☐

• هل الخدمات الحديثة المقدمة من البلدية بشكل عام لها قدرة على تشكيل صورة حسنة

لا

نعم

للبلدية ؟

• هل المواطن الجزائري راض عن أداء البلدية ؟ ☐ نعم ☐ لا

• من خلال وجهة نظرك هل صورة البلدية تعتمد على الإجراءات التالية ؟

✓ سهولة وصول المواطن إلى المسؤول

☐

✓ مهنية ولباقة العاملين في البلدية

☐

✓ سرعة أداء قسم خدمة الجمهور في إنجاز المعام

☐

✓ كفاءة وخبرة العاملين في البلدية

☐

• هل تستطيع الجماعات المحلية (البلدية) على إعادة جلب المواطن الجزائري لها ؟

☐

لا

☐

نعم

• هل يوجد اهتمام من طرف البلدية بانشغالات المواطن الجزائري قصد تكوين صورة إيجابية عنها؟

☐

لا

☐

نعم

• ما هي مقترحاتك لتطوير العمل في البلدية قصد تكوين صورة إيجابية عنها ؟

الملاحق

.....-

.....-

.....-

الملاحق

• الملحق رقم (02): الجداول الإحصائية

Frequency
Table

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	25	56.8	56.8	56.8
	أنثى	19	43.2	43.2	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	20-25	2	4.5	4.5	4.5
	26-30	4	9.1	9.1	13.6
	31-35	12	27.3	27.3	40.9
	36-40	26	59.1	59.1	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

الحالة العائلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متزوج	27	61.4	61.4	61.4
	مطلق	3	6.8	6.8	68.2
	أعزب	14	31.8	31.8	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

الحالة الاجتماعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موظف	31	70.5	70.5	70.5
	بطل	13	29.5	29.5	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

مكان الإقامة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	المدينة	40	90.9	90.9	90.9
	خارج المدينة	4	9.1	9.1	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

Chi-Square Test

Frequencies

1ع

	Observed N	Expected N	Residual
النواة الأولى لخدمة المواطن	10	14.7	-4.7
نقطة تلاقي المواطن البسيط مع الإدارة	11	14.7	-3.7
المرحلة الأولى لتشكيل صورة لدى المواطن عن إدارته	23	14.7	8.3
Total	44		

Test Statistics

	1ع
Chi-Square	7.136 ^a
df	2
Asymp. Sig.	0.028

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 14.7.

Chi-Square Test

Frequencies

2ع

	Observed N	Expected N	Residual
نعم	17	22.0	-5.0
لا	27	22.0	5.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	2.273 ^a
df	1
Asymp. Sig.	0.132

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 22.0.

Chi-Square Test

Frequencies

3ع

	Observed N	Expected N	Residual
الشفافية	5	8.8	-3.8
احترام القانون	16	8.8	7.2
البيروقراطية	13	8.8	4.2
المحسوبية	6	8.8	-2.8
الرشوة والتلاعبات	4	8.8	-4.8
Total	44		

Test Statistics

3ع

Chi-Square	13.045 ^a
df	4
Asymp. Sig.	0.011

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 8.8.

Chi-Square Test

Frequencies

4ع

	Observed N	Expected N	Residual
نعم	27	22.0	5.0
لا	17	22.0	-5.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	2.273 ^a
df	1
Asymp. Sig.	0.132

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 22.0.

Chi-Square Test

Frequencies

5ع

	Observed N	Expected N	Residual
نعم	17	22.0	-5.0
لا	27	22.0	5.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	2.273 ^a
df	1
Asymp. Sig.	0.132

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 22.0.

Chi-Square Test

Frequencies

6ع

	Observed N	Expected N	Residual
السبعة	22	22.0	0.0
الحسنة	22	22.0	0.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	.000 ^a
df	1
Asymp. Sig.	1.000

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 22.0.

Chi-Square Test

Frequencies

7ع

	Observed N	Expected N	Residual
مواكبة تطورات العصر	2	11.0	-9.0
العمل بروح الفريق	9	11.0	-2.0
اتباع أساليب الإدارة الحديثة	27	11.0	16.0
تسهيل الإجراءات الإدارية لدى المواطن	6	11.0	-5.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	33.273 ^a
df	3
Asymp. Sig.	0.000

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 11.0.

Chi-Square Test

Frequencies

8ع

الملاحق

	Observed N	Expected N	Residual
حسن التعامل مع المواطن	2	6.3	-4.3
التقليل من الوثائق الإدارية	9	6.3	2.7
السرعة في إنجاز واستخراج الوثائق الإدارية	15	6.3	8.7
قرب الإدارة من المواطن	7	6.3	0.7
المماثلة	6	6.3	-0.3
التعقيد في التعاملات الإدارية	4	6.3	-2.3
الإرهاب الإداري	1	6.3	-5.3
Total	44		

Test Statistics

	8ع
Chi-Square	21.545 ^a
df	6
Asymp. Sig.	0.001

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 6.3.

Chi-Square Test

Frequencies

9ع

	Observed N	Expected N	Residual
إيجابية	22	22.0	0.0
سلبية	22	22.0	0.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	9ع .000 ^a
df	1
Asymp. Sig.	1.000

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 22.0.

Chi-Square Test

Frequencies

10ع

	Observed N	Expected N	Residual
السمعة الطيبة	2	8.8	-6.8
القدرة على فهم المواطن	7	8.8	-1.8
حسن التخاطب مع الآخرين	18	8.8	9.2
التفاني في أداء الواجب	7	8.8	-1.8
الهدوء وعدم الانفعال	10	8.8	1.2
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	10ع 15.773 ^a
df	4
Asymp. Sig.	0.003

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies

less than 5. The minimum expected cell frequency is 8.8.

Chi-Square Test

Frequencies

11ع

	Observed N	Expected N	Residual
التكبر على المواطن	5	7.3	-2.3
الوساطة	13	7.3	5.7
التعسف في انتظام السلطة	10	7.3	2.7
سوء الاتصال	8	7.3	0.7
السلوك الغير لائق	3	7.3	-4.3
عدم الكفاءة	5	7.3	-2.3
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	9.455 ^a
df	5
Asymp. Sig.	0.092

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 7.3.

Chi-Square Test

Frequencies

12ع

	Observed N	Expected N	Residual
اختيار الكادر الإداري	11	11.0	0.0

الملاحق

الاعتماد على الأساليب الحديثة للإدارة	15	11.0	4.0
الرقمنة	7	11.0	-4.0
إعادة الاعتبار للمواطن	11	11.0	0.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	2.909 ^a
df	3
Asymp. Sig.	0.406

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 11.0.

Chi-Square Test

Frequencies

13ع

	Observed N	Expected N	Residual
نعم	33	22.0	11.0
لا	11	22.0	-11.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	11.000 ^a
df	1
Asymp. Sig.	0.001

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies

less than 5. The minimum expected cell frequency is 22.0.

Chi-Square Test

Frequencies

14ع

	Observed N	Expected N	Residual
نعم	16	22.0	-6.0
لا	28	22.0	6.0
Total	44		

Test Statistics

	14ع
Chi-Square	3.273 ^a
df	1
Asymp. Sig.	0.070

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 22.0.

Chi-Square Test

Frequencies

15ع

الملاحق

	Observed N	Expected N	Residual
سهولة وصول المواطن إلى المسؤول	11	11.0	0.0
مهنية ولباقة العاملين في البلدية	5	11.0	-6.0
سرعة أداء قسم خدمة الجمهور في إنجاز المعاملات	19	11.0	8.0
كفاءة وخبرة العاملين في البلدية	9	11.0	-2.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	9.455 ^a
df	3
Asymp. Sig.	0.024

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 11.0.

Chi-Square Test

Frequencies

16ع

	Observed N	Expected N	Residual
نعم	40	22.0	18.0

لا	4	22.0	-18.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	29.455 ^a
df	1
Asymp. Sig.	0.000

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 22.0.

Chi-Square Test

Frequencies

	Observed N	Expected N	Residual
نعم	27	22.0	5.0
لا	17	22.0	-5.0
Total	44		

Test Statistics

Chi-Square	2.273 ^a
df	1
Asymp. Sig.	0.132

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The

minimum expected
cell frequency is 22.0.

• الملحق رقم (03): التعريف بالمؤسسة محل الدراسة (بلدية بئر قاصد علي)

اعتبارا للخصوصيات التي تتميز بها بلدية بئر قاصد علي على غيرها لحدثة نشأتها التي تعود إلى سنة 1984 إثر التقسيم الإداري، وهي مقر للدائرة التي تضم ثلاث (03) بلديات: بئر قاصد علي- خليل- سدي امبارك.

تقع بلدية بئر قاصد علي في الجهة الشمالية الشرقية من ولاية برج بوعريريج، يحدها شرقا بلدية عين تاغروت وغربا بلدية سيدي امبارك أما شمالا فتحدّها بلدية خليل وجنوبا بلدية عين تسرة، تقدر مساحتها بـ 64,480 كم²، يقطنها حوالي 20685 نسمة 90% منهم متمركزون بمقر البلدية حيث تصنف ضمن المناطق الحضرية، تتميز بتضاريس الهضاب العليا ذات طابع فلاحي كون معظم النشاط المحلي فلاحي (تربية الأبقار، الأغنام، الدواجن) تتميز محاصيلها الزراعية بالموسمية الحبوب (قمح، شعير ...) إضافة إلى الخضر والفواكه.

وهي تعتبر همزة وصل بين مختلف بلديات الجهة الشرقية للولاية وبلديات الجهة الغربية لولاية سطيف، إذ يعبرها طريقان وطنيان وهما الطريق الوطني رقم 05 والطريق الوطني رقم 103 إضافة إلى الطريق سيار شرق غرب.

تضم البلدية عدة قرى ومدائر يقطنها حوالي 2005 نسمة وهي: شعبة لقصير، أولاد البونابي، أولاد بن علي لخنيق، بني حميد، عين البيضاء، لخلافية والشويحة. إضافة إلى ثلاث قرى فلاحية وهي: قرية بنور ساعد، قرية علي فاطمي وقرية بئر لعراوة.

وباعتبار بلدية بئر قاصد علي مقر للدائرة تطمح إلى تنمية جميع القطاعات لتلبية حاجيات المواطنين المختلفة، كتحسين الخدمات الإدارية والاجتماعية وتوسيع دائرة نشاطات القطاعات المختلفة للبلدية.

- الملحق رقم (04): الموقع الجغرافي لبلدية -بئر قاصد علي- ولاية -برج بوعريريج-



الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

• الملحق رقم (05): الهيكل التنظيمي لبلدية بئر قاصد علي

